وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

العقيد سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية (1923م - 1959م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبتين:

- منال قوادري
- وردة قبيل

الأستاذ المشرف:

د عبد الكريم قرين

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
د.سعاد بن رمضان	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د.قرين عبد الكريم	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د.غربي الحواس	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2018 – 2019

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة: منال موادي... الصفة: طالبة: أستاذ باحث، باحث دائم:.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 106769113 ..والصادرة بتاريخ: 2017/11/27..

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ تخصص: تاريخ حديث

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: دور العقيد سي الحواس في الثورة الجزائرية 1923 1959.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/06/25

إمضاء المعني

شوهد للمصادقة على التوقيع
السيد: موادي منال
بطاقة التعريف الوطنية: 106769113
الصادرة بتاريخ: 2017/11/27
من طرف: باعي عطوف
بلدية قالمة في: 25 جوان 2019

رئيس المجلس الشعبي البلدي
العون المفوض
مزاري نعيمة

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي: جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم التاريخ

نموذج التصريح الشرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد: قبيل وردة الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 68.00.60 والصادرة بتاريخ 2013/11/08

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: سياسة حوا س ودورها في الثورة الجزائرية من 1954 م 1959

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/06/25

إمضاء المعني

شهادة للمصادقة على التوقيع

السيد: قبيل وردة

بطاقة التعريف الوطنية: 68.00.60

الصادرة بتاريخ: 2013/11/08

من طرف: دائرة حمام دباغ

بلدية: حمام دباغ

في: 25 جوان 2019

مزاري نعيمة

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، لقد كان فضل الله علينا لإنجاز هذا العمل المتواضع فنشكره ونحمد فضله ونسأله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

أتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام إلى كل عمال متحف المجاهدين لولاية بسكرة خاصة الاستاذ رشيد خيراني والمجاهد عمي محمد هنداوي على ما قدموه لي من تسهيلات ومعلومات أفادتنا في بحثنا وعلى وقتهم الثمين الذي لم يبخلوه علينا وكذلك مدير وعمال مكتبة عين مخلوف.

كما نشكر الشكر الجزيل للأستاذ المشرف "عبد الكريم قرين" على صبره علينا وعلى نصائحه القيمة حتى تم إتمام هذا البحث.

وأتقدم بالشكر إلى علي و كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

إهداء

إلى من أهدوا لنا حياة الحرية والكرامة وطلبوا الموت لتهب لنا الحياة

إلى كل مجاهدي ثورة التحرير المباركة

إلى كل من ساهم بالدم والعرق والدموع والمعاناة أولئك الذين علمونا أن حب الوطن من الإيمان وأن الحرية تضحية.

أهدي حبي وعملي إلى من أضاءت لنا درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة وأهدت لنا زهرة شبابها إلى عيني وفؤاد قلبي إليك أمي الغالية "فهيمة" أطال الله في عمرك.

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل الذي ذلل لي الصعاب ووفر رزقي وخاض معركة عيشي من اجل تعليمي وتربيتي إلى والدي العزيز "فاتح" حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي "رضا وعمار، وشذى الحنين" وإلى أعمامي وعماتي وأبنائهم "أيوب، معتز، إسحاق، نور اليقين، نور الإسلام، عبد الرحمن، خليل الرحمن، محمد، مريم، إيمان، تقوى، رتاج، بسمة، تسنيم، أريج، آلاء" وإلى أخوالي وخالاتي وأبنائهم: "مروة، صفاء، مريم، ميساء، سلسبيل، عبد العالي"

وإلى جدي وجدتي أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية

وإلى صديقات العمر "وردة، نسرين، كريمة، حفيظة، دلال،وسام،..."

وإلى كل من أحب

إلى كل من ساعدنا ومدى لنا العون من قريب أو بعيد

وإلى كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

منال (هانو)

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل اعملوا فيسرى الله عملكم و رسوله والمؤمنين﴾

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بعطائك ...ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا الله

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.... إلى من علمني العطاء دون انتظار أبي حفظه الله لي

إلى ملاكي في الحياة وروح دربي وسر نجاحي أمي الغالية حفظك الله لي

إلى كل عائلتي وخاصة أختي خميسة أدامها الله لي وأطال في عمرها والى رفيقة عمري منال حفظك الله والى رفيقات العمر سمية سارة فراح بشرى دلال حفيظة كريمة نسرين ويسام أماني

وردة

قائمة المختصرات:

MY HOUSE ON WEB
http://www.myhouseonweb.eu/

الرمز	معناه
ص	صفحة
د س	دون سنة
ط	طبعة
د ط	دون طبعة

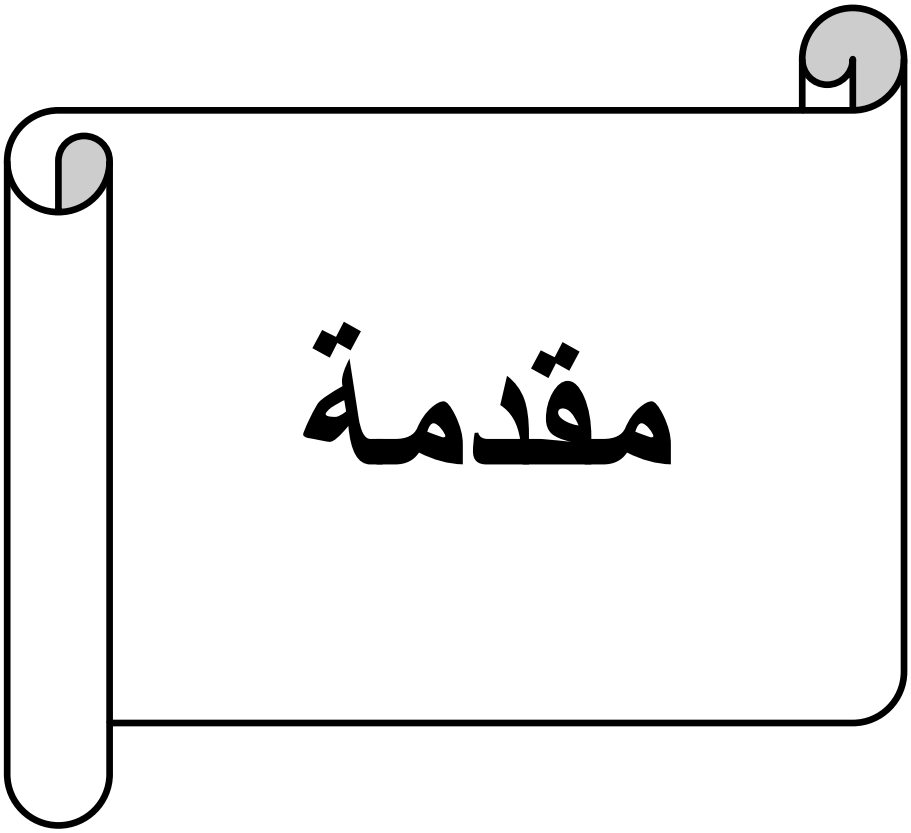
مقدمة

تعتبر الثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين، والمفكرين وغيرهم داخل الوطن وخارجه، وهذا يعود إلى عظمتها ومكانتها بين أهم ثورات العالم التي بدورها غيرت مجرى تاريخ الجزائر، وأعادت نشر الوعي الوطني الثوري لدى مختلف الشعوب، ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الوطنية.

- **أهمية الموضوع:**

ويرتكز موضوع بحثنا على الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق بن حمودة المدعو سي الحواس قائد الولاية السادسة تاريخيا.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

وكان اختيارنا لهذا الموضوع جملة من الأسباب منها:

- كوننا طلاب التاريخ أدى بنا الدافع العلمي إلى محاولة الإلمام بجزء من خصوصيات هذه الشخصية التاريخية.
- قلة الدراسات العلمية المتخصصة لدراسة هذه الشخصية والمواقف التي تبنتها أثناء الثورة.

- **الإطار الزماني والمكاني:**

إن الساحة الزمنية للموضوع تدور حول فترة مابين 1923م-1959م وهي حقبة غنية في تاريخ الجزائر نظرا لتحولات الجوهرية في مسيرة الشعب الجزائري المناضل خاصة و أن المنطقة السادسة من أكبر ولايات الثورة مساحة، فهي منطقة صحراوية إستراتيجية كانت مسرحا للعمليات العسكري وميدان للانتصارات الكبرى.

المنهج المتبع:

استعملنا في هذا الموضوع ثلاثة مناهج رئيسية هي:

المنهج التاريخي: بحكم إننا نقوم بدراسة تاريخية فهو ضروري لدراستنا في كيفية استعراض الإحداث التاريخية.

المنهج الوصفي: اهتم بوصف الأحداث من حيث الزمان و المكان كالاشتباكات والمعارك.

المنهج التحليلي: وقد إستعملناه في تحليل المادة الخبرية وإستنطاق النتائج العلمية التي تصب في مسار البحث وأهدافه.

- **إشكالية الموضوع:**

تتمحور إشكالية بحثنا حول محاولة معرفة جوهر هذه الشخصية التاريخية ومدى مساهمتها في تغيير الثورة الجزائرية.

وبصدد هذا الإشكال تتفرع لنا بعض التساؤلات التي تفسر لنا هذه الإشكالية وهي:

- من هو العقيد سي الحواس؟ وما هي أبرز الظروف التي جاء بها لقيادة الولاية السادسة؟.
- فيما تمثل تكتيكه العسكري ونشاطه السياسي؟.
- ما هي أبرز التغيرات التي جاء بها أثناء قيادته؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة تضمنت مقدمة احتوت على:

الفصل التمهيدي: تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول التعريف بالولاية السادسة أما الثاني نشأة الولاية السادسة والمبحث الأخير تنظيم الولاية السادسة.

الفصل الأول: حياة العقيد سي الحواس قبل الثورة احتوى على أربعة مباحث، المبحث الأول أوضاع الجزائر قبيل مولد سي الحواس، المبحث الثاني مولده ونشأته الاجتماعية، المبحث الثالث صفاته، المبحث لرابع تعلمه ونشاطه السياسي.

أما الفصل الثاني: تناول سي الحواس قبل قيادة الولاية السادسة وينقسم إلى أربعة مباحث، المبحث الأول انطلاقة الثورة في منطقة الأوراس نمامشة (المنطقة الأولى)، المبحث

الثاني ظروف التحاق سي الحواس بالثورة المبحث الثالث: نشاطه قبل مؤتمر الصومام وبعد المؤتمر، المبحث الرابع ترقيته

والفصل الثالث: تناول سي الحواس على رأس الولاية السادسة تضمن أربع مباحث، المبحث الأول وصوله إلى الولاية السادسة، المبحث الثاني أهم التغيرات التي جاء بها أثناء قيادته، المبحث الثالث سي الحواس واجتماع العقداء في الولاية الثانية، المبحث الأخير استشهاده.

- **المصادر والمراجع:**

محمد العيد مطمر، حامي الصحراء...أحمد بن عبد الرزاق حمودة، قد أفادنا هذا المصدر في المعلومات حول مولده إضافة إلى ذلك التقرير الولائي المقدم أفادنا هو أيضا في الفصل الأخير خاصة في المبحث الثاني الذي تحدث عن أهم المعارك التي قادها سي الحواس أما الحديث عن مرجع لخميسي فريح صاحب كتاب" العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923م – 1959م "الذي كان له دورا كبيرا في جميع الفصول التي تضمنتها مذكرتنا نظرا لما يحتويه من معلومات غزيرة حول هذه الشخصية التاريخية التي لعبت دورا كبيرا في الثورة الجزائرية.

- **الصعوبات:**

وقد واجهتنا عدة صعوبات التي تواجه الكثير من الباحثين الأكاديميين لاسيما في الدراسات التاريخية التي تتطلب المزيد من الوثائق الأصلية والشهادات الحية.

الأوضاع التي عاشتها الجزائر خلال هذه الأشهر مما صعب علينا التنقل لانتقاء المادة العلمية، ندرة المادة العلمية التي تتحدث عن هده الشخصية في ولايتنا.

التمهيدي: تشكيل الولاية السادسة وتنظيمها

المبحث الأول: التعريف بالولاية السادسة

المبحث الثاني : نشأة الولاية السادسة

المبحث الثالث: تنظيم الولاية السادسة

المبحث الأول: التعريف بالولاية السادسة:

رغم تشابه الأوضاع في مختلف الولايات إلا أن كل ولاية لها إمكانيات خاصة بها. فالولاية السادسة من أكبر ولايات الثورة مساحة، وأقساها طبيعة ، وتشترك في حدودها مع جميع ولايات الثورة ماعدا الولاية الثانية[1]، فمن الشمال الولاية الأولى، الثانية، الرابعة، ومن الغرب الولاية الخامسة (وهران).

أما حدودها الشرقية والجنوبية فتمتد في عمق الصحراء الكبرى حتى الحدود الدولية للبلدان المجاورة (مالي– النيجر – ليبيا – تونس)[2].

هذه المساحة الشاسعة يمكن التمييز فيها بين منطقتين:

- منطقة جبلية وهضبية عارية من الغطاء النباتي في معظمها تقل فيها المياه ويصعب فيها التنقل، حارة صيفا وباردة شتاء.
- منطقة صحراوية بجميع خصائصها الطبيعية، والمناخية تنعدم فيها الحياة، لانعدام عناصرها (كالماء).

ورغم الاختلاف التضاريسي بين المنطقتين، فإنهما متشابهتين في كثير من العناصر (الحرارة – البرودة – خلوها من الغطاء النباتي)[3]، وهي صفات قاسية فرضت على جندي جيش التحرير التأقلم معها وإتباع استراتيجيه تتلائم وطبيعة المنطقة التي مثلت مسرحا لعملياته العسكرية، وميدانا لانتصاراته الكبرى على العدو فهذه الرقعة بجميع خصائصها الطبيعية وظروفها القاسية، هي النطاق الجغرافي للولاية السادسة[4].

---

1 – لخضر بورقعة، **مذكرات شاهد على اغتيال الثورة**، دار الحكمة،الجزائر ،1990،ص93.

2 – المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، **فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية:** دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأولى حول فصل الصحراء عن الجزائر، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2009، ص 22.

3 – المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، بسكرة، يوليو1957، ص141–142.

4 – المصدر نفسه، ص22.

المبحث الثاني: نشأة الولاية السادسة:

لقد شكل مؤتمر واد الصومام 20 أوت 1956م محطة حاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية،ذلك أنه مثل الخطوة الأولى في مسار التقويم الثوري[1]. ومكن الثورة من التزويد ببني تنظيمية ومؤسساتية لأول مرة منذ الفاتح من نوفمبر 1954م، كما وسع في المبادئ والأهداف، ومن أهم قراراته تقسيم البلاد إلى ستة ولايات حربية، يرئسها قائد (عقيد) يحمل الصفتين العسكرية والسياسية[2].

أما الولاية السادسة التاريخية بحدودها الجغرافية المعروفة حاليا فقد ولدت من رحم قرارات مؤتمر الصومام التاريخية وأهم ما نتج عن هذا المؤتمر الحاسم البث في المسائل التالية:

1-وضع هياكل دائمة لجبهة وجيش التحرير الوطني.

2-إعادة هيكلة وتنظيم جيش التحرير الوطني، وإعطاؤه الشخصية المعنوية.

3-إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ.

4-التأكيد على مبادئ الثورة المتمثلة في: القيادة الجماعية، أولوية السياسي على العسكري، أولوية الداخل على الخارج[3].

5-إعادة هيكلة الخريطة الحربية والسياسية للجزائر وتنظيمها وتوزيعها بحيث تم رسم حدود الولايات وتحديد نشاطاتها الإقليمية ووفقا لهذا البند الأخير تم رسم الخريطة الجغرافية الجديدة للثورة التي انبثقت عنها الولاية السادسة التاريخية بحدودها الجغرافية ونظمها المعرفة[4].

1- محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، ترجمة: العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر، دس، ص57.

2 - سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أوزمن اليقين**، ترجمة: محمد حافظ الجمالي، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 92 .

3 - الهادي درواز، **الولاية السادسة التارخية ...تنظيم ووقائع 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 114.

4 - المرجع نفسه.

على الرغم من أن هذه الولاية برجالها وطاقتها وإمكاناتها المادية والمعنوية كانت في قلب معركة التحرير الوطني دوما حتى قبل مؤتمر الصومام، وما فعله قادة المؤتمر لا يعد وأن يكون تصحيحا لوضع ثوري قائم بالفعل فرضه أبناء هذه الولاية بفضل انخراطهم المبكر في الكفاح المسلح منذ اللحظات الأولى[1].

وقد كان أول قائد عسكري عينته قيادة الثورة على رأس الولاية السادسة هو سي علي ملاح[2]، وتمت ترقيته إلى رتبة عقيد وصار يدعى العقيد سي الشريف[3].

كانت جميع النواحي ممثلة في المؤتمر باستثناء الناحية الأولى وغياب ممثلين عن الخارج، وذلك راجع لعدة أسباب. لكن المسؤولين الذين لم يحضروا المؤتمر تم إعلامهم بالمسائل التي تمت دراستها من قبل مسؤوليهم[4]. غير أن المجاهد علي ملاح الذي عين قائدا للولاية السادسة في مؤتمر الصومام استشهد في مؤامرة دنيئة بعد أن تمكن منه العميل بن سعيدي شريف، الذي كان ضابطا في الجيش الفرنسي، وتقاعد فجندته الجبهة للاستفادة من خبرته العسكرية، ولكن أساء للثورة بدل أن يفيدها(5). كما اغتال نائبه ومعاونه أحمد

1 – الهادي درواز، المرجع السابق، ص114.

2 – ولد في 14 فيفري 1924، بمكيرة دائرة ذارع الميزان ولاية تيزي وزو، من عائلة محافظة، تعلم القران وبعد حوادث 08 ماي 1945، إنخرط في حزب الشعب، وشارك في الانتخابات، ثم انظم إلى المنظمة الخاصة 1947 شارك في أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، عين في 1956 عقيد على ولاية السادسة، استشهد في أفريل 1957. انظر:عاشور شرفي، **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي**، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009، 1347.

3 – عبد الحميد عباسي، **منطقة بن سرور...جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير**، تقديم: سي الطاهر لعجال ،ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص 127.

4 – عبد الحفيظ أمقران الحسني،**مذكرات من مسيرة النضال والجهاد** ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ،2010، ص 52–54.

5 – يحي بوعزيز،**الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962**، ط2،دار الأمة،الجزائر،2010،ص93.

جفال[1] المدعو الروجي، وإغتال معهم عدد كبير من مجاهدي الولاية الثالثة الذين كانوا يساعدونهم في غرس النظام بالولاية السادسة بتاريخ 31 مارس 1957م[2] .

إن الحركة التي قام بها الشريف السعيدي كانت نتائجها وخيمة على التنظيم الثوري في الولاية السادسة، حيث تسببت في فتح المجال للتسباق نحو قيادتها من جهة وأعطت فرصت لمجموعات بلونيس[3]، ومفتاح من أجل إعادة تنظيم صفوفها من جهة أخرى[4]. تلك الحركات المناوئة للثورة أدت لتدخل الولاية الخامسة التي كان قائدها على اتصال وثيق ببعض مساعدي زيان عاشور منذ الفترة التي سبقت استشهاده في معركة واد بوخلفون (أولاد جلال) بتاريخ 29 نوفمبر 1956م[5]بعد ذلك كلف الرائد عمر إدريس (سي فيصل) بإدارة شؤون الولاية إلى حين تقرير تعيين الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق المدعو (سي الحواس)[6].

1 – ولد عام 1934 بالمخادمة بالزاب الغربي درس ماتيسر من القرآن الكريم انخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية عام 1952 ببسكرة، وفي ظروف صعبة سافر إلى فرنسا مع مجموعة من الشباب منهم أحمد بلوم– السعيد رحمون، وأقاموا عند عائلة عبد القادر جفال. أنظر:

2 – لخضر بورقعة، المصدر السابق،ص93.

3– محمد بلونيس من مواليد 1912 ببرج منايل في جبال جرجرة وكان مناضلا في حزب الشعب الجزائري،وتعصب لمصالي الحاج بعد قيام الثورة، وتزعم الفرق العسكرية التي ألفتها الحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمالي لمحاربة جيش وجبهة الحرير الوطني، أنظر: يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة، ص 163.

4 – محمد صايكي، مذكرات النقيب، **شهادة ثائر في قلب المعركة** ،ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2002، ص221.

5Benamar Mabrouk : le courrier alger le caire 1954–1956 éditions casbah : alger– 2000– pp126–140.

6 – عبد الحميد عباسي، المرجع السابق، ص 127.

المبحث الثالث: تنظيم الولاية السادسة:

أصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ قرار في أفريل 1958م بتعيين سي الحواس، وتم تشكيل مجلس قيادة الثورة للولاية السادسة المكون من:

- الرئد عمر إدريس (سي فيصل) نائبا عسكريا.
- الطيب الجغلالي نائبا سياسيا.

وتحت قيادة سي الحواس بلغت الولاية السادسة أوج تنظيمها[1]. بفضل ذكاء هذا الأخير وحنكته انطلقت فعليا عملية هيكلة هذه الولاية الشاسعة التي كانت تضم نصف مساحة البلاد، كما عمل عبد الرزاق بن حمودة (سي الحواس) إلى توحيد المناطق التي كانت قبل إقرار الولاية "ووحد مسؤولياتها ونظم قاعدتها العسكرية وثبت أركانها"[2].

أ- هيكلة الولاية السادسة:

فإن هيكلة الولاية السادسة وقيادتها هو تنفيذا لقرارات مؤتمر الصومام[3] التي تم بموجبها تقسيم التراب الوطني إلي 06 ولايات وكل ولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى قسمات والقسمة إلى مجالس بلدية، فقد سري هذا التنظيم على الولاية السادسة التي قسمت بدورها في بادئ الأمر إلى أربع مناطق ثم أضيفت لها منطقة خامسة في أواخر الثورة، ومع إطلالة السنة الأخيرة للثورة كان التنظيم الهيكلي والإداري للولاية السادسة قد إستقر على: 05 مناطق، 16 ناحية، 64 قسمة، 400 مجلس خماسي[4].

أما التنظيم الهيكلي للجيش في الولاية السادسة جاء وفقا لقرارات مؤتمر الصومام، بحيث تم تقسيم جيش الولاية على الشكل التالي:

- الفوج: على رأسه عريف ونائبان له برتبة جندي أول.

1- عبد الحميد عباسي، المرجع السابق، ص 127.

2 - محمد العيد مطمر، **حامي الصحراء.. أحمد بن عبد الرزاق حمودة**، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1990، ص 101.

3 - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 87.

4 - عبد الحميد عباسي، المرجع السابق، ص 130.

- الفرقة: على رأسها عريف أول وثلاثة نواب برتبة عريف.
- الكتيبة: على رأسها مساعد ينوبه ثلاثة عرفاء أولون.
- الناحبة: على رأسها ملازم ثاني ينوبه ثلاثة ملازمون أولون.
- المنطقة: على رأسها ضابط ثاني ينوبه ثلاثة ضباط أولون.
- الولاية: وتتألف من جميع التشكيلات والهياكل السابقة وعلى رأسها صاغ ثاني ينوبه ثلاثة صيغان أولون[1].

كما تكونت قيادة الولاية حينها إل جانب أحمد بن عبد الرزاق برتبة صاغ ثاني (عقيد على رأسها) من:

- عمر إدريس (فيصل) برتبة صاغ أول (رائد) عسكري.
- الطيب الجغلالي برتبة صاغ أول (رائد) عسكري.
- محمد العربي بعرير صاغ أول مكلف بالاتصال والأخبار.
- محمد الشريف خير الدين برتبة ضابط مكلف بالصحة[2].

وتشكلت قيادة المناطق الأربعة كالتالي:

- **المنطقة الأولى:** تضم نواحي البرواقية وبئر أغبالو وقصر البخاري وسور الغزلان وسيدي عيسى، وعلى رأسها الضابط الثاني علي بن مسعود.
- **المنطقة الثانية:** وتشمل على نواحي الجلفة الأغواط والشلالة وعين سارة، وعلى رأسها الضابط الطيب فرحات حميدة .
- **المنطقة الثالثة:** وتشمل بوسعادة ومسيف وغرداية والمنيعة وعلى رأس قيادتها الضابط عبد الرحمان عبد اللاوي والذي خلفه فيما بعد محمد شعباني.

1 – التقرير الولائي المقدم الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة، المصدر السابق، ص 143.

2 – لخميسي فريح،**العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 197.

- **المنطقة الرابعة:** مكونة من نواحي بسكرة وأولاد جلال والزيبان وأمد وكال وواد ريغة وعين محمد شعباني على رأس قيادتها[1].

ب-التنظيم:

أدت حنكة وعقلانية سي الحواس وانضباطه في العمل على التنظيم الجيد للولاية، فلم يكن التنظيم والإدارة عند سي الحواس صنيعا أخده من قرارات مؤتمر الصومام، إذا يذكر رفقاؤه في الكفاح أنه أنشأ إدارة تسيير بدقة فائقة، حتى أن مقررات مؤتمر الصومام عند مجيئها لم تضيف شيئا جديد فقد كانت أغلب ترتيباتها مطبقة في منطقته مثل المنحة العائلية والتموين وهذا ما أكده الرائد فرحات الطيب في مخطوطه أن التنظيم الدقيق الذي سارت عليه الولاية السادسة هو الذي سمح لها بمصارعة الأمواج ومقاومة الأعاصير[2].

صنع سي الحواس أرضية تنظيمية محكمة في منطقة الزيبان ثم المنطقة الثالثة (الصحراء)، من خلال تشكيل جيشها وتنظيمه، حتى أصبح لا يجد صعبة في إعادة تنظيميها كلما دعت الضرورة إلى ذلك. خاصة وأن الأوراس كانت تعيش في فوضى بسبب أزمة القيادة .بالإضافة إلى أن سي الحواس كان حازما لا يسمح بالتوغل في داخل حدودها[3].

1 – المنطقة الوطنية للمجاهدين، الملتقي الجهوي الثاني لكتابة تاريخ نوفمبر 1954 – الولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5-6 فيفري 1983.

2 – عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس، **أول نوفمبر**، ع ع ،91/90 شعبان –رمضان 1409 هـ / مارس–أبريل 1988،ص17.

3 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 199 .

ج-الجانب الإداري:

أولى عناية كبيرة بالجانب الإداري وهدا ما تؤكده الوثائق التي لازال يحتفظ بها الكثير من مجاهدي الولاية السادسة، ومن بين هذه الوثائق تلك التي نشرها الدكتور محمد القنطاري في كتابه (التنظيم السياسي والإداري والعسكري للثورة الجزائرية 1954م-1952م)[1].

كما اهتم أيضا بالتكوين، ومجال التموين أما في الجانب العسكري فقد اعتمد سي الحواس على الأعمال الفدائية والكمائن والعمليات التدميرية للمنشآت العدو، وقد أصبحت الولاية في وقته تشمل إمكانات معتبرة بفضل ضم المنطقة الثالثة من الولاية الأولى والمنطقة الخامسة من الولاية الرابعة، مما ساعد على تنظيمها وتأدية دورها[2].

1 Mohamed Guentari : Organisation Politico-administrative et militaire de la révolution algérienne de 1954 a 1962, office des publications universitaires, Alger 2000 , Tome 1 – p : de 464 a 540.

2- التقرير الجهوي للولاية التاريخية السادسة ، المصدر السابق .

الفصل الأول: حياة العقيد سي الحواس قبل الثورة

المبحث الأول: أوضاع الجزائر قبل مولد سي الحواس

المبحث الثاني: مولده ونشأته الاجتماعية:

المبحث الثالث: صفاته

المبحث الرابع: نشاطه السياسي:

المبحث الأول: أوضاع الجزائر قبل مولد سي الحواس:

تعرضت الجزائر لأبشع هجمة استعمارية عرفها التاريخ المعاصر منذ دخول الإستعمار الفرنسي إلى أرضيها 1830م، فلقد عمدت هاته القوة الغاشمة إلى إغراق البلاد في بحر من الدماء[1] وبتشويه الشخصية الجزائرية، ومحوها حضاريا وماديا، وانتزاع الملكية من الشعب ومصادرة الأراضي وابتزاز الأموال، وسنت القوانين لتجريد الجزائريين من أراضيهم، وطردهم إلى الصحاري والجبال[2]. كما سن التشريعات والنظم التي شملت مختلف الميادين، وعرفت بالسياسة الاستعمارية، وفي الوقت نفسه قامت فرنسا باتخاذ عدة إجراءات من أجل تدعيم هذه السياسة، كإغلاق المدارس، وتحويل المساجد إلى ثكنات وكنائس،وملاحقة العلماء والفقهاء وحرق المكتبات ودور العلم، واعتبار اللغة العربية لغة أجنبية، ووضعها والدين الإسلامي تحت المراقبة الشديدة بهدف تجهيل وقتل الذاكرة التاريخية والحضارية والسياسية لدى الجزائريين[3].

وفي بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر عملت الإدارة الاستعمارية على تشجيع التعليم بالفرنسية وفتح باب التجنيس، حتى تستطيع التأثير على عقول الجزائريين بكل سهولة والبقاء في الجزائر[4]. مع مطلع القرن العشرين شرعت فرنسا في تطبيق سياسة أخطر من السياسات الأولى والمتمثلة في إصدارها لقانون التجنيد الإجباري 03 فبراير 1912م، للالتحاق بالجيش الفرنسي واستعمال أبناء الجزائر كدروع بشرية في حالة الحرب، لكن الشعب الجزائري عارض قرار التجنيد معارضة شديدة لأنهم كانوا يرون فيه مساسا

---

1 – حدة بولافة، **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص السياسات العامة والحكومات المقارنة،جامعة الحاج لخضر – باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010–2011، ص 14.

2 – أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956–1962**، دار هومة، الجزائر، 2009 ، ص 11 .

3 – المرجع نفسه، ص 11 .

4 – محمد قناش، **الحركة الاستقلالية في الجزائريين الحربين 1919 – 1939**، دار هومة، الجزائر، 1982، ص 22.

بشخصياتهم الإسلامية، إما بالهجرة نحو الخارج أو الفرار والمقاطعة. وكانت نتيجة هذا التجنيد أن شارك أكثر من مائة ألف جزائري في الحرب العالمية الأولى 1914م-1918م[1]. وبذلك هلك الآلاف منهم وجرح أضعاف ذلك، مقابل وعود كاذبة جسدتها فرنسا في الإصلاحات الشكلية التي وضعتها حكومة – جورج كليمنصو – عام 1919م[2].

ولم تعترف بالمطالب والأهداف التي كان يطمح إليها أبناء الجزائر في ذلك الوقت وعلى رأسهم الأمير خالد[3]الذي حاول جاهدا المشاركة في مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919م عن طريق محاولة الاتصال بالحلفاء المنتصرين، وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي ولسن، بتقديم عريضة مطالب للجنة الأمريكية بالمؤتمر[4]، غير أنه فشل واضطر إلى مسايرة فرنسا في انتظار استكمال التنظيم والتكوين، لكنه فشل من جديد لأن فرنسا كانت له بالمرصاد ونفته خارج الوطن، وبذلك وضعت حدا لنشاطه وتحركاته السياسية ضمن الحركة الوطنية التي بدأت تنشأ آنذاك[5]، وخلال الحرب العالمية الأولى خرجت فرنسا مدمرة العمران، وبالأخص مناطقها الشرقية التي جرت فيها المعارك الطاحنة، وانهيار اقتصادها، بالإضافة إلى خسائرها البشرية آنذاك التي قدرت بحوالي مليون وأربعمائة ألف قتيل ومليونين وثمانمائة ألف جريح [6].

---

1 – عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط 1، دار رحانة، الجزائر، 2002، ص 162 .

2–Abderahman Taleb Ben diab ; chronologie des faits et mouvements sociaux et politiques en Algérie 1830 – 1954 , imprimerie du centre , Alger , 1983 , P 34 .

3 – هو خالد بن الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر، ولد بدمشق يوم 20 فبراير 1875 انتقل إلي الجزائر مع عائلته عام 1892، تخرج من الكلية العسكرية سان سير، شارك في الحرب العالمية الأولى، إلى جانب فرنسا، نفى إلى فرنسا 1923، ثم إلى مصر 1925، توفي بدمشق عام 1936. أنظر: شرفي عاشور المصدر السابق، ص643.

4 – أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر**، ج3، ط 1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1990، ص 54 – 58.

5 – محمد قناش، المرجع السابق، ص 29 .

6 - Alleg Henri de Bonis Jacques ,douzon Jean Freire pierre , Haudiquet : la G.eurre D'Algérie , Tone 1 , éditions messidore /TEPS Actuels , France 1984/P88 .

بعد هذه الحرب مباشرة شرعت فرنسا في إعادة بناء نفسها بأقصى سرعة، وذلك بالاعتماد على خيرات مستعمراتها المادية والبشرية من أجل استعادة عظمتها والمحافظة على قوة اقتصادها، وعلى رأس هذه المستعمرات جوهرة شمال إفريقيا الجزائر، عن طريق استغلال إمكانياتها الطبيعية والاقتصادية أو البشرية، من أجل النهوض باقتصاد فرنسا وإعادة بنائه[1] في حين كانت الجزائر تعاني الفقر والتخلف ففي عامي 1920م و1921م انتشرت الأوبئة والمجاعات، وفي هذه الظروف رأى العمال الجزائريون ضرورة تخليص وطنهم من رقبة الاستعمار، أهم حافز لهم هو حرب الريف وملحمة الأمير عبد الكريم الخطابي في المغرب الأقصى، وتأسيس عصبة الأمم وبروز تركيا الجديدة وانتصار مصطفى كمال على السيطرة الأوربية، وقنبلة فرنسا لدمشق واحتلالها، كل هذه الحوادث ساهمت في ترقية مستوى شعبنا السياسي[2] فتقرر إنشاء حركة وطنية للكفاح السياسي على غرار الحركات الثورية العالمية التي شملت كل من تونس والمغرب، لأن الشمال الإفريقي يمثل وحدة جغرافية وتاريخية وبشرية ، بالإضافة إلى المقاومات التي تجسدت في عدة ثورات أهمها ثورة لألا فاطمة نسومر وثورة الشريف بوبغلة وثورة الحاج المقراني والشيخ الحداد ... [3].

كل هذه الظروف والأوضاع التي شهدت ميلاد سي الحواس أثرت في تكوين شخصيته، حيث صقلتها، وجعلت منه الرجل الذي يهابه الاستعمار، حيث قال الصحفي الفرنسي جون بوجي " كان الحواس خصما عنيدا لجون ماري بحيث يمتاز بالشدة ...كان صارما في اختياراته ومدربا على القسوة والصرامة في الانضباط "[4] .

1 – شوقي عبد الكريم،**دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954** ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص 26 .

2– فرحات عباس،**ليل الاستعمار**، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر ، 2010 ، ص 125 .

3– شوقي عبد الكريم، المرجع السابق ، ص 29 – 30 .

4 – لخميسي فريح، المرجع السابق ، 216 – 217 .

المبحث الثاني: مولده ونشأته الاجتماعية:

ولد أحمد بن عبد الرزاق بن محمد أمقران بن إبراهيم بن حمودة سنة 1923م ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها بحوالي 30 كم، وهي عبارة عن واحة نخيل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء من كل جهة يخترقها الواد الأبيض الذي ينبع من جبل شيليا ويصب في سد فم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل سيدي عقبة[1].

وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس، قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[2] ووالدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمان بن الرزاق، من فرقة أولاد منصور – عرش غسيرة –[3].

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لـ أحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية، من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[4]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 04 مارس 1844م فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج، وخاضوا معه معارك في مشونش وجبل أحمر خدو ضد القوات الفرنسية.

كما لبوا نداء الجهاد، وفي سبتمبر 1848م أصبحوا ضمن القوات الوافدة، التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جرمان الذي قتل أثناء الاشتباك، كما شاركوا في ثورة 1858م

1 – محمد العيد مطمر، المصدر السابق ، ص 20 .

2 – لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي بالمتحف الجهوي محمد شعباني ،ببسكرة يوم 21 /2019/03 ، الساعة 14:20 – 15:33 .

3 – أنظر: الملحق رقم 01، نسخة من الدفتر الأصلي لشهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 ، الصادرة عن بلدية مشونش ، ولاية بسكرة.

4 – أنظر: الملحق رقم03 ،وثيقة حبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 30 شوال 1989 – المواقف لـ 31 ديسمبر 1872 م.

بقيادة الصادق بلحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي مصمودي بالأوراس[1]. كذلك مشاركة بني بو سليمان في أحداث 1916م ضد التجنيد الإجباري.إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنتسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج ،حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا لهذه الزاوية الفرع بمشونش، وبقيت هذه العائلة تابعة لزاوية، بعدما أعاد بناءها من جديد سنة 1876م[2].

نشأ أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع ، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية، والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرآنية بالزاوية وهو صغير، ليتلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة، من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها، حفظ ربع القرآن، كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية، وهذا ما يؤكده محضر استجواب الدرك الفرنسي معه يوم 13 أكتوبر 1950م، الذي وقع فيه بالعربية، وأعترف أنه أمي[3].

بعد وفاة والده في 01 مارس 1937م، انقطع عن مزاولة الدراسة كلفه عمه الهادي، وعلمه حرفة التجارة التي مكنته من التنقل من مكان إلى أخر والاحتكاك بالناس، وأتاحت له فرصت التعرف على أبرز أعضاء الحركة الوطنية أمثال مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك قربة من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[4].

بحلول عام 1940م، فإن سي الحواس لم يجبر على أداء الخدمة العسكرية، رغم تجاوزه السن القانوني، وفي عام 1941م لما بلغ أحمد بن عبد الرزاق سن التاسعة عشر

---

1 – عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939)**، ترجمة: مسعود الحاج مسعود، دار هومة،الجزائر ،2005، ص 144 .

2 – محمود الواعي، جمعية أول نوفمبر في الأوراس، **تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954**، دار الشهاب، الجزائر، ص191.

3– أنظر: الملحق رقم05، "محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13– 10 – 1950".

4 – عبد الحميد عباسي، المرجع السابق، ص 138 .

زوجه عمه الهادي بابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يدم طويلا حتى حصل الطلاق بينهما بعد أن أنجبت له طفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية بـ يمينة أعراب وأنجب منها أربعة أبناءهم: الويزة– عبد الرزاق وشعبان ونزيهة[1].

1 – لخيسي فريح ، المرجع السابق، ص 89 – 90 .

المبحث الثالث: صفاته:

كان العقيد سي الحواس على لسان زميله حمة بن أحمد عذاوري واصفا إياه بـ " كان القائد سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة يحلق لحيته وشاربه إلا قليلا من تحت أنفه"[1]، وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[2]. إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا، بل كانت سببا في خفته وسرعته، فقد قال على نفسه، "أنا الحواس أنا أتجول في كل مكان"[3]. ويقول عنه محمد جغابة الذي لازمه إبان الثورة ما يلي: "سي الحواس كان فعلا حواس، بالمفهوم الدارج لهذه اللفظة – أي كان يتنقل باستمرار فلا يحل في مكان حتى يبرحه إلى غيره –"[4] أما الصحفي العسكري الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي فقال: "متحرك دائما دون كلل ولا ملل، ويقطع مسافة 30 كلم في ليلة،ويربط بين الشمال والجنوب، صعب اقتفاء أثره، لا يترك شاهدا من ورائه"[5].

كان يهتم بهندامه كثيرا ويضع طربوشا (عصملي) على رأسه، هوايته مطالعة الصحف والجرائد منها جريدة البصائر، الصادرة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي وسعت ثقافته.

أما صفاته الخلقية فكان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة، وذو أخلاق عالية، وهذا راجع إلى أسرته المحافظة التي ربته على مبادئ الإسلام، كان يحمل معه مصحف القرآن. وتظهر سمة تدينه من خلال شهادات التسمية والترقية في الرتب التي كان يرسلها، حيث كانت فيها أية قرآنية[6] من قوله تعالي:﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾،

---

1 – للقاء خاص مع المجاهد عذاوري حمة بمنزله الكائن في حارة الواد، ببسكرة يوم 2019/03/22، على الساعة 10:00-11:30 صباحا.

2 – أنظر: الملحق رقم18، "صور فوتوغرافية للعقيد سي الحواس ".

3 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 90 .

4 – محمد جغابة، **حوار مع الذات ومع الغير**، ج1، دار هومة، الجزائر،2007، ص 220.

5 Jean Pouget :Baitaillon R.A.S Algérie , éditions du club France loisirs Paris ,1981 , P : 267 .

6– أنظر: الملحق رقم13، " شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام». كذلك أنظر: الملحق رقم13، "شهادة ترقية نفس المجاهد".

وحديث شريف من قوله صلى الله عليه وسلم:" **لو تعلقت همة المرء بما دون العرش لنالته – الله عون العبد مادام العبد في عون أخيه**".

ومن جهة أخرى، كان سي الحواس بسيطا في تعامله يحتك بكل الناس على اختلاف مستوياتهم ويحادثهم بلطف ويمزح معهم، كان ينبذ العشائرية والجهوية، فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها، إذا يروي أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخرى بقبيلته فقال له: "ألم يسميه أبوه؟ أو لم تسميه الثورة؟ حتى تناديه باسم – العروشية–"[1].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا في أحكامه، هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي كان يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت.واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[2]فقد قال فيه محمدجغابة: " كان التبصر طبعا غريزيا مودعا فيه مثل ميوله الطبيعية ذات النزعة الديمقراطية التي كانت تدفعه إلى تبصر الأمور بنظرة تتجاوز مصلحته الذاتية كقائد حريص على إرساء سلطته الشخصية وعلى تثبيت مساره، ولو كان ذلك المقصود لكان أمرا مشروعا .لكن هيهات فإن هذا المنظم الموهوب فضل الانزواء وفسح المجال لإرساء هيكلة أكثر فعالية وإبعاد أثر الثورة في المنطقة للتصدي للمخاطر المحدقة "[3] فقد تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذا نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده قائلة: "لقد تميز بقوة الشخصية ومضاء العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف، قائد جرئ قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بإدراك عميق بطبيعة الحروب

1 – محمد الطاهر عزوي، **حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس:** التراث، دار الشهاب، الجزائر، ع 2– محرم 1408 هـ /مارس أبريل 1988، ص : 114 .

2 – محمد جغابة، **وما خطر على بال بشر**، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص142.

3 – محمد جغابة، **حوار مع الذات ومع الغير**، المصدر السابق ، ص 220 .

الثورية .. لقد استطاع بفضل حد سه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته"[1].

1- **جريدة المجاهد**، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ع : 40 / 09 شوال 1378هـ - 16 أفريل 1959 م، ص : 4 .

المبحث الرابع: نشاطه السياسي:

1- نشاطه في حزب الشعب:

تعود بداية النشاط السياسي لأحمد بن عبد الرزاق حسب رواية عمه (الهادي) إلى سنوات الأولى من عقد الأربعينات، كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد والحاج أزراري أسمايحي والصالح بوسعيد وغيرهم ،ويعود انتمائه إلى الحزب الجزائري وبداية نشاطه في خلايا السرية إلى أواخر 1943م[1] هنا تشكلت أول خلية بمدينة أريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب المنفيين (محي الدين بكوش) العنابي الذي كان سجين وأثناء إقامته الجبرية بهذه المدينة عمل على نشر أفكار الحزب الوطنية وضمت الأفراد الذين ارتبط معهم (أحمد بن عبد الرزاق) حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 08 ماي 1945م والتي خلفت الفقر والبؤس على الجزائريين، قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق هو ورفقائه وذكر أنهم شاهدو (وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء من مجزرة08 ماي1945م)[3].

بعد شهرين من هذه المجازر قدم محمد بلوزداد أحد قادة حزب الشعب، حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة وما يحيط بها، حيث قام بتعين المناضل (محمد عصامي) على رأس قادتها[4].

1 – **جريدة المجاهد**، المصدر السابق، ص 04.

2 – لخميسي فريح، المرجع السابق ص 97.

3 – المرجع نفسه، ص 98.

4 – محمد مهري، **مذكرات ومضات من دروب الحياة**، مؤسسة الشروق والإعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16 – 19.

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي. وهذا الاختيار جاء نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في الحزب، وهذا يؤكد انخراطه المبكر في صفوف منذ سنتي (1943 م– 1944م)[1].

كان سكان قرية مشونش يعانون من الفقر والجهل لذلك لم تكن مهمة سي الحواس سهلة، وتواجد الحركة الإصلاحية سابقا حيث اتخذ الشيخ (محمد السرحاني) من مسجد (سيدي بركات" وزاوية عائلة سي حمودة) مكانين لأداء مهامه التعليمية والتربوية[2].

وفي هذا الوضع السياسي الذي تشهده قرية مشونش، أخذ نشاطه الحزبي يتطور، وبدأ نضجه يزداد بفضل اللقاءات واحتكاك بالقيادة الوطنية وهنا يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد ،كذلك نجد اللقاء الخاص الذي جمعه بالدكتور (محمد الأمين دباغين) سنة 1945م، الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرف على منطقة الأوراس (3) وكان محمد الأمين مسؤولا للولاية الحزبية أنداك، ومن هذه اللقاءات أيضا استضافه (أحمد بودة)[4] عضو في المكتب السياسي للحزب وأحد مرشحي حركة انتصار الحريات الديمقراطية في انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946م[5].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث 03 مناسبات انتخابية في الجزائر، الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10م، والثانية يوم 1947/10/19م والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04م أصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا للحزب عن دائرة أريس[6].

---

1 – محمد مهري، المرجع السابق، ص 98 .

2 – محمد العيد مطمر، المصدر السابق، ص 22 .

3 – أنظر: الملحق رقم 04، رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد 1987/02/22

4 – ولد في 08/03 / 1907، بعين طاية الجزائر، انخرط في نجم شمال إفريقيا سنة 1937، رئيس جريدة البرلمان الجزائري وعضو في لجنة المركزية من 1939 إلى 1956،قبض عليه إثر حل حركة انتصار حريات الديمقراطية، إطلاق صراحه 1956 وأصبح ممثل جبهة التحرير، 1962. أنظر: شرفي عاشور، المصدر السابق، ص347.

5 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 105 .

6– لقاء خاص ،المجاهد محمد هنداوي .

2- انتمائه إلى منظمة الخاصة L.O.S:

يعود تأسيسها إلى أوائل مؤتمر عقد في بوزريعة (الجزائر) لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947م حيث وافق الجميع على إنشاء المنظمة السرية أو الخاصة، وتعتبر حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية[1].

وقد تبلور المنهج الثوري من الناحية العملية، وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج، لتلبية رغبة أنصار التيار الثوري الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري ضرورة لأبد منها[2].

أما الحديث عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق بن حمودة، داخل المنظمة L.O.S بهدف الإعداد للكفاح المسلح كان يومي 15-16 فيفري 1947م، وتذكر بعض الروايات أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها مقارنة مع الشهيد مصطفي بن بولعيد لأن سي الحواس كان في التنظيم السياسي فقط[3].

أما ما نجده عند المجاهد محمد الشريف عبد السلام أحد أعضاء فوج المنظمة الخاصة التابع لبلدية غيسرة لولاية باتنة يذكر (في أحدى اللقاءات التي كنا نتدرب فيها عن كيفية استخدام الأسلحة مع الحسين برحايل قدم معه أحمد بن عبد الرزاق حمودة الذي كان جالسا فقط)[4].

1- غالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1945 – 1958** ، دراسات في السياسات والممارسات، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2013، ص 59 .

2 – المرجع نفسه، ص 60.

3 – أحمد مهساس، **الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، ترجمة: الحاج مسعود محمد عباس، منشور الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر، دار النشر القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 300 .

4 – من مواليد 1918 بقرية شناورة دوار زلاطو دائرة تكوت باتنة من الخارجين عن قانون الفرنسي من سنة 1944، عضو بالمنظمة الخاصة L.O.S، قائد فوج هجومات ليلة أول نوفمبر 1954، استشهد يوم 1955/07/27 في معركة تافسور (معركة الكلب) بالقرب من ششار ولاية خنشلة.أنظر: مذكرات محمد الشريف عبد السلام، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس، جبل أحمر خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015،ص.

وكذلك نجد محمد الشريف عبد السلام أحد أعضاء فوج دوار تابع لبلدية المشونش، يروي في شهادته قائلا: "كانت خليتنا هي خلية بانيان وكنا نتدرب على السلاح وكان مسؤولنا هو عمي الحسين بن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة من سنة 1951م لما أنهينا التدريبات جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين، وقد تجمعت الخلية في المسجد والقرية، وكانت ليلتها هي ليلة الجمعة، وبقينا ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية وينشر الوعي"[1].

بينما الروايتان اللتان تؤكدان تأكيد قاطعا انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة هي رواية مزيان المعروف باسم بعلي، حيث يقول عنه علي مزيان قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها السيد مصطفي بن بولعيد ،وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها الوادي، وقد جمعت كثير من الأسلحة وأحيانا يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش[2].

وهنا نجذ الميزة التي لم تأت في رأينا، أنه لم يجند في الجيش الفرنسي ولم يرغم في أداء الخدمة الإجبارية الأمر الذي يدفعنا إلى القول أنه حصل على التكوين العسكري من خلال انتمائه للمنظمة[3].

1 – من مواليد 1935 ، بتكوت ولاية باتنة حاليا، من منفدي العمليات الأولى ليلة أول نوفمبر 1954 ، بمدينة بسكرة تقلد مسؤوليات أثناء الثورة ، مسؤول الناحية الأولى مشونش منا لمنطقة الأولى الأوراس، المنطقة الرابعة في وقت لأحق من الولاية السادسة. أنظر: لخميسي فريح، المرجع السابق، ص95.

2 – جبلي الطاهر ،**الأمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ص 44.

3 – لقاء الخاص ،المجاهد محمد هنداوي.

3- موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949م بدأ تأسيس حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ثم تأتي الأزمة الثانية بين اكتشاف المنظمة الخاصة، إلا أن تفاقمت الأزمة سنة 1950م باستقالة بعض القياديين المركزين والمصاليون وانتهت هذه الأزمة بظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1].

كما كانت صائفة 1954م منعرجا خطيرا لهذا الخلاف فيلجأ الخصمين إلى عقد مؤتمرين، قبل نهاية شهر عقد مصالي الحاج مؤتمرا، وفي ظل هذا الصراع بين المصالين والمركزين. نجد بعض الكتابات قد أشارت إلى أحمد بن عبد الرزاق كان من ضمن المؤيدين للزعيم مصالي الحاج ضد أعضاء اللجنة المركزية[2].

ومن الكتابات التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق جعلته يقف مع المصالين هو ما نجده عند محمد حربي بقوله "سي الحواس، تاجر يلح في بسكرة أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3]. ويمكن استخلاص ثلاثة نقاط التالية:

النقطة 01: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن أن يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به .

النقطة 02: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة03: معرفة التحضيرات الثورية وداراية اندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الانتماء المصالية في هذه الفترة لا يفهم حرمان، فقد كان لقاء مصالي مع مصطفي ين

1 – فرحات عباس، المرجع السابق، ص 160 – 161 .

2 – أحمد مهساس، المصدر السابق، ص 366 – 367 .

3 – محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة : كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص 351 .

بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاوره بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم أما الحال أيضا مع أبرز القادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق بن حمودة[1].

1 – محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984 ، ص 197.

الفصل الثاني: سي الحواس قبل قيادة الولاية السادسة

المبحث الأول: انطلاق الثورة في منطقة الأوراس نمامشة (المنطقة الأولى)

المبحث الثاني: ظروف إلتحاق سي الحواس بالثورة

المبحث الثالث: نشاطه قبل وبعد المؤتمر

المبحثالرابع: ترقيته:

المبحث الأول: انطلاقة الثورة في منطقة الأوراس نمامشة (المنطقة الأولى):

يعتبر اجتماع مجموعة 22 المنعقد في 25 جوان 1954م، بمنزل المناضل الياس دريش في حي المدينة بصالامي بأعالي الجزائر العاصمة. فاتحة عهد جديد في تاريخ الحركة الوطنية.فقد تناول هذا الاجتماع كل المعطيات الأساسية والمهمة وطنيا ومحليا لتفجير الثورة، ثم تأسيس اللجنة المكلفة المعروفة بلجنة الخمسة متكونة من، محمد بوضياف (رئيسا)، مصطفى بن بولعيد من مواليد 1917م ترأس اجتماع مجموعة 22[1]، ديدوش مراد، محمد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، وانضمام كريم بلقاسم كعضو سادس لهذه اللجنة في بداية شهر سبتمبر[2].

وفي 22 أكتوبر عقد إجماع وطني، بدار مراد بوكشور في العاصمة حضرته مجموعة الستة، الذي قامت فيه بالمصادقة على بيان أول نوفمبر 1954م، والاتفاق على تسمية حركة الثورة "الجانب السياسي"باسم جبهة التحرير الوطني "العسكري"باسم جيش التحرير الوطني[3]، ثم تقسيم المناطق وتحديد الأهداف كالتالي:

- **المنطقة الأولى:** (الأوراس النمامشة) قائدها مصطفى بن بولعيد ونوابه هم: شيحاني البشير، عاجل عجول، عباس لغرور.
- **المنطقة الثانية:** (الشمال القسنطيني) قائدها ديدوش مراد، ونوابه هم: لخضر بن طوبال، عمار بن عودة، زيغود يوسف.
- **المنطقة الثالثة:** (القبائل) قائدها كريم بلقاسم ونوابه أعمر أوعمران، زعموم محمد[4].

1 – مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير،**شاهد على الثورة في الأوراس**، دار القدس العربي، وهران، 2012، ص 48 .

2 – إبراهيم لونيسي، **الصراع الساسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 15 .

3 – مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير 1926 – 1954**، ط1، دار الطبع والنشر، الجزائر، 2003، ص68.

4 – يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 37 .

- **المنطقة الرابعة:** (الجزائر العاصمة وضواحيها) قائدها رابح بيطاط ونوابه هم، الزبير بوعجاج، سويداني بوجمعة، بوشعايب أحمد.
- **المنطقة الخامسة:** (واهران) وقائدها محمد العربي بن مهيدي ونوابه هم: عبد الحفيظ بوصوف، عبد المالك رمضان، الحاج بن علا [1].

وفي هذا السياق منح رقم واحد لمنطقة الأوراس وأسند أمر قيادتها لمصطفى بن بولعيد، وتكليفه بمهمة إنشاء المنطقة السادسة حسب رواية "عيسى كشيدة، ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى التي حضت بها قيادة المنطقة الأولى لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم في تحمل عبأ الثورة في شهورها الأولى[2].

كما تمكن مصطفى بن بولعيد من تنظيم 85 فوجا ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م، ليعينها في العمليات التي وقعت ببسكرة، فجهز لها بن بولعيد 41 مجاهد انطلقت من جبل أحمد خدو، موزعة على خمسة أفواج كل فوج على رأسه مسؤول محدد الهدف حيث كلف كل من:

- حسين بالرحايل مع الحسين عبد السلام الهجوم على الثكنة العسكرية.
- عبد القادر عبد السلام وعبد الله بالعقون بالهجوم على مركز الشرطة ، والهجوم على محطة القطار ومركز البريد وعلى المولد الكهربائي[3].
- أما منطقة الصحراء فيعين عليها الحاج العربي المدعو (سليمان الجودان)، إلا أن قادة الأوراس النمامشة تداركوا الموقف وعملوا على تعميم الثورة في الصحراء الشرقية فجعلوها تابعة عسكريا للمنطقة الأولى[4].

---

1 – عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 34.

2 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 123– 124.

3 – الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، ص 42.

4 – جرد سالم، **دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1954 – 1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009–2010، ص 11 .

أما عن نتائج العمليات الهجومية في أول نوفمبر 1954م بمدينة بسكرة حسب ما أشارت إليه جريدة البصائر بعنوان حوادث الليلة الليلاء في عددها 292 الصادر في نوفمبر 1954م ما يلي (في بسكرة وقع تفجير قنبلة أمام المعمل الكهربائي، كما انفجرت قنابل أخرى أمام الثكنة العسكرية، وأمام الكمسارية وفي محطة السكة الحديدية ....)[1].

كما يؤكد الرائد زكرياء أن منطقة الصحراء كانت نوعا ما مهمشة بسب عاجل عجول وسي الحسين اللذان لا يرغبان في تجنيد الصحراوين، وما قرب بين الرائد زكرياء وسي الحواس، هو تقارب رأيهما وقناعتهما بأن ترك الصحراء بدون مشاركة كثيفة وفعالة في الثورة خطأ فادح، فلن يغفل العدو عنه ولن يتأخر في استغلاله[2].

وعقب هذا اللقاء مباشرة عقد اجتماعا مع مناضلي المنطقة الأولى بمنزل المجاهد أمزيطي عبد الله، تحت إشراف القائد مصطفى بن بولعيد بحضور صاحب المنزل وشيحاني بشير، وعاجل عجول وعباس لغرور وخنفر محمد وذلك من أجل وضع اللمسات الأخيرة للعمل المسلح، والتقييم النهائي لمراحل التحضير من جميع النواحي المادية والبشرية والتنظيمية[3].

وفي جوان 1955م اجتمع المجاهدون بجبل الأزرق في غياب القائد بن بولعيد. حيث خضره كل من حسين عبد الباقي والحسين برحايل وبالقاسمي محمد بن مسعود وأخرون، ويقال أن سي الحواس حضر الاجتماع ودعم المجاهدين بمبلغ مالي قدره خمسة ملايين فرنك فرنسي وكمية هائلة من الألبسة[4].

---

1 – نصر الدين مصمودي، **دور العقيد شعباني في الولاية السادسة**، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ العاصر، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2009 – 2010، ص 51 .

2 – الطيب فرحات حميدة ،مذكرات، **قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكرياء**، مخطوط، ص 08.

3– تمشباش محمد، **بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954**، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013 ، ص 55 – 60 .

4– جمعية رواد مسيرة في منطقة الأوراس، **شهداء منطقة الأوراس**، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص 355 .

وفي سبتمبر 1955م كلف المجاهد سي الحسين عبد الباقي رفقة المجاهد الصادق الجغروري بالاتجاه إلى الصحراء لتنظيم الثورة هناك حيث إلتقى هناك بزيان عاشور من مواليد 1919م بقرية البيض التابعة لبلدية البسباس، توفي في 07 نوفمبر 1956م[1].

قد سافر كل من حسين بن عبد الباقي، زيان عاشور، والصادق الجغروري، وسي الحواس إلى منطقة الأوراس للاتصال بلقائد بن بولعيد، لتهنئته أولا بنجاحه في الفرار من سجن العدو، ثم قدموا له تقريرهم الكتابي والشفوي على وضعية الثورة بمنطقة الصحراء، وبعد استشهاد الرمز مصطفى بن بولعيد 22/ 03 / 1956م[2]. عادوا إلى وحداتهم بجبال بوسعادة ليواصلوا نشاطهم في تلك الجهة، وفي 1956م قرر المجاهد سي الحسين عبد الباقي أن تترك المهمة هناك للمجاهد سي الحواس حيث يروي الرائد زكرياء أنه عند رجوعهم وجدوا الأمور تسير على أحسن حال خصوصا على الصعيد العسكري، فقد حقق الجيش نصرا باهرا حين استولى على مركز طولقة بقيادة الصادق الجغروري وأخذ كل ما فيه وأسر قائده في 09 أفريل 1956م[3].

فقد شهدت الأوراس نمامشة (المنطقة الأولى) أحداث خطيرة بسب مساحتها الشاسعة، مما صعب مهمة التحكم فيها، كما أن فرنسا ضيقت الخناق على المجاهدين، حيث كان شبه انعدام للتموين بجميع مجلاته وكان لابد من تقسيمها كمنطقة قائمة بذاتها، لفك الخناق عليها وإعطاء الكفاح المسلح نفسا جديدا في هذه السنة الصعبة من حياة الولايات في الداخل[4].

1 – عبد الحميد عباسي، المرجع السابق، ص 132 – 135 .

2 – مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير، المصدر السابق، ص 229 – 231.

3 – الطيب فرحات حميدة، المصدر السابق، ص 21 – 22.

4 – عبد الحفيظ أمقران الحسني، المصدر السابق، ص 98 .

المبحث الثاني: ظروف إلتحاق سي الحواس بالثورة:

إن قضية المصالية التي اتهم بها سي الحواس فتح باب الشكوك حول الوقت والطريقة التي مكنته من الالتحاق بالثورة. ففي بادئ الأمر فإن أحمد عبد الرزاق لم يكن ضمن الأفواج المكلفة بتفجير ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م من المنطقة الأولى (الأوراس النمامشة) تحث قيادة مصطفي بن بولعيد.

ومن جهة ثانية نجد أن شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتماء أحمد بن عبد الرزاق للمصالية ويؤكد أنه كان في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاه مصطفي بن بولعيد ، فرجع في شهر أكتوبر 1954م[1]. وهذا ما أكده محمد مهري من خلال ما أخبره به سي الحواس حيث قال: "إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأب الصدع وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة". وبشره " بأن عملا في غاية الأهمية والجدية سوف يبتدئ في الأيام القريبة جدا"[2].

ومن جهة أخرى فإن إجابته على الأسئلة التي طرحها عليه عميروش في اجتماع 10/11/ 1957م حول ماضيه ونشاطه كالتالي: "كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954م ولكن لم أتصل بالأخ سي مصطفي"[3].من خلال إجابته هذه يتأكد بأن سي الحواس كان مكلف بمهمة في هذا اليوم من طرف القائد مصطفي بن بولعيد[4].

ونتيجة لنضاله السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بدأت السلطات الاستعمارية الفرنسية تترصد تحركاته وتقوم باستجوابه، وهذا ما يثبته محضر استجواب

1 – محمد مهري، المصدر السابق، ص 51.

2 – بوزيدي خضراء، لقاء مع المجاهد عبد القادر العمودي ،عضو مجموعة 22، **المصادر**، يصدرها المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ع:4/1421هـ–2001، ص 208 .

3 – أنظر: الملحق رقم 07"عرض حال اجتماع 1957/10/11".

4 – الملحق نفسه.

الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 13 من شهر أكتوبر 1950م[1]. الذي كلف بمسؤولية الصحراء.

هذا ما ذكره بنفسه خلال إجابته عن أسئلة عميروش قائلا : " ويوم 04 – 11 – 1954م كلفني السيد سليمان بمسؤولية الصحراء "[2].

وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة ، التي جاء فيها :

"Contacte Ahmed Ben abderrazak envoyer Massali Hadj ,Molay et rififi celui ce méta notre dis position pour la liaison entre Ouargla Touggourt , el oued et les Aurès.."[3]

وترجمة هذه الرسالة هي:"اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير تحث تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي، الأوراس،..".

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة، ثم سافر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج،وهذا ما ذكر في تقرير عميروش: "وعند وصولي أرسلني عبد القادر عمودي إلي العاصمة لم أجد أحدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت أنداك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية. وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى. وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض" [4].

بعد عودته من فرنسا وسماعه خبر القبض على مصطفى بن بولعيد أصر على التجنيد، وبالفعل كان له ذلك وجند رسميا في الثورة.وهذا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م ببسكرة الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل من مواليد

1 – أنظر: الملحق رقم 05، " محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 " .

2 – أنظر: الملحق رقم07، " عرض حال اجتماع 10/11/ 1957".

3 – أنظر الملحق رقم06، " رسالة لأجودان سليمان إلى بن بلة " .

4– أنظر: الملحق رقم 07.

1929م، ممرضا وطبيب جيش التحرير في أحمر خدو والولاية الأولى المنطقة الثالثة[1]، قائلا: "في شهر أفريل أو ماي و(بنبش الذيب)، بجبل أحمر خدو عند دخلة مشونش كنافي أثني عشرة مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد لاستقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا، وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاثة أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملمكي، برحايل عمار، الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس أين تتواجد الإدارة المتكونة من: عاجل عجول، شيحاني بشير، عمر بن بولعيد، عباس لغرور، المسعود بلعقون، بوستة مصطفى، عمار عقون وأحمد نواورة، الحسين برحايل، بن عكشة محمد الشريف وغيرهم"[2]. وفي شهر ماي عقد اجتماع بفم تغورقن. وفي هذا اللقاء سلمهم أحمد بن عبد الرزاق المبلغ الذي يريد تسليمه إلى مصطفي بن بولعيد، لكنه أهين خلال هذا اللقاء من قبل الإدارة التي تشك في تابعيته للمصالية، وأراد عاجل عجول التخلص منه[3]. وهذا ما أكد عليه المؤرخ الفرنسي كلود بايا claude paillât قائلا: "العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب سي الحواس، بدأ مع التمرد في الأوراس حيث حيكم عليه بالإعدام من طرف عجول، وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية الجزائرية (M.N.A) لكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة"[4].

خلال الفترة تعرض سي الحواس للعديد من المضايقات، وهذا ما أشار إليه تقرير عميروش حيث قال :"وثمة كلفني عمر وعباس بجعل محام للدفاع عنه. ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما سماها الوحدة الأوراسية"[5]. وعلى إثر هذه الضغوطات

1 – عبد القادر بخليلي، **شيء من التاريخ والذكريات**، ط1، دار على بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر،2017، ص 57 .

2 – لخميسي فريح، المرجع السابق ، ص 134 .

3 –المرجع نفسه، ص 136 .

4 – Cloude Paillât , Dossier Secret de L'Algérie 13 Mai 1958 / 28 Avril 61 , le livre contemporain , Paris , 1961 , P : 204 .

5– أنظر: الملحق رقم 07، "عرض حال اجتماع 11 / 10 / 1957" .

ذهب من جديد إلى فرنسا، لكنه لم يمكث طويلا بها وعاد إلى الجزائر وكله عزما على الالتحاق بالثورة.

ففي شهر أوت إتصل بجيش الحسين بن عبد الباقي، وهو يرتدي اللباس العسكري، حاملا معه مسدسا، وفي هذا اللقاء تذكر الروايات أنه ألقى محاضرة تاريخية وسياسية ودينية، وبعد ذلك كلفه الحسين بن عبد الباقي بحمل رسالة إلى عاشور زيان الموجود في أولاد جلال ،بعد ما أمده بأربع مجاهدين[1].

أما بالنسبة لقضية المصالية التي أتهم بها، فهي مجرد أكاذيب وتهمة مفتعلة وملفقة لتشويه صورته، وهذا ما قاله أحمد بن عبد الرزاق في التقرير السابق لعميروش: "مجرد نميمة"[2].

1 – لخميسي فريح ، المرجع السابق، ص 138 .

2 – أنظر: الملحق رقم 07، "عرض حال اجتماع 1957/10/11".

المبحث الثالث: نشاطه قبل وبعد المؤتمر:

بعد اجتماع شهر أوت 1955م في المولية الواقعة بين مدينتي القنطرة وباتنة تقرر إرسال سي الحواس إلى الصحراء من قبل الحسين عبد الباقي.

وفي الشهر نفسه بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري، حيث أصبح نائبا للحسين بن عبد الباقي وذلك في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة وأصبح يتحرك في سرية، بغرض توسيع العمل الثوري، وقام بإجراء اتصالات مكثفة مع أفراد الشعب من أجل تلقي مساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها التموين بالسلاح، واستطاع كسب تأييد الحاج عبد الرحمان شيخ الزاوية الرحمانية[1].

وفي سنة 1955م اتصل الحواس بسي إبراهيم الشريف شيخ الزاوية القادرية قصدا التنسيق معه لتوسيع نطاف الثورة بالمنطقة، لأن سي الحواس كان يدرك بأن الزوايا لها دور كبير في دعم الثورة [2].

على الرغم من الثقافة المحدودة لسي الحواس، إلا أن ممارسته التجارة وتنقله من مكان إلى أخر مكنه من الاحتكاك بأبرز أعضاء الحركة الوطنية أمثال: العربي بن مهيدي، محمد الشريف سعدان ومصطفي بن بولعيد، ومن هنا بدأ معالم الوعي الوطني تتبلور لديه وتصقل روحه النضالية وترسخها في نفسه. فقد امتاز بحنكته القيادية ورؤيته الاستراتيجية البعيدة وحبه لتنظيم، الذي أعطى ثماره على حد قول أحد صانعيه الرائد الطيب فرحات حميدة الذي يقول في هذا الصدد: (كنا منكبين على إرساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره)[3].

---

1 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 142.

2 – أحميدة عميراوي، **موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي** ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 14 .

3 – الطيب فرحات حميدة، المصدر السابق .

من هذه الأرضية التنظيمية التي صنعها الحواس من منطقة الزيبان ثم المنطقة الثالثة الصحراء من الولاية الأولى الأوراس، وضع خطة لإنشاء شبه مدرسة عسكرية لتكوين المجاهدين، وأعد كتابا فيه المبادئ الأولية، كما عمل على تحديد الدور الذي يلعبه الشعب في دعم الثورة. ففي هذه الفترة استطاع كسب تأييد قبيلة العمور التي كان يترأسها الشيخ عيسي[1].

وفي الوقت الذي كان سي الحواس مهتم بتنظيم ناحية الزاب، تمكن سي مصطفي بن بولعيد في ليلة 11 أكتوبر 1955م من الهروب من سجن[2] الكدية بقسنطينة والعودة مرة أخرى إلى عرينه الأوراس[3]. وبعد مرور شهر على فرار قام بن بولعيد بمراسلة سي الحواس وذلك في 17 ديسمبر 1955م وكلفه في هذه الرسالة بقيادة ناحيته نظرا لما حققه من نجاح، وهذا التعيين كان قبل اللقاء الذي جمع بينهما في الجبل الأزرق يوم 1956/01/13م.

فبعد معركة إفري لبلح بقيادة مصطفي بن بولعيد[4]. وفي مارس 1956م انعقد اجتماع في تافرنت بجبل لزرق بقيادة مصطفي بن بولعيد الذي كرم فيه كل من سي الحواس وزيان عاشور على المجهود الثوري لتنظيم الذي قام به في الصحراء، قبل استشهاده في حادثة انفجار المذياع [5].

بعد فاجعة استشهاد مصطفي بن بولعيد رجع سي الحواس إلى منطقته وعقد اجتماعا في شهر جوان 1956م رفقة زيان عاشور ببوسعادة وبحضور مجموعة من إطارات الجيش،

---

1 – لخميسي فريح، المرجع السابق ، ص 143 .

2 – مسعود فلوسي، **مذكرات الرائد مصطفي مراردة بن النوي (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)**، دار الهدى، الجزائر، 2009 ، 48.

3 – مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير، المصدر السابق، ص 229 .

4 – محمد الشريف عبد السلام، مذكرات، **قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس، ناحية جبل أحمر خدو**، ط1، دار الاورسية، الجزائر، 2015، ص 82.

5 – المصدر نفسه، ص 83 – 84 .

تقرر في هذا الاجتماع التوزيع الجغرافي كل منهما، تكوين لجنة مشتركة لتوحيد المالية، وذلك لتنظيم العلاقات بين المنطقتين والحد من الخلاف بينهما[1].

فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيد عمليات فدائية ضد الخونة والعناصر المناوئة والعمل على تجنيد الوطنيين الشباب، وأشرف على هذه العمليات ببسكرة مناني نور الدين من مواليد 1931/02/17م، مناضل في حركة انتصال الحركات الديمقراطية مند 1947م.انخرط في صفوف الثورة في شهر فيفري1955. استشهد يوم 1957/05/25م[2].

لتوسيع الثورة في الصحراء والاستفادة منها عمل سي الحواس في شهر أكتوبر 1956م على إرسال فوج إلى مدينة غرداية التي كان يملك الكثير من المعلومات عنها، بقيادة محمد جغابة الذي قال: (ثم أضاف قائلا: – يعني الحواس– كل شيء جاهز، ولم يكن التأكيد الدقيق من قبيل نافلة القول بالنظر للكم الهائل من المعلومات المفصلة التي تلقيتها: وثائق: رواد لإرشادي في الطريق، دليل عمل، أسماء ضباط الاتصال وأماكن الاتصال، جمع الأموال، جمع الأسلحة والذخيرة، قطعان الجمال ...كل شيء مسجل بدقة وتفصيل لدرجة أنني أصبت بنوع من الذهول ليس بسبب طبيعة المهمة الموكلة إلى، فحسب، وإنما بسبب التعليمات الدقيقة التي لم أكن أتخيلها بمثل هذا المستوى الرفيع).

فقد كان سي الحواس على معرفة دقيقة بالمنطقة وركز على نقطة مهمة وهي جمع السلاح [3].

ومع أواخر شهر أوت 1956م حدث خلاف بين المسؤول الحسين عبد السلام بن عبد الباقي–بولحية– وأحمد بن عبد الرزاق، هذا الخلاف الذي تفاد الكثير من المجاهدين الحديث

1 – لخميسي فريح ، المرجع السابق، ص 145–146.

2 – وزارة المجاهدين، **من أمجادالجزائر1830–1962(الشهيد نور الدين مناني 1931–1957)**،المتحف الوطني للمجاهد، روبية، 2014، ص7–19.

3 – محمد جغابة، **حوار مع الذات**، المصدر السابق، ص 190 .

عن أسبابه فقد ذكر محمد هنداوي أثناء لقائنا أن سي الحواسي أراد انتزاع قيادة المنطقة الصحراوية من يد سي الحسين عبد السلام[1].

وهذا ما أكده أحد المشاركين في تفجير الثورة المجاهد محمد شريف عبد السلام في كتابه قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس حين قال: (وفي شهر جوان 1956م وبعد استشهاد مصطفي بن بولعيد وحدوث فراغ على مستوى القيادة في الأوراس استغل سي الحواس هذا الوضع فقام بتنظيم مجموعة من المجاهدين من أبناء تلك المناطق الصحراوية جلهم حديثي التجنيد من أجل انتزاع القيادة من سي الحسين عبد السلام ....) [2].

وبعد انعقاد مؤتمر الصومام، وفي الوقت الذي كان فيه عميروش يقيم اللقاءات مع قادة الأوراس بصفته موفدا من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة على المؤتمر من أجل ايصال قراراته إليها، كان الحواس بواسطة مبعوثه نور الدين مناني يسعى للاتصال بـ محمد العربي بن مهيدي الذي صار منذ نهاية متواجد بالجزائر العاصمة لقيادة العمليات الفدائية فيها[3].

وهو الاتصال الذي أكده تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين (1956م – 1958م) حين جاء فيه ما يلي: (أجرى أحمد بن عبد الرزاق –سي الحواس– اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطة نور الدين مناني ،وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام. كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرفه ويعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[4].

---

1 – لقاء خاص، المجاهد محمد هنداوي.

2 – مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام، المصدر السابق، ص 89.

3 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 153 – 154.

4 – المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقي الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة 1954 للولاية السادسة، المصدر السابق.

وبهذا تمكن سي الحواس من الحصول على قرارات مؤتمر الصومام التي شرع في تطبيقها، وقام بعقد اجتماع دام يومين بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان واتفقا على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر ووحدا الجيش والقيادة، ثم عقد اجتماعا بالمجاهدين خطب فيه سي الحواس فأخبر الجنوب بقرارات المؤتمر وبالاتفاق بينه وبين عاشور زيان فسي الحواس أراد من سعيه هذا أن يتعرف على تطورات الثورة.ومنها حقيقة انعقاد هذا المؤتمر وما كان يرمي إليه [1].

1 – لخميسي فريح، المرجع السابق ، ص 155 – 156.

المبحث الرابع: ترقيته:

بعدما أبدى الحواس قدرته فائقة وحنكته في قيادة المنطقة 03 من الولاية الأولى الأوراس، وقام بتوسيع نطاق الثورة في أقصى الجنوب، قامت قيادة الثورة بتعينه عضوا في مجلس الولاية، وترقى إلى رتبة (صاغ أول) مكلف بالصحراء الشرقية[1] وهو التعين الذي قال عنه المجاهد علي مزياني أحد الضابط الولاية السادسة في عهده أنه حدث في صيف 1958م على إثر رسالة تلقاها ونحن في برقوق جبل أحمر خدوا بالأوراس .والتي جاء فيها "إن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم، الحمد لله والنصر للجزائر بإذن الله إلى الأخ الضباط الثاني السيد أحمد بن عبد الرزاق تحية المودة والإخلاص من أخيكم في العروبة والوطن السيد محمود الشريف وبعد: إننا نعلمكم بأني قد اتصل بنا الإخوان أحمد نواورة، عبد الله بلهوشات أعضاء مجلس الولاية واللذان قدما من الأوراس وقد حدثنا عن سير النظام الموجود عندكم بالمنطقة كما خصنا الشكر أعمالكم الباهرة باسم الولاية الأولى وباسم لجنة التنسيق والتنفيذ نرفع لكم أسمى تشكراتنا المنبثقة عن إيماننا في إخلاصكم وتفهمكم للوضعية الملقاة على عاتقكم والتي قمتم بها في أحسن قيام استوجبتم عليها أحسن الشكر، في علمك بأنك من تاريخ هذا اليوم الذي نكتب إليكم فيه الرسالة هذه، فقد عينت من طرف أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ للقيام بمهام مسؤولية الصحراء الشرقية كاملة"[2]. لكن نجد في الوثائق التي عرضها الدكتور علي تابليت تؤكد صحة ما ذهب إليه علي مزياني في ترقية إلى صاغ أول، كما تعود هذه الترقية إلى أوائل أفريل 1958م جاء فيها (الحمد لله وحده 16 رمضان 5/77 /58/4، حضره الأخ الحازم، الصاغ الأول سي الحواس بن عبد الرزاق، تحية وطنية خالصة ملؤها الأكبار والتقدير، وبعد فلقد تسلمنا بمزيد من السرور، البريد الذي بعثت حيث

1 – أنظر: الملحق رقم 08، " الوثيقة قرار تعين بالغة الفرنسية (أحمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقة 03 الصحراء من الولاية 01 الأوراس النمامشة برتبة ضابط ثاني النقيب المؤرخ في 04/07/ 1957 ".

2 – لخميسي فريح ، المرجع السابق، ص 174 .

كان منظما يدل على عناية ورح نظامية ،وموضحا لجميع ما يجب أن نعلمه عن المنطقة عسكريا وسياسيا ومخابرات ....) [1].

ورغم هذا الاختلاف لا نجد تناقض في رواية المجاهد مزياني المعروضة على الدكتور علي تابليت حول قرار تعيين كان في أفريل 1958م ووصول حواس بالأوراس كان ضمن الدورية التي حملت له خبر ترقيته إلى صاغ ثان برتبة ضابط نقيب [2].

1 – لخميسي فريح ، المرجع السابق، ص 174.

2 – أنظر: الملحق رقم 09، "نسخة بلغة العربية تعيين أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة 03 الصحراء من الولاية رقم 01 الأوراس النمامشة برتبة ضابط ثاني (نقيب)".

الفصل الثالث: سي الحواس على رأس الولاية السادسة

المبحث الأول: وصوله إلى قيادة الولاية السادسة

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها سي الحواس:

المبحث الثالث: سي الحواس واجتماع العقداء الولاية الثانية (الشمال القسنطيني):

المبحث الرابع: استشهاده:

المبحث الأول: وصوله إلى قيادة الولاية السادسة:

اضطر القائد سي الحواس للانتقال إلى تونس 1957م، وذلك عقب الانقلاب الشهير الذي قام به بلونيس وأتباعه الذي راح ضحيته مدنيين عزل بالمنطقة،بالإضافة إلى استشهاد محمد العربي بن مهيدي وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى تونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودرسوا المسائل المختلفة منها: كيفية المحافظة على تنظيم الثورة في تونس في الحدود التونسية الجزائرية[1].

وأثناء رجوعه من تونس، إلتحق بعبد الله بلهوشات بصفته عضوا في مجلس الولاية الأولى، حيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد بعدها إلتحق سي الحواس بجبل القسوم وعقد اجتماعا كبيرا في أوائل جانفي 1958م تقرر فيه إعادة هيكلة الولاية السادسة[2].

وهذا ما جاء في تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م للولاية السادسة والمخصص للفترة ما بين (1956م – 1958م) ما يلي "بعد الاتصالات التي قام بها الشهيدان سي الحواس وسي عمر إدريس بلجنة التنسيق والتنفيذ أعيد تنصيب قيادة الولاية السادسة في أوائل أفريل 1958م"[3].

ويظهر من خلال هذا التقرير أن المجاهدين لم يحددوا بالضبط تاريخ إعادة هيكلتها بعد تجميدها وتعيين أحمد بن عبد الرزاق على رأسها برتبة عقيد[4].

أما تعيينه على رأس قيادة الولاية فكان في شهر جويلية من نفس السنة، وهذا ما تؤكده الرسالة التي كتبها سي الحواس تهنئة بمناسبة يوم العيد (إلى أمهات وبنات وأبناء

1 – سليمان قاسم، **التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956–1962**، دار الخلدونية، الجزائر، 2017، ص 31.

2 – المرجع نفسه، ص 31.

3 – التقرير الجهوي الثاني لكتابة ثورة نوفمبر 1954 – الولاية السادسة، المصدر السابق.

4– لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 195.

المجاهدين) المؤرخة في يوم 21 يونيو (جوان) 1958م التي أمضاها وكتب عليها رتبة الصاغ ولم يكتب الصاغ الثاني. إذن ترقيته كانت بعد هذا التاريخ [1].

وهذا ما تؤكده الرسالة التي أرسلها الحواس إلى العريف الأول التموين كتيبة رقم 05 الذي أشار فيها أن تعينه في رتبة صاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ، محتواها "إلى أخي وصديقي في الكفاح العريف الأول للتموين كتيبة رقم 05 وبعد: أعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله أن تجدكم هذه الرسالة في سرور وتقدم – نعم أيها الأخ أعلمك بنبأ يسرك ويسر جميع المجاهدين بأني اتخذت الأمر من لجنة التنفيذ إلى مهمة صاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغا أولا – وحقيقة أن هذه المهمة أكثر منى جدا وإنما نحن جنود دولتنا وهي كفيلتنا– ما علينا إلا بالطاعة والتنفيذ لأوامرها ...وفي الختام نطلب الله أن يسدد خطانا لما فيه خير لشعبنا الكريم ودولتنا الفتية – ودمتم في حزم ونشاط –وسلام.أخوكم الصاغ الثاني أحمد بن عيد الرزاق "[2].

قد كان تعيين الحواس على رأس قيادة الولاية السادسة لتلك القدرة التي أبداها في القيادة من جهة وكذلك لتضافر تلك المساعي والاتصالات التي بذلها رفقة عمر إدريس مع لجنة التنسيق والتنفيذ من أجل إعادة هيكلتها من جديد[3].

فقد تكونت قيادة الولاية في ذلك الوقت إلي جانب أحمد بن عبد الرزاق برتبة صاغ ثاني (عقيد) على رأس الولاية من:

- سي عمر إدريس (فيصل) رائدا ونائبا عسكريا.
- سي الطيب الجغلالي رائدا ونائبا سياسيا.
- محمد العربي بعرير رائدا مكلف بالاتصال والأخبار.

1 – أنظر: الملحق رقم 10، " رسالة من الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو (جوان) 1958 إلى أمهات وبنات وأبناء المجاهدين ".

2 – أنظر: الملحق رقم11، " رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم 05 – الولاية السادسة ".

3– لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 196.

- محمد الشريف خير الدين برتبة ضابط مكلف بالصحة[1].

ثم تشكلت قيادة المناطق الأربعة كالتالي:

- **المنطقة الأولى:** عين على رأسها الضابط الثاني علي بن مسعود، تضم مناطق قصر البخاري وسور الغزلان وسيدي عيسي.
- **المنطقة الثانية:** على رأسها الضابط فرحات الطيب حميدة المدعو شوقي، تشمل مناطق الجلفة والأغواط والشلالة وعين وسارة.
- **المنطقة الثالثة:** قائدها الضابط عبد الرحمان عبد اللاوي لوقت قصير، فخلفه الضابط الثاني محمد شعباني، تضم بوسعادة، عين الملح وجنوب الجلفة وغرداية.
- **المنطقة الرابعة:** يقودها محمد شعباني،تضم بسكرة والواد وتقرت وورقلة[2].

بعد أن أصبح العقيد سي الحواس قائدا للولاية، عرفت هذه الأخير قفزة نوعية في مجال العمل العسكري والتنظيمي، وذلك لما كان يتمتع به سي الحواس من نشاط وحزم وهذا ما ذكره المجاهد الرائد الطيب فرحات حميدة في قوله: "رغم ثقافته المحدودة جدا اكتسب من احتكاكه بالحركات السياسية وممارسته للتجارة حاسة نظامية وعقلانية في العمل يتميز بها عن أغلب المسؤولين في ذلك العهد"[3].

يذكر أن منطقته كانت مهيكلة بطريقة ذكية ومكونة من أشخاص يمثلون مختلف القبائل والعشائر المتواجدة في المنطقة، إذا كان يرفض الاعتماد على الانتماءات القبلية والعشائرية كوسيلة للتفرقة، بل كان حريصا على تحويل البنية الاجتماعية والعشائرية إلى عامل إيجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنية من انسجام بين أفرادها[4].

1- سليمان قاسم، المرجع السابق، ص 31 .

2 - الشيخ لقليطي، **مذكرات مسيرة كفاح** ،ط1، دار صبيحي، غرداية، 2014، ص 127.

3- الطيب فرحات حميدة، المصدر السابق.

4- محمد جغابة، المصدر السابق، ص 195.

حيث توجه إلى طلب المساعدة من الولايات الأخرى لمواجهة جيش بلونيس وأتباعه، خصوصا الولايتين الرابعة والثالثة، هذه الأخيرة التي زارها منتصف 1958م، رفقه عمر إدريس، على رأس ثلاث فصائل من المجاهدين في محاولة للاحتكاك بتنظيمها، حيث عقد مع قادتها، وعلى رأسهم العقيد عميروش اجتماعا بغابة – أكفا دو – حيث أكد هذا الأخير أن الولاية الثالثة ستبقي المساند القوي للولاية السادسة وسجلت بذلك هذه الأخيرة نشاطها العسكري،وتنسيقها مع الولايات الأخرى[1].

1– بوعريوة عبد المالك، **العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962**، مذكرة نيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعية، الجزائر، 2005 – 2006، ص 36 .

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها سي الحواس:

كل المعارك هامة وتختلف عن بعضها البعض، فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد. ودارسة بعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب، وتظهر بسالة وعظمة وشجاعة المجاهدين، كذلك تضحية الشعب الجزائري بأسره [1].

ومن أبرز العمليات التي قام بها سي الحواس (أحمد بن عبد الرزاق) وكبده العدو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات هي:

- **شهر أوت 1956م:**

وقع اشتباك دورية من المجاهدين بقيادة سي الحواس رفقة الصادق جغروري مع دورية للعدو الفرنسي بالمكان المسمى – سبع لمقاطع – جنوب الضاية (بيطام) أسفر عن استشهاد أحد المجاهدين في حين لم تقدر خسائر العدو [2].

- **نوفمبر 1956م:**

في شهر نوفمبر من سنة 1956م وقع اشتباك أخر مع طيران العدو في المكان المسمى –شعبة لقلوب– (مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحث قيادة سي الحواس وعبد القادر ذبيح دام الاشتباك حوالي نصف ساعة. مسفرا عن إسقاط طائرة للعدو [3].

- **نوفمبر 1956م:**

في هذا الشهر من هذه السنة، وقعت معركة جبل الدخان بأولاد سليمان قرب بوسعادة (المنطقة الثالثة والسادسة) جاءت هذه المعركة نتيجة حملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهة.

1- بوعلام بن حمودة ، **الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية** ، دار النعمان، د ب، 2012، ص 373.
2- التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب، المصدر السابق، ص 271- 273.
3- المصدر نفسه، ص 273 .

شاركت فيها وحدة من جيش التحرير تحث إشراف القائد العام، سي الحواس، بدأت مع الفجر وإستمرات حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرة من الأرواح وجرح المجاهدان إبن عبد الرزاق بن بوزيد والحملاوي الهادي[1].

- **05 فيفري 1957م:**

معركة الزرقة بحبل مساعدة بين بوسعادة في الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهامل غربا[2] (المنطقة الثالثة والسادسة) بعد عودة سي الحواس، نقيب المنطقة الثالثة التابعة لولاية الأوراس النمامشة، دعا إلى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة، وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق أعوانها بهذا التجمع الكبير، فحشدت لذلك قوات ضخمة من المناطق المجاورة تجاوزة (15000 عسكري) تدعمها المدفعية الثقيلة البعيدة المدى والدبابات وحوالي (400 شاحنة) ناقلة للجند بالإضافة إلى الطائرات التي قارب عددها حوالي (40 طائرة)[3].

مختلفة الأنواع تقدمت بها نحو الجبل لمباغتة جيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحث إشراف سي الحواس وقيادة عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهة، بدأت المعركة مع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل، مسفرا عن خسائر معتبرة في صفوف العدو تجاوزت (50 عسكريا) بين قتيل وجريح أما جانب جيش فقد بلغت (17 شهيدا)، 08 مجاهدين و09 من المسبلين، وجرح بن عطاالله عمر وأسراثنان[4].

1 – التقرير الولائي المقدم للملتقي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب ، المصدر السابق، ص 151 .

2 – بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق، ص 373 .

3 – التقرير الولائي المقدم للملتقي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب ، المصدر السابق، 155 .

4– المصدر نفسه، ص 155 .

- **17 جويلية1958م:**

معركة برقوق الأولى في 16 جويلية 1958م عقد العقيد سي الحواس اجتماع بجبل أحمر خدو في المكان المسمى (برقوق)[1] ضم إطارات الولاية[2]. حلق طيران العدو فوق مواقع جيش التحرير فتصدى له المجاهدون وأرغموه على تغيير اتجاهه قبل الظلام، وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدوه التهيء لخوض المعركة.وفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الأولى للعدو متبوعة بحشود ضخمة مدعمة بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات.واستعمل المجاهدون في هذه المعركة رشاش من أوتشكيش و03 رشاش نوع برن، فقد كان سي الحواس يقول للمجاهدين "أضربوا فالذخيرة موجودة – أضربوا الكرتوشراهوكاين – "، ودام القتال يوما كاملا [3].

مخلفا خسائر جسيمة في صفوف العدو تجاوزت 200 عسكريين قتيل وجريح وإسقاط طائرتين، وغنم المجاهدين قطعة سلاح من نوع ستاتي فرنسية، أما خسائر المجاهدين فتمثلت في جرحين هما: ابن سلاطنية دحمان وسراي[4].

- **أوت 1958م:**

معركة الزعفرانية قرب بن سرور جنوب شرق بوسعادة (المنطقة الثالثة الولاية السادسة)، جاءت إثر اجتماع ضم إطارات الولاية السادسة تحت قيادة العقيد سي الحواس، قصد ترقية قادة المناطق والنواحي والقسمات، حضره 500 مجاهدا، في ختامه حلقت طائرات العدو وفوق المكان، فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركة عنيفة دامت حتى غروب الشمس استعمل خلالها العدو قنابل النابالم، أصيب فيها ثلاثة مجاهدين بجروح

1- أنظر الملحق رقم 21 ،" صورة تظهر المكان المسمى – برقوق – بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة.

2- مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام ، المصدر السابق ، ص 113 .

3- التقرير الولائي المقدم للملتقي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب ، المصدر السابق ، ص 184 .

4 – المصدر نفسه ، ص 184 .

هم:مهية بن الواقي – وعيسى قيري والمسعود بخوش، بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[1].

1 – التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب،المصدر السابق ، ص 183 .

المبحث الثالث: سي الحواس وإجتماع العقداء الولاية الثانية (الشمال القسنطيني):

من اليوم السادس إلى اليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر 1958م، عقد اجتماع العقداء بالولاية الثانية التاريخية (الشمال القسنطيني)،بطلب من العقيد عميروش وحضره مسؤولوا الولايات وقد مثلث الولايات بالشكل التالي:

- الولاية الثالثة العقيد عميروش.
- الولاية الرابعة سي أمحمد بوقرة.
- الولاية السادسة العقيد سي الحواس.
- الولاية الاولى الحاج لخضر.
- الولاية الثانية الأمين خان الذي أبلغهم بمقاطعة الإجماع[1] نظرا لما ارتكبه صاحب الدعوة لهذا اللقاء العقيد عميروش من أخطاء لا تتوافق وقرارات مؤتمر الصومام، أما قائد الولاية الخامسة لطفي تعذر عليه الحضور لأنه كان مقيما بالخارج بوجدة (المغرب) بعد المسافة [2].

فالدعوة إلى عقد هذا اللقاء كانت جماعية وبإتفاق بين الولايات التي حضرت الاجتماع، ولم تكن من وحي ولا بإيعاز أحد.

يرجع سبب عقد اللقاء إلى مجيء ديغول إلى الحكم في ماي 1958م، وأخذه بقوة زمام الأمور وسعيه لتنفيذ إستراتيجيته السياسية والاقتصادية والعسكرية من أجل إجهاض الثورة هذا من جهة[3]، ومن جهة ثانية خروج جماعة CCE إلى الخارج (لجنة التنسيق والتنفيذ)، وهذا ما أدي إلي ظهور مشاكل وانقسامات حادة منها :

1 – المجاهد عبد القادر بخليلي، المصدر السابق، ص 61 .

2 – محمد صايكي، المصدر السابق، ص 64 .

3 – عبد القادر بخليلي، المصدر السابق، ص62.

انقطاع الاتصال بين الولايات[1]. ظهور خطر البلونيسي والمشوشين في الولاية الأولى، وغيرها من الخلافات فبعد ما يقارب 03 أشهر من تأسيس أول حكومة جزائرية مؤقتة برئاسة فرحات عباس في 19 سبتمبر1958م، وما ترتب عن ذلك من خلافات كانت أبرز نتائجها انقلاب العقداء المزعوم أو قضية الخيانة العظمى (مؤامرة محمد العموري)[2].

وفي سياق أخر ،كانت هناك مسألة في غاية الأهمية واجهت أيضا جيش التحرير إنها مسألة التموين بالسلاح والذخيرة[3] وخير دليل على هذا تلك الرسالة التي تحمل رقم202 من العقيد سي الحواس إلى الملازم الأول لخضاري رشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حذره فيها بإرسال دورية بدون سلاح أو ذخيرة، حيث يقول فيها: "أما احتياجنا إليكم هو في الخرطوش والسلاح، وعيله يجب سعيه بما أمكن وبما استطعت. وننبهك مرة ثالثة إياك أن ترسل دورية بدون سلاح أو خرطوش ولو تأتي بخبر الاستقلال لا نريدها ولا نبغيها مجردة مما ذكر، وها أني حذرتك وأنذرتك .هذا ونعرفك عن أسفي وغضبي عن الدوريان السابقة والحقيقة أني قد عرفتها أنكم نسيتم الكفاح والمجاهدين، ولم يبق لكم سوى الخيال والوهم بالاستقلال في شهر كذا ... وأعلم أن الحرب لازال تطول والجزائر (...) أبناءها كما كان نداءها سابقا ..."[4].

ومن أهم القرارات التي خرج بها اللقاء ما يلي:

- تطهير الأوراس وتنفيذ حكم الإعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفنا.
- إرسال وحدات إلى الولاية الأولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس ووضع خطة إستراتيجية لمواجهة العدو وبالتحديد مخطط الجنرال شال.

1- محمد صايكي، المصدر السابق ، ص 65 – 69 .

2 – مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر، د س، ص 147 – 150 – 151 .

3 – مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير،المصدر المسابق، ص 83 – 84 .

4 – أنظر: الملحق رقم14، "رسالة العقيد سي الحواس إلى الملازم لخضاري رشيد ممثل الولاية السادسة بتونس ".

- توحيد القيادة العامة وجعلها جماعية طبقا لتوصيات مؤتمر الصومام.
- العمل على جلب الأسلحة إذا عجزت القيادة في الخارج عن توفيره[1].

قرارات هذا الاجتماع كانت واضحة وهي تشكيل وفد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش يتوجه إلى تونس، من أجل الاتصال بقيادة الأركان والحكومة المؤقتة ويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها. الاجتماع كان مغلقا، لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[2].

1 – لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 229 – 230 .

2 – سليمان قاسم، المرجع السابق، ص 36 .

المبحث الرابع: استشهاده:

إثرا انتهاء اجتماع العقداء بالولاية الثانية، توجه كل قائدا إلى ولايته، وفي النصف الثاني من شهر مارس 1959م، قدم العقيد عميروش من الولاية الثالثة والتحق بالعقيد سي الحواس[1]. بنواحي بوسعادة ضمن تراب الولاية السادسة (الصحراء)[2]، بقصد التوجه إلى تونس. خلال هذا اللقاء، خطب فيهم العقيد سي الحواس وعميروش خطابا حماسيا وضحوا فيه سبب هذه الزيارة، وبعد استراحة دامت أسبوعا[3]، تحرك العقيدان باتجاه جبل ميمونة حيث تحركوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، مساء يوم 28 مارس 1959م على ظهور الجمال والخيول[4] .

ولم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة، وقد تم تقسيمهم إلى ثلاثة أفواج كالتالي:

- **الفوج الأول:** لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراده المجاهد أحمد بن شروده.
- **الفوج الثاني:** ويمثل حرس سي الحواس ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلفة بالسير نحو حبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الطريق الذي سلكه العقيدان، وكان تحت قيادة موسى بلعميري[5].
- **الفوج الثالث:** وكان يضم العقيدين ومختلف القادة المرافقين والكتاب منهم الرائد عمر إدريس ومحمد العربي بعرير ومحمد الشريف بن عكشة والملازم إسماعيل خليف وغيرهم،وقد استفاد هذا الفوج ببعض الجمال والخيل في تنقله من جبل ميمونة إلى

1- عبد الحميد عباسي ، المرجع السابق ، ص 139 .

2 – عثمان الطاهر علية، **الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات** ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ، الجزائر ، 1996 ، ص 38

3 – سليمان قاسم ، المرجع السابق ، ص 42 .

4 – عمار قليل ، **ملحمة الجزائر الجديدة** ، ج 2 ، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص 216 .

5 – لخميسي فريح ، المرجع السابق ، ص 233 .

جبل ثامر على مسافة تقدر بحولي 40 كم[1]، وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959م واصلوا سيرهم إلى غابة المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتيبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدو الكتيبتين، ولكنهم وجدا مجموعة من البغال والجمال في انتظارهم، في حدود منتصف الليل لاحظوا تحركات العدو من كل جهة، من ناحية وادي شعير وبوسعادة وبسكرة ومسعد وأولاد جلال[2] هدا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنوده بالرجوع من حيث أتو كما أمر المسبلين بالاتجاه إلى مكان آمن حتى لا يقعوا في قبضة العدو .

عند طلوع شمس النهار حلقت طائرة إستكشاف فوق المنطقة، فكشفت المجموعة وهذا صبيحة يوم 29 مارس 1959م، وحاصر الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس[3].

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959م بقصف جوي أخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاة الذي تقدموا صوب الجبال، وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال :"... تقدم المشاة الفرنسيون صوب جبل ثامر من الناحية الشرقية فاشتبكنا معهم حتى حوالي الساعة العاشرة صباحا، بإحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشاة العدو.كانت إحدى الطائرات تواصل قصفها وكان جنود جيش التحرير المتمركزين بها تحت قيادة الشهيد عميروش، لديهم قطعة – فمبار– من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي نيرانها على الطائرة فأسقطها[4] في إحدى الشعاب ولما كانت الساعة تشير إلى الحادية عشرة هجمت فرقة من اللفيف الأجنبي على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه، فأعطاهم معلومات عن وجد

1 – شوقي عبد الكريم ، المرجع السابق ، ص 157 .

2 – تمشباش محمد ، المرجع السابق ، ص 233 .

3 – عمار قليل ، المصدر السابق ، ص 216.

4– أنظر : الملحق رقم 20،" صورة الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في مدخل متحف محمد شعباني ببسكرة "

العقيدين عميروش وسي الحواس"[1]. وفجأة توقف القتال وتغير تكتيك المعركة، وما هي إلا برهة قصيرة حتى بدأ القتال من جديد، وتواصلت المعارك بشراسة فقد قال المقدم واتل أن القصف على المجاهدين كان كثيف وأن الدبابات المعززة بالرشاشات كانت تتقدم لمساندة فيالق جنود اللفيف الأجنبي[2] .

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة. وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد سي الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله عميروش بعد أن كبدا لعدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة من نوع (ال- بي 26) قبل أن يستشهد من أثر جراح أصيب بها من طلقات رصاص العدو على مسافة قريبة .

لقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة كبطل وكمجاهد متبعا أروع السنن التي خلفها أسلافه ودخل إلى الأبد في التاريخ وفي ذاكرة الأجيال القادمة[3].

1 - **مجلة أول نوفمبر**، عدد 90 ، مارس أفريل ، 1988 ، ص 22 .

2 - La Dépêche de Constantine et de l'est Algérien , 53 eme Année – N° 16516 , Mardi 31 Mars 1959 , p :3 .

3- محمد الصالح الصديق ، **العقيد عميروش**، دار الأمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 75 .

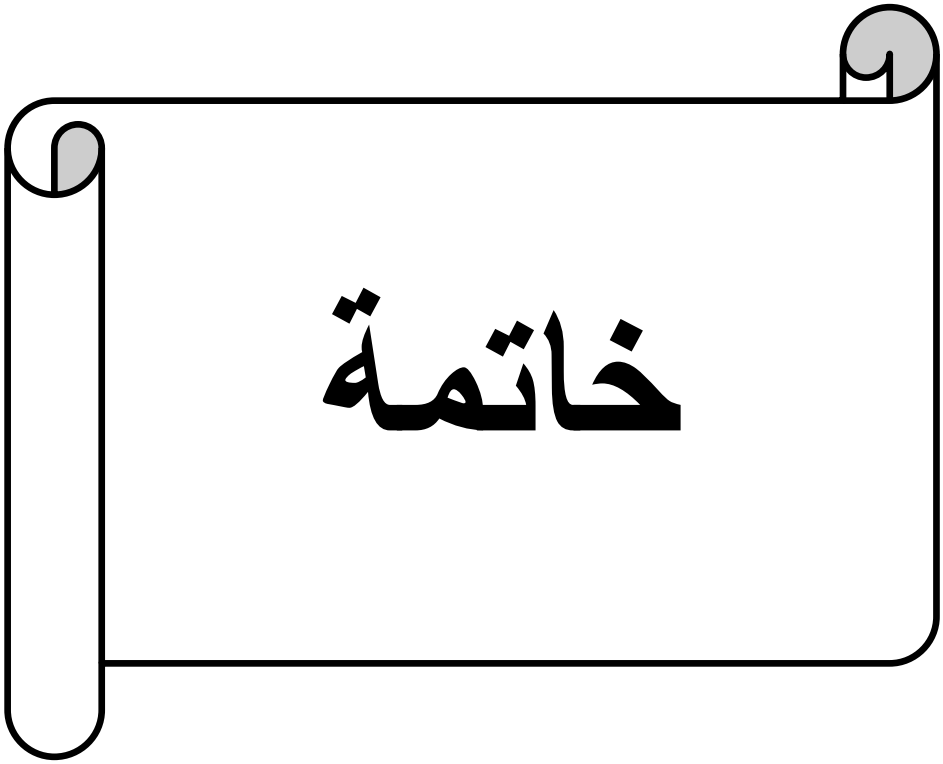
خاتمة

ختاما لهذه الدراسة التي خاضت في بعض جوانب حياة القائد أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس)، ودوره في الحركة الوطنية، والثورة التحريرية الكبرى، وذلك منذ ولادته في سنة 1923م حتى إستشهاده يوم 28 مارس 1959م، التي من خلالها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن القائد سي الحواس هو ذلك الرجل الذي وهب شبابه للقضية الجزائرية مناضلا، وحياته من أجل استقلال الجزائر وحريتها، بداية من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة (LOS)، حيث كان من القادة الأوائل الذين واجهوا المستعمر رغم غطرسته.
- إن الرجل كان وطنيا متيما بالجزائر، إلى درجة أنه أهمل أهله وعائلته من أجلها.
- إيمانه الراسخ باستقلال الجزائر، وخير دليل على ذلك ما تنبأ به فقوله:"... إني لا أخاف على الجزائر من العدو بقدر ما أخاف عليها من الذي يبيته العدو .. إننا نحارب بكل سلاح بالمؤامرات والدسائس والأكاذيب والمدافع والقنابل .. ومع ذلك سنصمد وسننتصر بحول الله ".
- إن سي الحواس كان متميزا بدهائه وذكائه في نشاطه السياسي قبل الثورة وخلال الثورة ،فقد تدرج في سلم المسؤوليات حتى إرتقى إلى أعلى درجاتها العسكرية، وذلك بفضل كفاءاته وقدراته التي أهلته لتلك المناصب.
- إن التهم التي ألصقت به، فماهي إلا مجرد نميمة من صنع المشوشين الذين كانوا يدركون مدى قدرة هذا الرجل التنظمية وحركته التي فرضته في القيادة ولم تترك لهم الفرصة لذلك.
- فسي الحواس كان حازما عازما،لا يتسامح أمام أي إهمال أو تقاعس، ويأخذ الأمور مأخذ الجد.

- تصديه للحركات المناوئة للثورة ورأس حربتهم العميل بلونيس الذي جاء من الولاية الرابعة بعدما لفظته الولاية الثالثة وكانت نهايته وقبرت حركته تحت بنادق جيش التحرير الوطني بالولاية السادسة التاريخية التي أعطت دروسا في التضحية والكفاح ضد العدو الفرنسي رغم قساوة طبيعتها التي تتطلب الكثير من الصبر، وتحمل المعاناة وصلابة المقاومة.
- حرص على توسيع المد الثوري إلى أقصى الجنوب عند قيادته للولاية السادسة، فقد كان لهذه الولاية الدور الأبرز في إفشال مخططات المستعمر وكانت سببا في تعجيل الاستقلال.
- إنه كان صاحب مشروع حضاري نابع من بيئته المتدنية وتكوينه السياسي، إذ تخرج على يده رجال لا يخشون الموت أمثال العقيد محمد شعباني،كما تمكن من إنشاء مدرسة في التنظيم والتكوين والإدارة.
- ومن خلال كل هذه النتائج المتوصل إليها والتي حاولنا من خلالها دراسة هذه الشخصية الوطنية وتسجيل مختلف شهادات وأقوال رفقائه وأفراد عائلته، وتدوينها وتسجيل أثاره التي خلفها، أملا أن يستفيد منها الباحثين والدارسين فيما بعد.

الملاحق

ملحق رقم (1)

(شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

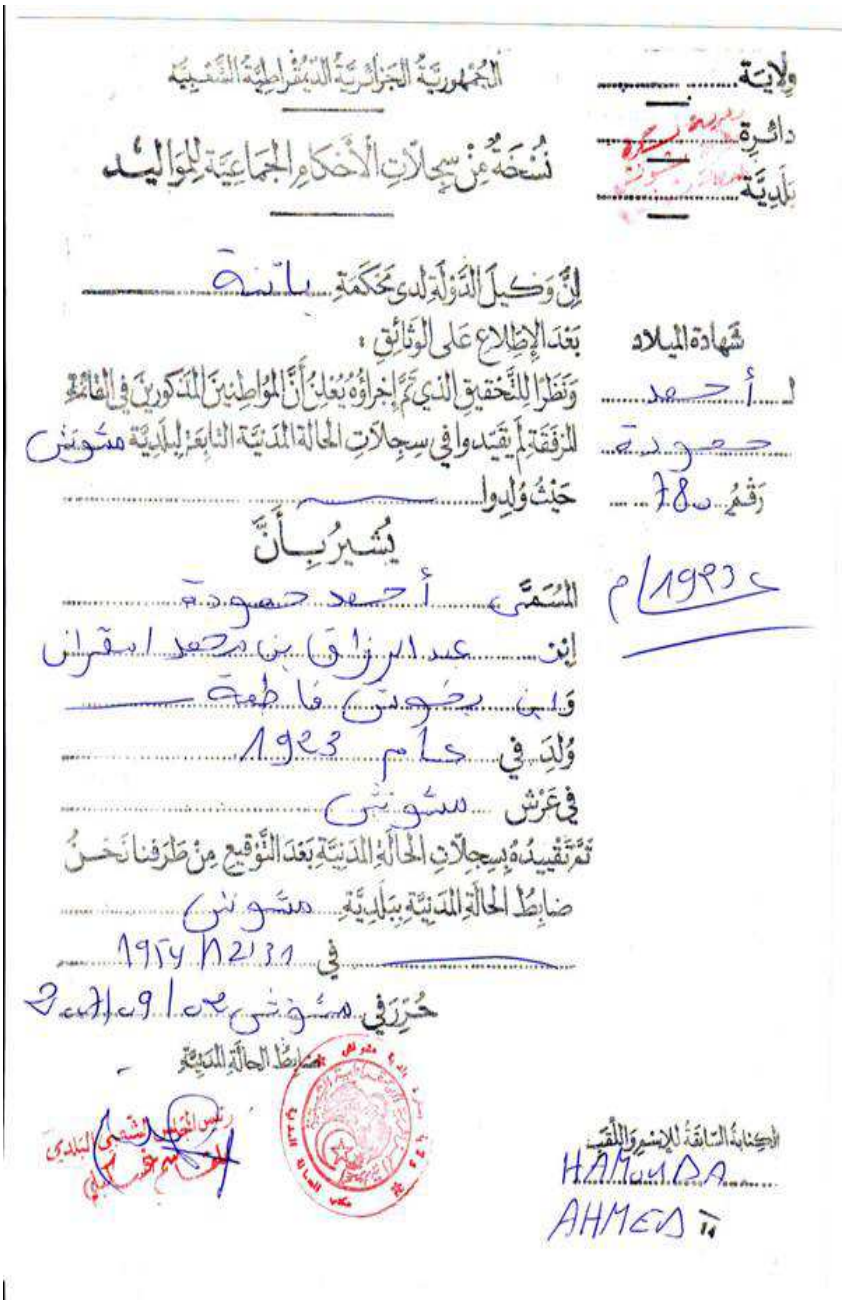

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية .....
دائرة .....
بلدية .....

نسخة من سجلات الأحكام الجماعية للمواليد

إن وكيل الدولة لدى محكمة باتنة
بعد الإطلاع على الوثائق :
ونظرا للتحقيق الذي تم إجراؤه يعلن أن المواطنين المذكورين في القائمة المرفقة لم يقيدوا في سجلات الحالة المدنية التابعة لبلدية مشونش حيث ولدوا

شهادة الميلاد
لـ أحمد
حمودة
رقم 78
1993 م

يشير بأن

المسمى أحمد حمودة
ابن عبد الرزاق بن محمد امقران
وابن بوحوش فاطمة
ولد في عام 1963
في عرش مشونش
تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن ضابط الحالة المدنية ببلدية مشونش
في 1974/12/31
حرر في مشونش

ضابط الحالة المدنية

رئيس المجلس الشعبي البلدي

الكنية السابقة للإسم واللقب
HAMOUDA
AHMED

1- لخميسي فريح، المرجع السابق، ص263.

ملحق رقم (2)

(شهادة وفاة عبد الرزاق حمودة) [1]

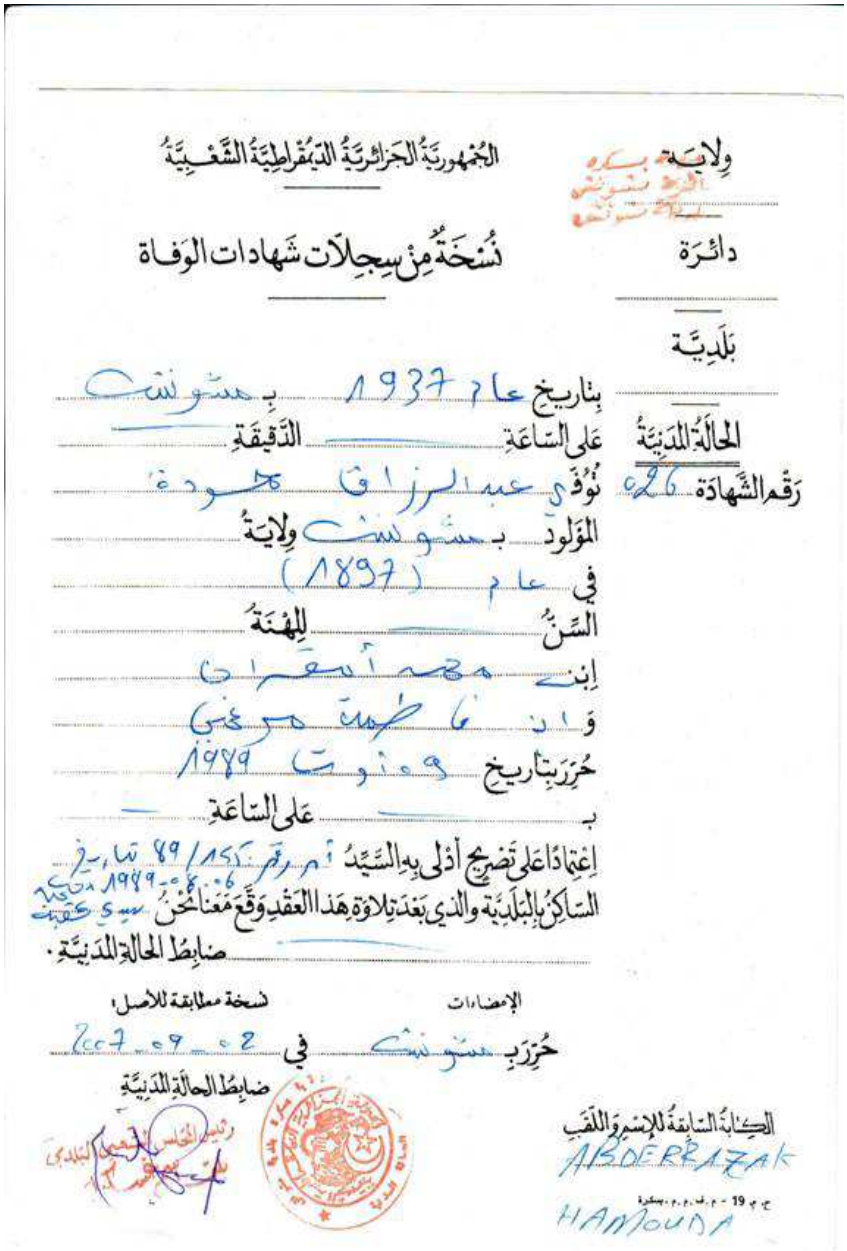

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية بسكرة

دائرة

بلدية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

الحالة المدنية

رقم الشهادة 926

بتاريخ عام 1937 بمشونش

على الساعة الدقيقة

تُوفي عبد الرزاق حمودة

المولود بمشونش ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أسعراق

وابنة فاطمة مرغني

حُرر بتاريخ 09 نوفمبر 1989

بـ على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد أمر رقم 89/154 تاريخ 1989-08-06

الساكن بالبلدية والذي بعد تلاوة هذا العقد وقع معنا نحن سيد عمر

ضابط الحالة المدنية.

الإمضاءات

نسخة مطابقة للأصل

حُرر بـ مشونش في 02-09-2007

ضابط الحالة المدنية

رئيس المجلس الشعبي البلدي

الكتابة السابقة للإسم واللقب

ABDERRAZAK

HAMOUDA

1- لخميسي فريح، المرجع السابق، ص264.

ملحق رقم (3)

(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

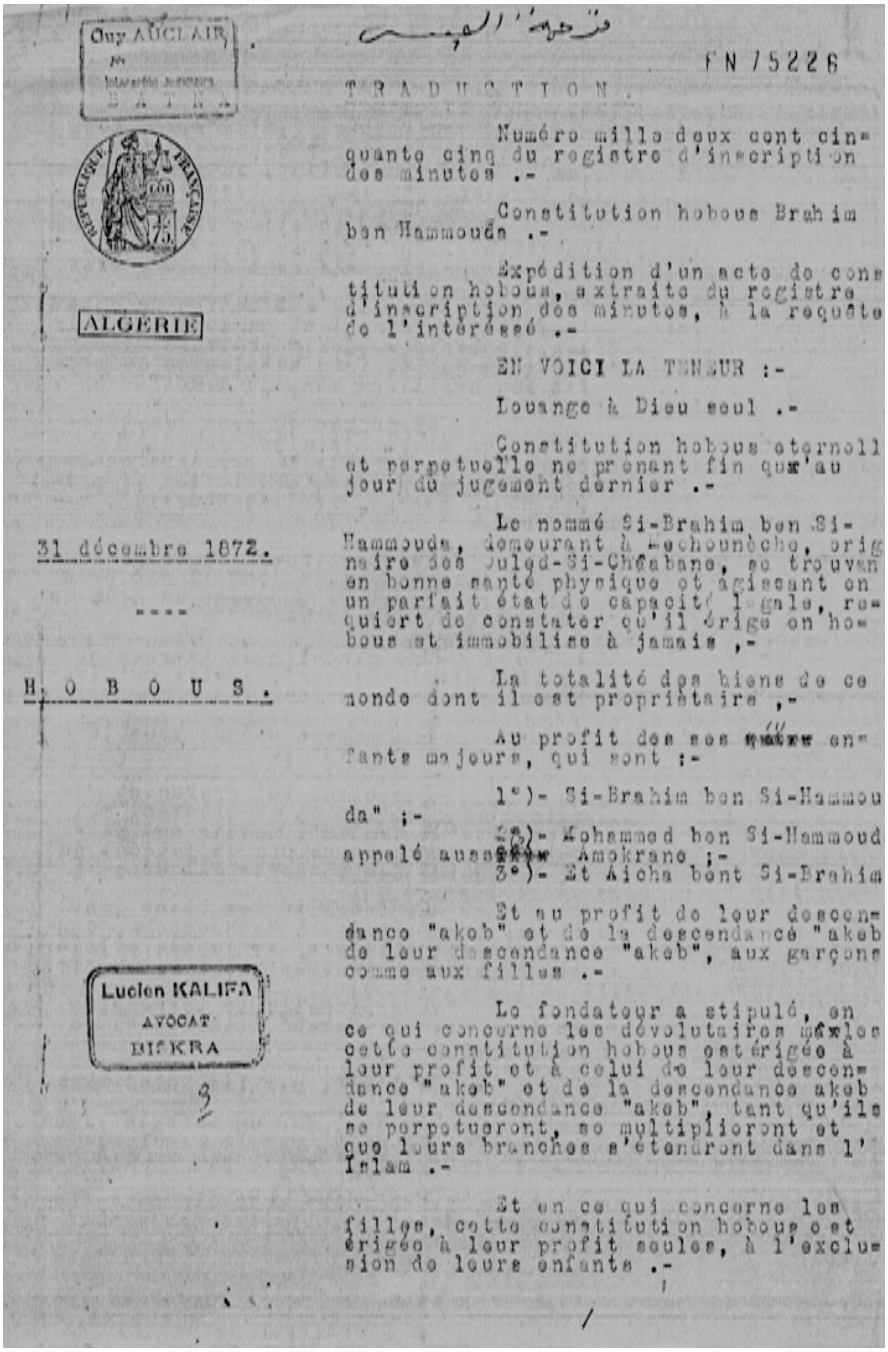

Guy AUCLAIR
Interprète Assermenté
BATNA

ALGERIE

31 décembre 1872.

H O B O U S .

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

FN/5226

T R A D U C T I O N .

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des minutes .-

Constitution hobous Brahim ben Hammouda .-

Expédition d'un acte de constitution hobous, extraite du registre d'inscription des minutes, à la requête de l'intéressé .-

EN VOICI LA TENEUR :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution hobous éternelle et perpetuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hammouda, demeurant à Mechounèche, originaire des Oulad-Si-Chéabane, se trouvant en bonne santé physique et agissant en un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en hobous et immobilise à jamais ,-

La totalité des biens de ce monde dont il est propriétaire ,-

Au profit de ses enfants majeurs, qui sont :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hammouda" ;-
2°)- Mohammed ben Si-Hammoud appelé aussi Amokrane ;-
3°)- Et Aicha bent Si-Brahim

Et au profit de leur descendance "akeb" et de la descendance "akeb de leur descendance "akeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution hobous est érigée à leur profit et à celui de leur descendance "akeb" et de la descendance akeb de leur descendance "akeb", tant qu'ils se perpetueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution hobous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

-1

/ (3/

Les dites filles ~~xxxxxxxx~~ jouiront des facultés hobousées avec les bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution hobous fera dévolution au profit des héritiers ayeb du constituant .

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaitraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution hobous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à T'kout .-

Le constituant en érigé en hobous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haût de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Madjeber", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUANDAR" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hammam", savoir une parcelle de terre en nature de labours qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Mechounèche, comprenant des plamiers, des jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Er-Rekab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Oulad-Khaddidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la saguia ;-
Et à l'Ouest, par BENGAGOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENMANGAR "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENGAGOUCHE ;-
A l'est, par BENGAGOUCHE.

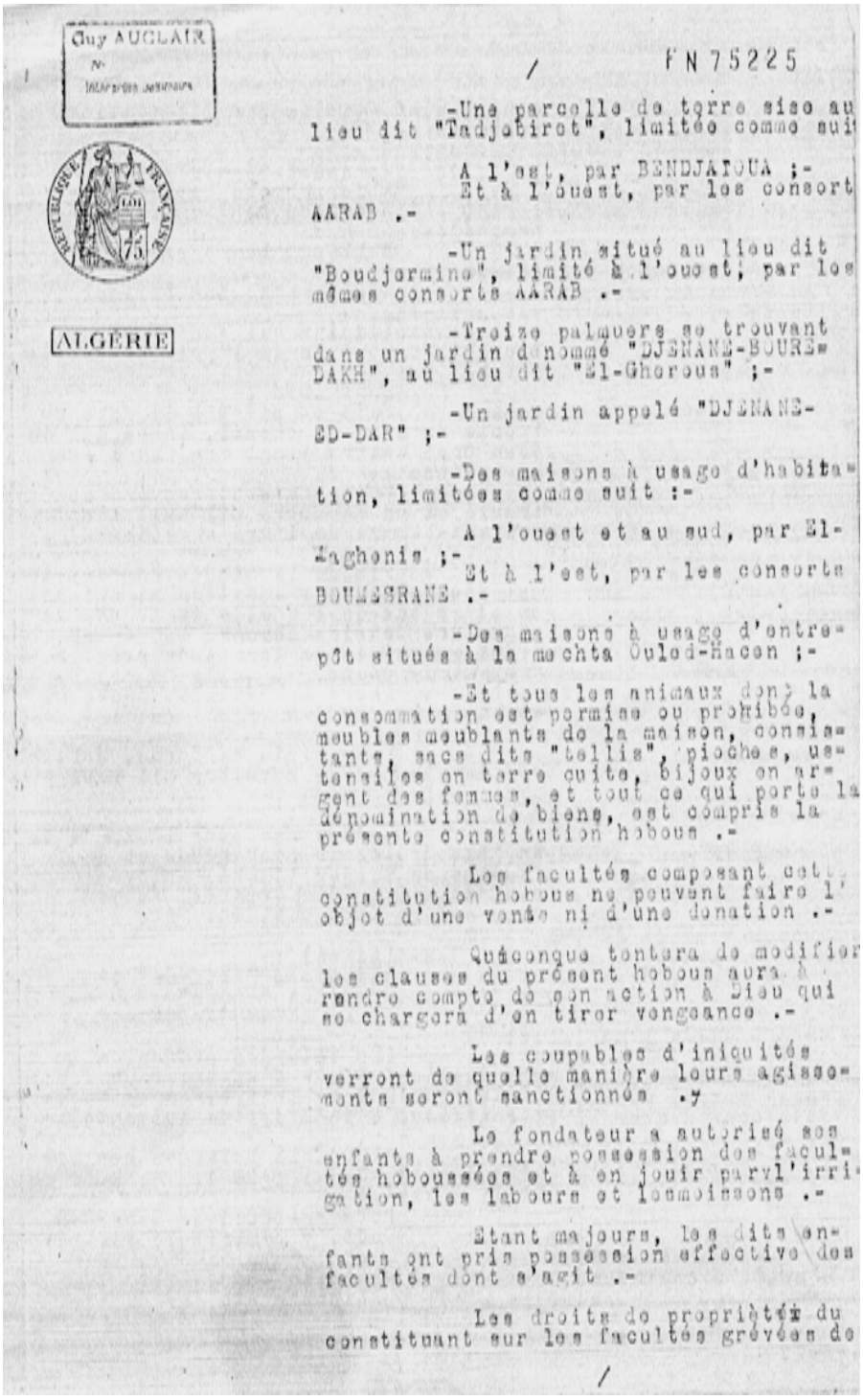

Guy AUCLAIR

ALGÉRIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjetirot", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consorts AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjermine", limité à l'ouest; par les mêmes consorts AARAB .-

-Treize palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJENANE-BOURE-DAKH", au lieu dit "El-Ghoroua" ;-

-Un jardin appelé "DJENANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Laghenis ;-
Et à l'est, par les consorts BOUMEGRANE .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situés à la mechta Ouled-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constantes, sacs dits "tellis", pioches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui porte la dénomination de biens, est compris la présente constitution hobous .-

Les facultés composant cette constitution hobous ne peuvent faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent hobous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre possession des facultés hobousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et les moissons .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriété du constituant sur les facultés grevées de

/

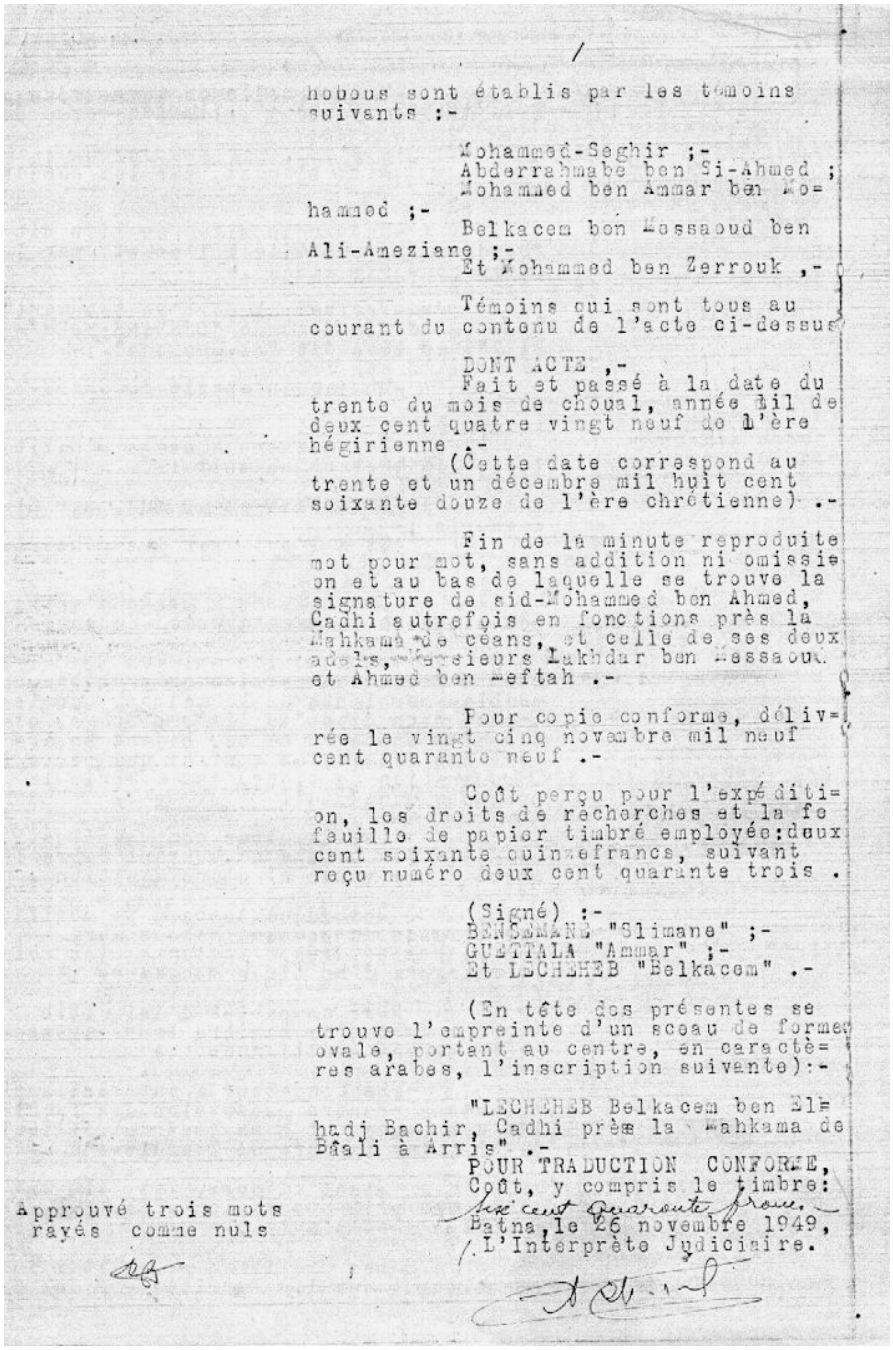

/

nobous sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Seghir ;-
Abderrahmabe ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem bon Messaoud ben Ali-Ameziane ;-
Et Mohammed ben Zerrouk ,-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus

DONT ACTE ,-
Fait et passé à la date du trente du mois de choual, année Mil de deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante douze de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute reproduite mot pour mot, sans addition ni omission et au bas de laquelle se trouve la signature de sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahkama de céans, et celle de ses deux adels, Messieurs Lakhdar ben Messaoud et Ahmed ben Meftah .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée:deux cent soixante quinzefrancs, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
BENSMANE "Slimane" ;-
GUETTALA "Ammar" ;-
Et LECHEHEB "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"LECHEHEB Belkacem ben El-hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Bâali à Arris" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre:
Six cent Quarante francs.
Batna, le 26 novembre 1949,
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم "دار وندار"

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام" بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد "مازوز"

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب" والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى "تدجيرات" ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى "بوجرمين" ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى "جنان بورياخ" في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى "جنان الدار".

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المفنيز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفؤوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تدليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعيديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

إمضاء : ابن سمان سليمان ، قتالة عمار ، لشهب بلقاسم .

وفي رأس الوثيقة يوجد ختم على شكل بيضاوي يحتوي على حروف عربية، والتي تنص على ما يلي:

لشهب بلقاسم بن الحاج بشير قاضي بمحكمة أعالي آريس .

ولترجمة الدقيقة قدر المبلغ بـ 640 فرنك .

باتنة 26 نوفمبر 1949

حكم قضائي وثيقة ممضاة وبثلاث كلمات مشطوبة كأن لاشيء

ملحق رقم (4)

(رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

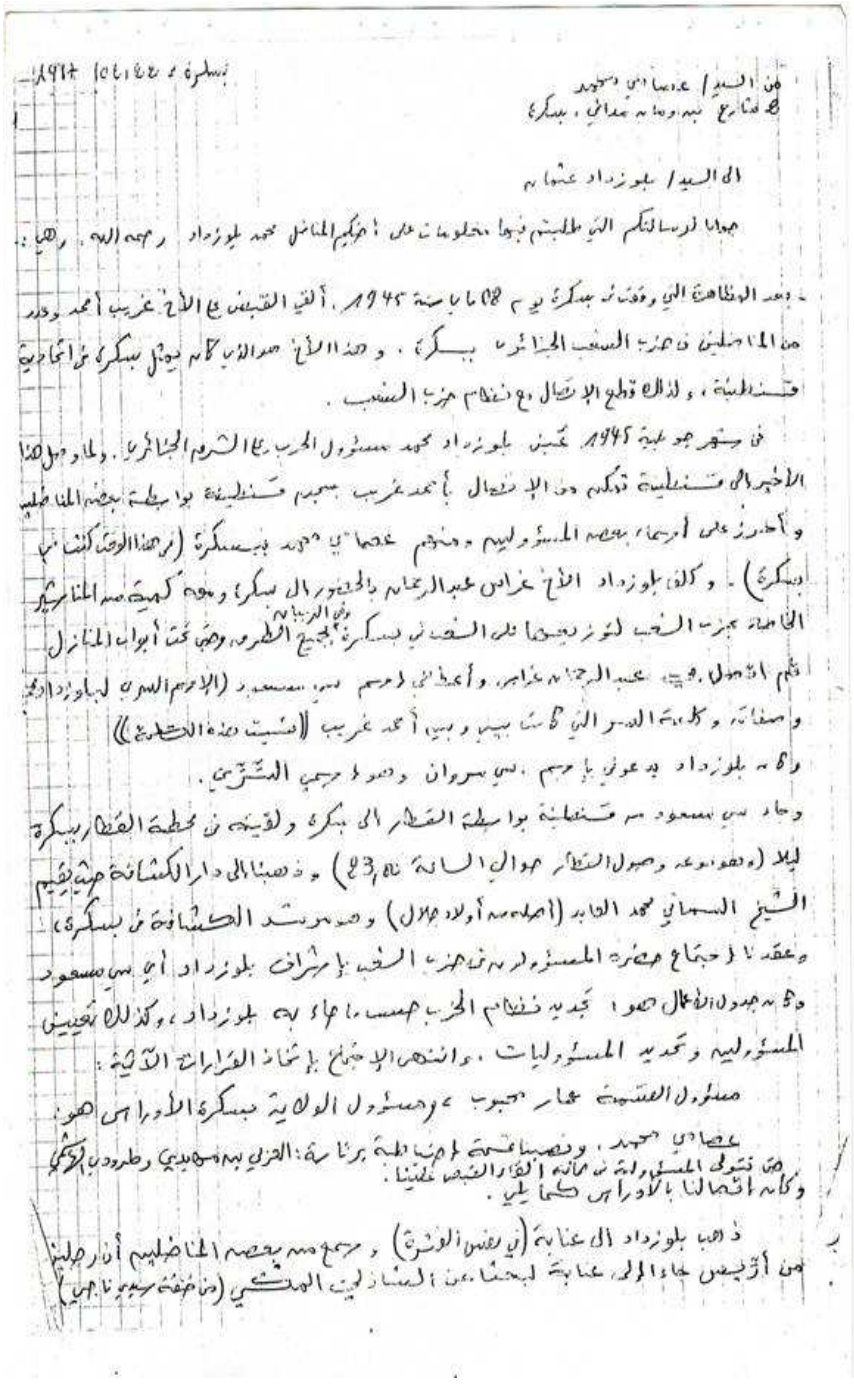

1- لخميسي فريح، المرجع السابق، ص269-275.

على غرار احباب البيان و الحرية، وتم اللقاء مع سعدان في داره ، وبعد ساعتين
من الوقت خرج الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة واجابني لم تحصل
أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال ننتظر خروج عباس فرحات وفرنسيس
والشيخ الإبراهيمي . و بعد ذالك رافقت الدكتور أمين الى باتنة حيث ودعته
ورجع الى قسنطينة . و بعد هذا التقيت مع محمد بلوزداد وابلغني رسالة
أشكر من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها .
وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بسكرة للإطلاع المناضلين على اسباب
تكوين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب .
وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة محمد حاج احمد لذهاب الى الجزائر
العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا الى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر
حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا الى منزل بلوزداد بالكور سابقا
ووصلنا الاجتماع وهذا يوم ١٢ فيفري سنة 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين
منظمة سرية مسلحة وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد
مسؤول على هذه المنظمة على مستوى الوطن ، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين
مسؤلين على المنظمة السرية فقترحت عليه اثنين وهما بلمهيدي العربي
ومصطفى بن بولعيد لأن ولاية بسكرة الاوراس كانت وسعت الارجاء
فوافق عليهما و بعد مدة من الزمن جاءة محمد احمد ومعه بلحاج جلالي
مدرب على مستوى الوطني اسمه السوسي سمي رابح من زريبة المعروف باسم
كويدس وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلمهيدي ومصطفى
بن بولعيد وفي ما يخص السلاح ذهبت الى وادسوف حيث وجدت في انتظاري
مسؤل قسنة وادسوف أحمد ميلودي وعضو بن معه مهيمي محمد بلحاج وبشيربه
مولفي فوجدتهم في استعداد كامل لشراء السلاح ثم رجعت الى قسنطينة وأخبرت
بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذالك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه
وبعد رجوعه أعطاني الضوء الاخضر، وبعد مدة جاءة محمد احمد الى بسكرة
ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاث مئة ألف فرنك قديم ثم توالت المدفوعات
حتى وصلت الى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وجئنا بها الى بسكرة تكلف بتخزين الرصاص ضو ونفي الهاشمي
والبناذق زقوني أحمد ثم تكلف بنقله الى قسنطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعدة أعطاهم الى العربي بلمهيدي . واشترينا هذا السلاح من عدة اشخاص
وهذا خطر ربما يكتشف أمرنا الاستعمار وبعدما استشرت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بلحاج وعلي
بن بوسي ومعهم دليل لم اذكر اسمه الى اعماق الصحراء بعيد على وادسوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الضمان في يد ميلودي أحمد
واشتروا الجمال وذهبوا لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدد من بندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوجه هذا السلاح الى الاوراس ولا كنه كيف أشتشرت
بلوزداد حملني المسؤولية وحدي امام الجزب تذكرت أني اهلي قد يمامة ولاد
بوحديجة ويوجد لي أقرباء في هذا العرش استدعيت بن عمي حمودي
محمد الصغير وطريشرز في دوارهما بين زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الاوراس ووادسوف
لما بقي هذا الاخ كلمته في الموضوع فكان متحمسا مع انه كان مناضل بسيط
في حزب الشعب ولم اعلم به إلا بعد العملية ، واخيرا أعطيته الثمن ليشتري الجمال
والشعير وذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لانه لا يعرف من
يلاقيه . وفي الوادي كلفت صيهي محمد بلحاج العمودي عبد القادر
ولبشير بن بوسي واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والجمال محملين بالشعير وكانوا المناضلون الثلاثة في انتظاره
في سوق الوادي . باعوا الشعير ورفعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولا كنه
تأخروا بيومين فشعرت بالخوف عليهم وعلى الحزب ، لو عثر عليهم الاستعمار
لا كان خطر لا نا كونا معروفين لدى الاستعمار اننا أعضاء معروفين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، فختفيت أنا وميلودي احمد في إدهليس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الاول على المنظمة السرية بلمهيدي

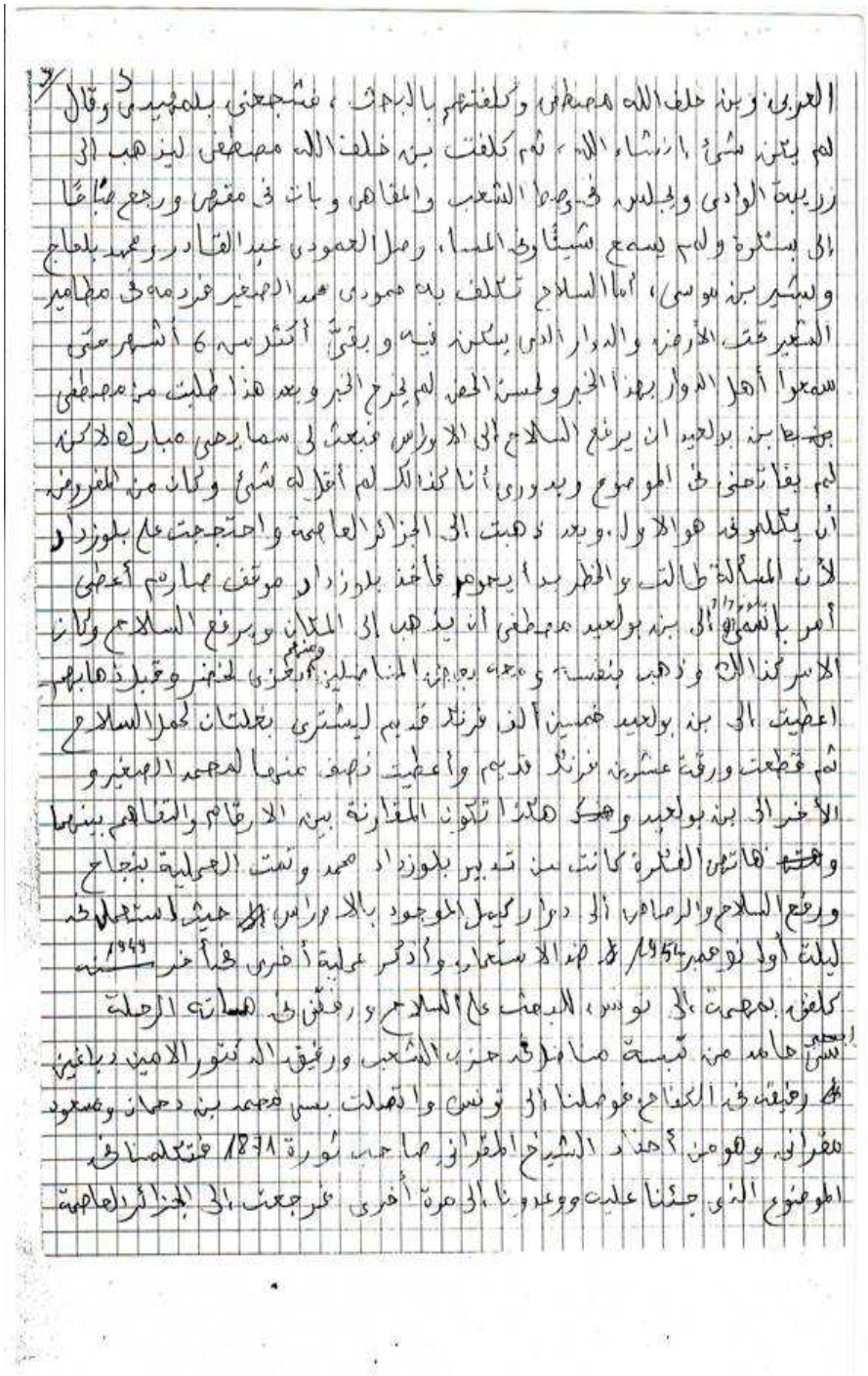

العربي وبن خلف الله مصطفى وكلفتهم بالبحث، فشجعني بلمهيدي وقال
لهم يتبعه شيء إن شاء الله، ثم كلفت بن خلف الله مصطفى ليذهب الى
زريبة الوادي ويجلب لي أخبار الشعب والمقاهي وبات في مقهى ورجع صباحا
الى بسكرة ولم يسمع شيئا في المساء، وصل العمودي عبد القادر ومحمد بلحاج
وبشير بن موسى، أما السلاح تكلف به حمودي محمد الصغير فرده في مظاهير
الشعير تحت الأرض في الدار التي يسكن فيه وبقي أكثر من 6 أشهر حتى
سمعوا أهل الدار بهذا الخبر ولحسن الحظ لم يخرج الخبر وبعد هذا طلبت من مصطفى
بن بوالعيد ان يرفع السلاح الى الاوراس فبعث لي سماهي صباح لا لكنه
لم يقابلني في الموضوع ويدوري أنا كنت أكلم لم أقابله شيء وكان من المفروض
أن يتكلموا هو الاول، وبعد ذهبت الى الجزائر العاصمة واحتجت على بلوزداد
لأن المسألة طالت والظرف لا يسمح فأخذ بلوزداد موقف صارم أعطى
أمر بالتوجه الى بن بوالعيد مصطفى أن يذهب الى الميدان ويرفع السلاح وكان
الأسرى كذا الان وذهب بنفسه وجاء بعض المناضلين من الجزائر العاصمة
اعطيت الى بن بوالعيد خمسين ألف فرنك قديم ليشتري بغلتان لحمل السلاح
ثم قطعت ورقة عشرين فرنك قديم واعطيت نصف منها لمحمد الصغير و
الأخر الى بن بوالعيد وهكذا تكون المقارنة بين الارقام والمقاهي بينهما
وفعلا هاتين الفكرة كانت من تدبير بلوزداد محمد ونجت العملية بنجاح
ورفع السلاح والرصاص الى دوار كيمل الموجود بالاوراس الذي حيث استعملت
ليلة أول نوفمبر 1954 ضد الاستعمار، وأذكر عملية أخرى في أخر سنة 1949
كلفت بمهمة الى تونس، للبحث على السلاح ورافقني في هذه الرحلة
بن حامد من قبيلة صانع حزب الشعب ورفيق الدكتور الامين دباغين
في وفيق في الكفاح فوصلنا الى تونس واتصلت بمن محمد بن دحمان وعضو
مقراني وهو من أحفاد الشيخ المقراني صاحب ثورة 1871 فتكلمنا في
الموضوع الذي جئنا عليه ووعدونا الى مرة أخرى فرجعت الى الجزائر العاصمة

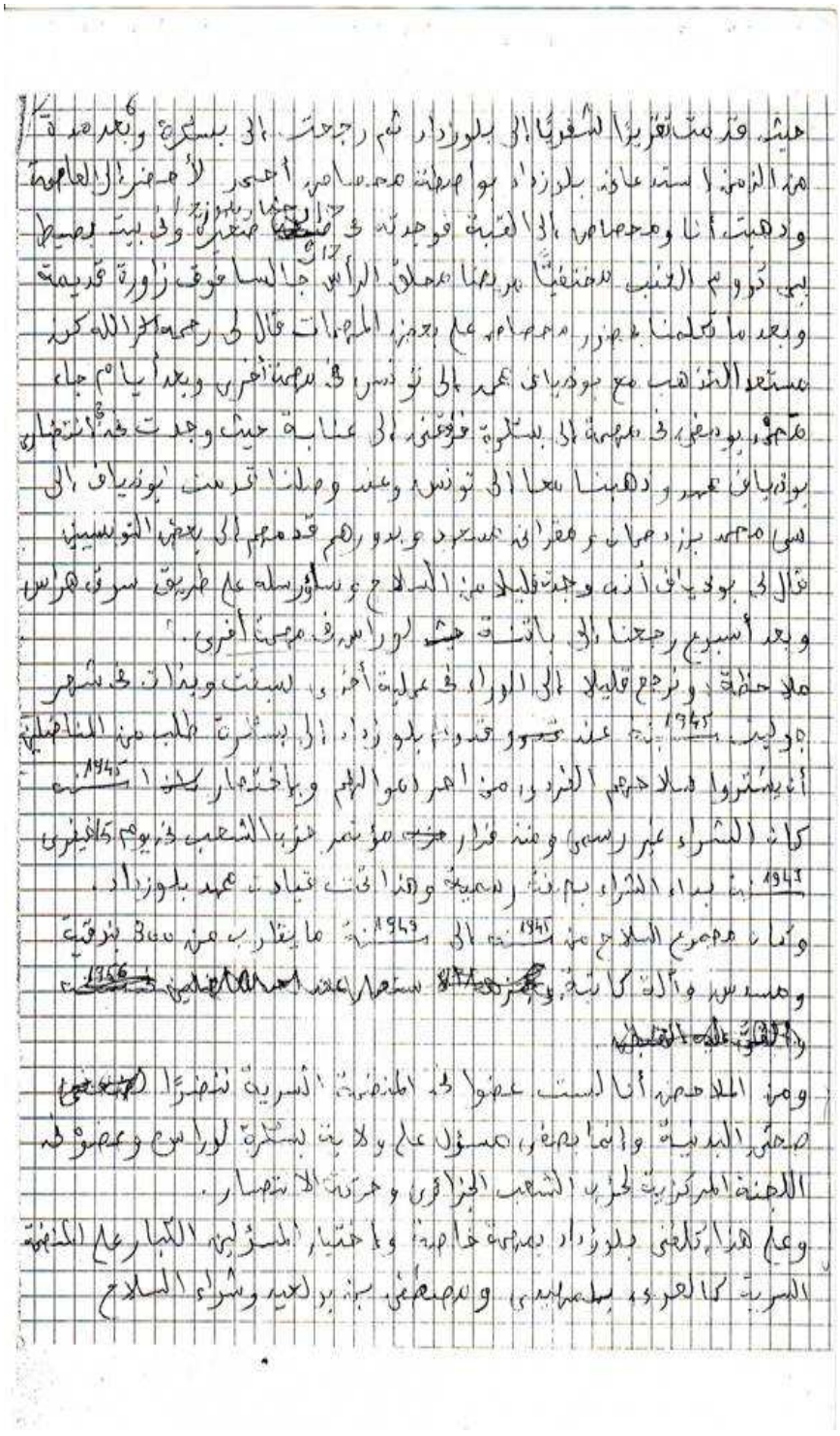

حيث قدمت تقريرا للشرطة إلى بلوزداد ثم رجعت إلى بسكرة وبعد مدة من الزمن استدعاني بلوزداد بواسطة محمد العربي الأسمر إلى العاصمة وذهبت أنا ومحمد إلى القبة فوجدته في [illegible] وفي بيت بسيط بين كروم العنب مختفيا بعد فرار أعوان الرايس جاء السافوف زورة قديمة وبعد ما تكلمنا مع بوزيد محمد على برمجة المهمات قال لي رحمه الله كريز يستعد للذهاب مع بوضياف عمر إلى تونس في مهمة أخرى وبعد أيام جاء محمد بوضياف في مهمة إلى بسكرة فرحنا إلى عنابة حيث وجدت قد انتظار بوضياف عمر وذهبنا معا إلى تونس وعند وصلنا قدمت بوضياف إلى سي محمد بزداوي وعرفه عليه وبدوره قدمهم إلى بعض التونسيين فقال لي بوضياف أنه وجد قليلا من السلاح وسأرسله على طريق سوق هراس وبعد أسبوع رجعنا إلى باتنة حيث لوراسو في مهمة أخرى.

ملاحظة: ونرجع قليلا إلى الوراء في عملية أخرى لسبتمبر وبداية شهر نوفمبر 1945 عندما حضر بلوزداد إلى بسكرة طلب من المناضلين أن يشتروا سلاحهم الفردي من أجر العمل اليومي وباختصار بين 1945 كان الشراء غير رسمي وعند قرار مؤتمر حزب الشعب في يوم 1947 بدأ الشراء بصفة رسمية وقد أتت قيادة عبد بلوزداد.

وأنا وجميع السلاح من سنة 1945 إلى سنة 1949 ما يقارب من 300 بندقية ومسدس وآلة كاتبة. [illegible] 1956

ومن الملاحظ أنا لست عضوا في المنظمة السرية لكنني كنت عضوا في حزب الشعب وأيضا مسؤول على ولاية بسكرة لوراسو وعضوية اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار.

وعلى هذا تألفي بلوزداد بصفة خاصة واختيار المسؤولين الكبار على المنظمة السرية كالعربي بلمهيدي، ولمصطفى بن بولعيد وشراء السلاح

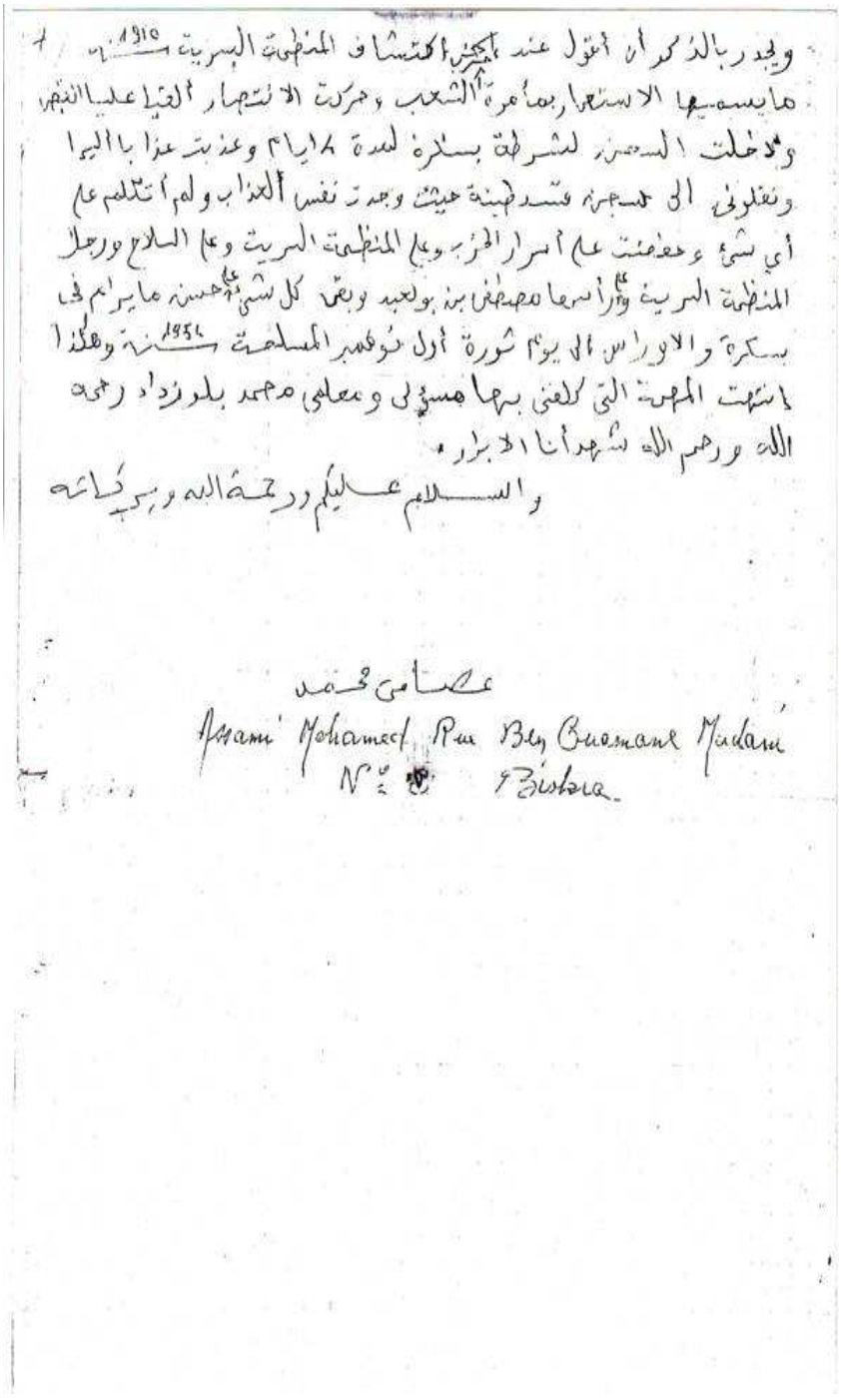

ويجدر بالذكر أن أقول عند إكتشاف المنظمة السرية سنة 1950 م ما يسميها الاستعمار بمأمرة الشعب، حركة الانتحار القيا عليا القبض وأدخلت السجن لشرطة بسكرة لمدة 8 أيام وعذبت عذابا أليما ونقلوني الى سجن قسنطينة حيث وجدت نفس العذاب ولم أتكلم على أي شيء وعرفت على أسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال المنظمة السرية وكبارهم مصطفى بن بولعيد وبقي كل شيء محفوظ في بسكرة والأوراس الى يوم ثورة أول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا انتهت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه الله ورحم الله شهداءنا الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Bey Ouamane Madani
N° 6 Biskra

ملحق رقم (5)

(محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

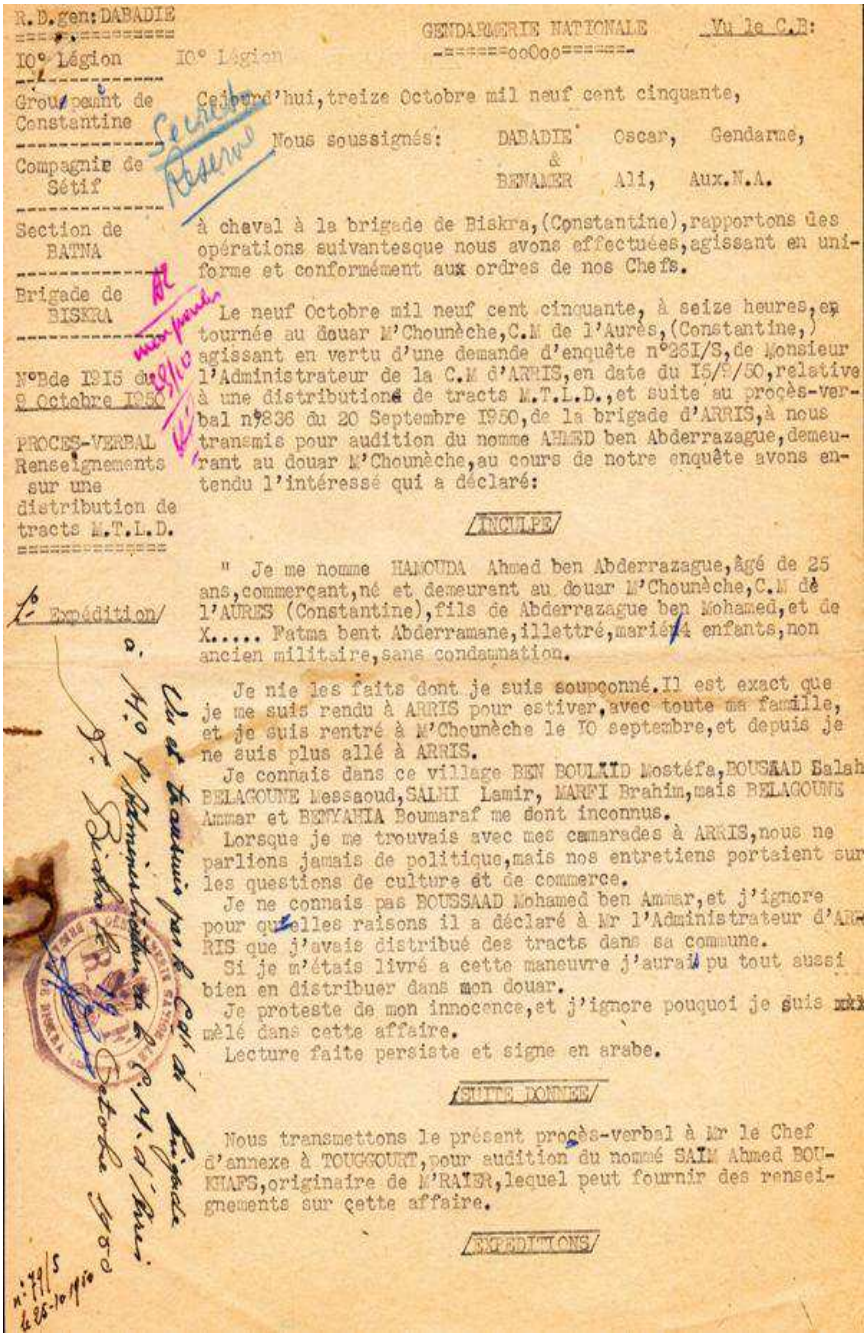

R.D.gen: DABADIE

IO° Légion

Groupement de Constantine

Compagnie de Sétif

Section de BATNA

Brigade de BISKRA

N°Bde I915 du 8 Octobre I950

PROCES-VERBAL Renseignements sur une distribution de tracts M.T.L.D.

1°- Expédition/

GENDARMERIE NATIONALE

IO° Légion

Vu le C.R:

Ce jourd'hui, treize Octobre mil neuf cent cinquante,

Nous soussignés: DABADIE Oscar, Gendarme, & BENAMER Ali, Aux.N.A.

à cheval à la brigade de Biskra, (Constantine), rapportons des opérations suivantesque nous avons effectuées, agissant en uniforme et conformément aux ordres de nos Chefs.

Le neuf Octobre mil neuf cent cinquante, à seize heures, en tournée au douar M'Chounèche, C.M de l'Aurès, (Constantine,) agissant en vertu d'une demande d'enquête n°2361/S, de Monsieur l'Administrateur de la C.M d'ARRIS, en date du I5/9/50, relative à une distribution de tracts M.T.L.D., et suite au procès-verbal n°836 du 20 Septembre I950, de la brigade d'ARRIS, à nous transmis pour audition du nomme AHMED ben Abderrazague, demeurant au douar M'Chounèche, au cours de notre enquête avons entendu l'intéressé qui a déclaré:

/INCULPE/

" Je me nomme HANOUDA Ahmed ben Abderrazague, âgé de 25 ans, commerçant, né et demeurant au douar M'Chounèche, C.M de l'AURES (Constantine), fils de Abderrazague ben Mohamed, et de X..... Fatma bent Abderramane, illettré, marié, 4 enfants, non ancien militaire, sans condamnation.

Je nie les faits dont je suis soupçonné. Il est exact que je me suis rendu à ARRIS pour estiver, avec toute ma famille, et je suis rentré à M'Chounèche le IO septembre, et depuis je ne suis plus allé à ARRIS.

Je connais dans ce village BEN BOULKID Mostéfa, BOUSAAD Salah BELAGOUNE Messaoud, SALHI Lamir, MARFI Brahim, mais BELAGOUNE Ammar et BENYAHIA Boumaraf me dont inconnus.

Lorsque je me trouvais avec mes camarades à ARRIS, nous ne parlions jamais de politique, mais nos entretiens portaient sur les questions de culture et de commerce.

Je ne connais pas BOUSSAAD Mohamed ben Ammar, et j'ignore pour quelles raisons il a déclaré à Mr l'Administrateur d'ARRIS que j'avais distribué des tracts dans sa commune.

Si je m'étais livré a cette maneuvre j'aurais pu tout aussi bien en distribuer dans mon douar.

Je proteste de mon innocence, et j'ignore pouquoi je suis mêlé dans cette affaire.

Lecture faite persiste et signe en arabe.

/SUITE DONNEE/

Nous transmettons le présent procès-verbal à Mr le Chef d'annexe à TOUGGOURT, pour audition du nommé SAIM Ahmed BOUKHAFS, originaire de M'RAIER, lequel peut fournir des renseignements sur cette affaire.

/EXPEDITIONS/

1- من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني- بسكرة -.

الترجمة للتحقيق

الدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

دبابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بولعيد مصطفى ،بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معافي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

تبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

دبادي
R.D
اللفيف العاشر
تجمع قسنطينة
كتيبة سطيف
فصيلة باتنة
فرقة بسكرة
رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950
محضر تحقيق في توزيع مناشير
M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

ملحق رقم (06)

(رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة)[1]

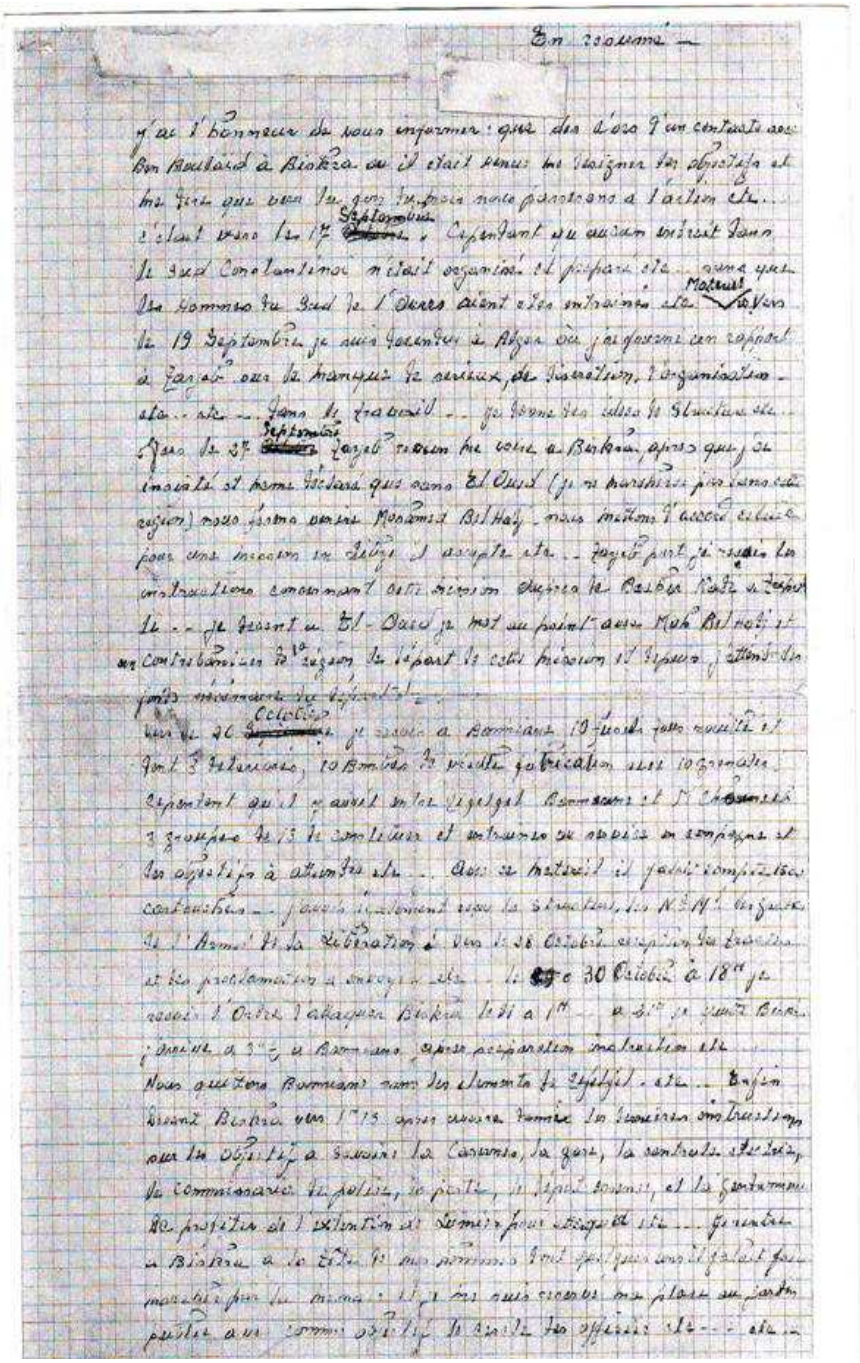

1 – لخميسي فريح،المرجع السابق،ص284.

En resumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désingnes Les objectfs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinoi n'était organisé et préparè etc., sans que Les hommes du Sud de L'Auesaient étés entrainés etc.' materiel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discretion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de stricture etc. Vers Le 27 Septembre Tayebrevien me voire à Biskra après que j'ai insisté et memedeclare que sans EL-Oued (je ne marcherer pas dans cette region) nous ferons venis Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord cellui – ci pour une mission en Liybe il accept etc. Tayeb part je reçois Les instruction conocernant cette mission auprésde Bechir kadi a Tripoli .Je descent à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hedj et un contrebandiede La region Le depart de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du depart .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé,et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffelel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc.,avec ce materiel il falait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La stricture, Les No mi, Les grades de L'Armée de Liberation. vers Le 28 octobre reception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octcbrea 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après prparationinstructin etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les derniéres instructions sur Les objectifs, a savoire La gare, La contrale- electic, Le commissariat de police La poste, Le dépôt oaserne, et Lagendarmerie de profiter de L'extentiondeTumier pour attaquer etc ..rentre à Biskra à La téte de mes hommes dont quelque uns il falait faire marcher par la manace et je m suis reservé ma place au jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les exploslons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de raliement etc. En montagne L'action contionue,il c'entavévé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des muntions et explosifaetc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rifif celui ce met a notre dispostion pour La liaison entre Ouargla, Tougurt, El Oued et Les et Les Aurés. Enfin en montangne L'action se Limitre a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation recuperation d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je decide de L'attaque de M'chounech pour Le 10 enfin de recupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le materiel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de cotéd'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé GueroujMouhamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenent un rendez-vous pour ChibahMekki nous pass Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et Ifrit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger M'chounech . Enfin au DachretCheurfa nous avons decidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprés de Hocine Ben Abdslam adjoint de Berhaili Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou queqlqu'un des notres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous apres 2 jours d'attendre je decide d'aller à Bichar (comme intruction de Tayeb) ou je contacte Les notres et repart pour Geryville, Aflou, Laghouat Ghardaia, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamàa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Sallah par Beni Abbés, Adrar et Timimoun- - A Laghouat je suis répérer et réfoulé - -je decide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arréter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - aBéchar je suis arréter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis relasbé, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remenera Oran pour etre Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – Belashé je me suis planquer chez des amis Oraniensa Oran pendant 10 jour anviront puis j'ai decider de ne rien entreprender tant que La lisison n'est pas retablir avec mon chef desertTayeb Boudiaf – La recherchechea Alger- pendant qualques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un parmis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé arenprendre Le contacte c'est ainsi que Le fréré de (……) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclar que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvrait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après pluisieurscontactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me declar moi je vien de voirs Boudiaf et .Tu peux effecter une mission en Libye par La Tunise moi je doitsrevoire Boudiaf ces jours-ci, je Luien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de pass d'ici c'est TurkiSaidsecretaire au ministaire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.RabahDidouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convencreAbane pour prendre La tete et avoir un cerveau Labàetc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinsi que ce n'est que verts Le 14 que j'ai puscomtacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais tranmis Les intruction de Abdelhakim on c'estait vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprés de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Abban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsiqu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arreté devant moi – aussitôt je suis parti aLéendroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin aprés avoir allerté ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut égalment impossible de contacter de Rabah etc ..etc.malgrés tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frérés sont au courrant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter achaque patriote La poste des responsilité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettrent en rapport avec un nommé El – hadi par L'intermediaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond necessaire a ma mission toujours sans resultat jusqu'au jour ou il fut kidnappi (La je Laisse Le temps au raport que j'ai transmis de parvenir a La tete) Après notre echape des mains de ces enfants j'ai decidé de venirsmeme a pied vers La tete pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regardér, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est uteteavecson cerveau a Alger meme car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Liberation est un corps décapité – La tete d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambies d'un autre cotè et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Anotre avis il faut former un tetea Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tetea Alger Les differents branches et differents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zarzis a Gabés jusqua'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La merea pied evitait Les Lumiéres si ils ya Les moyens de debarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle,Bone et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنه خلال اتصالي "بابن بولعيد"ببسكرة، أين جاء يحدد لي الأهداف، ويقول بأنه في آخر الشهر سننتقل إلى العمل إلخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كان قد دربوا إلخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى الطيب أين بينت له فيه غياب الجدية والسرية والتنظيم ...إلخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..إلخ.

وحوالي 27سبتمبر عاد"الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه الناحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب الطيب وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهم، ونزلت إلى الوادي، وحدد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي الناحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضرورية.

وحوالي 20أكتوبر تلقيت بـ (بنيان) أرسل إليّ 10بنادق و10قنابل من انتاج قديم مع 10قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرتب العسكرية التحريرية.

في يوم28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم30 أكتوبر على الساعة السادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحددة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتداد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجاليوجب المشي والمرور والمكوثفي مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ..إلخ. بعد تفجيرالعمليات في أماكنها، ودامت الطلقات النارية نصف ساعة تقريبا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2أو 3فقط، وكتبت تقريرا عن العملياتطالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قررت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بانيان وجدت "أحمد بن عبد الرزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التجمع المركز (P.C.A) الحزب الشيوعي الجزائري.ثم تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايلحسين"و"قروج" وقررنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للإتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قررت الذهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين وذهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون،

وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقررت حين الرجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من الناحية الأخرى، وأخيرا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10أيام، وقررت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لايشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمما على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالناحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمى "محمد"، وهكذا وبعد عدة

اتصالات بهذا النائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه الخ...عن الاتفاق على السيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السر من هنا، وهي "تركي السعيد" كاتب بوزارة المالية الخ...وفي تونس فإن كلمة السر هي "مدني" من معسكر الخ...وسأرسل العناوين إلى "محمد" في العاصمة اتفق مع السيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمد" كلفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو)وأن الدكتور "موتو" ذاهب يوم 13أفريل..الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كل شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا..الخ.، قدموا مبلغ 15000فرنك وحدد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللقاء الأخير مع "محمد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرغم من كل ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كل ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنهم كانوا يلومون العمل الطفيلي وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كل إنسان في مكانه وإعطاء لكل وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرا أوصلني هؤلاء مع المسمى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضروري لمهمتي التي بقيت دائما بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصبيان قررت الذهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لايوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في الليل وعبورا بالبحر. راجلين تاركين النور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

ملحق رقم (07)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11) [1]

رئيس الجلسة.	*الطاهر النويشي*
الكاتب	المكي حيحي

الأعضاء الحاضرون.

الصاغ الأول	عميروش
الضابط الثاني	محمد لعموري
الضابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا

الطاهر النويشي

أحمد بن عبد الرزاق

محمد قادري بالنيابة عن ابن عكشة

الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمار العقون
" " "	السعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش
" " "	علي النمر
" " "	أحمد قادري

الملازم الأول بالنيابة عن بوعزة (عرعار)

جدول الأعمال

أستوجه إلى السيد أحمد بن عبد الرزاق فيما يتعلق بالحالة في ناحية الصحراء وماضيه ونشاطه.

المناقشة

السؤال الأول:

؟ وتاريخ انخراطه في جيش التحرير الوطني الجزائري.

1- عبد الحميد زوزو: **محطات في تاريخ الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2005، ص435.

الجواب:

كلفت بمأمورية يوم فاتح نوفمبر 1954ولكن لم أتصل بالأخ سي مصطفى. ويوم 1954/11/4 كلفني السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وعند وصولي أرسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد أحدا من جراء تسجين كثير من المناضلين. فرجعت آذ ذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية. وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى. وعند وصولي علمت بأنه ألقى عليه القبض.

وثمة كلفني عمر وعباس بجعل محام للدفاع عنه. ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما سماها الوحدة الأوراسية.

وفي شهر ماي قبضت رسالة من الجبهة وجمعية العلماء أخبروني فيها أن ثمة مؤامرة ضد سي مصطفى في يوم 25ماي، وسلم لي الرسالة أحمد بن دراجي من بسكرة. وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فان لم نتصل بهما نسلم من مسؤوليتنا ويتولاها سي زيان. ولكن وقعت حوادث أثناء اجتماع حضره بالخصوص سي زيان وسي الحسين تسبب عنه الانشقاق المعروف. (وهاهي الرسائل الموجهة إلى الجنود وسي الحسين).

السؤال الثاني:

من كلفه بالمسؤولية ؟.

من كان يعطيه الأوامر؟.

الجواب:

في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جوابي الأول ثم كلفني سي مصطفى بن بولعيد في رسالة يوم12/17/ 1955. وفي الختام كلفني سي عجول.

السؤال الثالث:

علاقته مع سي الحواس

الجواب:

كان في بداية الأمر مسؤولا على فوج فيه 21 جنديا 7 منهم فروا من فوج آخر و14 انظموا من بعد. وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من الملاقاة مع سي مصطفى. ؟ وجدت خلافا ناشئا بين الأفواج.

السؤال الرابع:

علاقاته مع بن لونيس وريحاني والحاج لزادري.

الجواب:

لا أعرف بن لونيس ولكني اتصلت مع الاثنين الآخرين وبعثت يوم 2 ماي ريحاني وشخصيات أخرى رسالتي إلى سي مصطفى والموجودتين الآن معي.....

السؤال الخامس:

هل استعمل طابعا باسم الجبهة ؟.

الجواب:

لا بل كان لي طابع باسم الجيش أرسل لي من طرف شرشالي من الجزائر 1955.

السؤال السادس

هل انتقد الجبهة ؟.

الجواب:

لا فكل ما قاله وفعله كان باسم جبهة التحرير.

السؤال السابع:

هل لديه أسارى؟.

الجواب:

لا.

السؤال الثامن:

هل لديه اتصال بالجبهة ؟.

الجواب:

لا.

السؤال التاسع:

هل اختلطت جيوشه بجيوش سي زيان ؟.

الجواب:

لا.

السؤال العاشر:

ملاقاة ببسكرة ؟.

السؤال الحادي عشر:

من تركت في موضعك؟.

الجواب:

كنت مستعدا للحضور إلى هذا الاجتماع وعين لي سي عبد الرحمان تاريخ الملاقاة إلى مكان يبعد عن شتمة بنحو 18 كلم لكن القومية حاصروا القرى وطريق المرور فانسحبت عندئذ.

عندما أردت الالتحاق بكم استدعيت المسؤولين فحضروا إلا أربعة منهم وثمة جددوا لي الثقة.

السؤال الثاني عشر:

حدود المنطقة؟

الجواب:

لكل واحد منا ناحية وناحيتي تتكون من لمغير وغرداية وقورارةوتقرت وبسكرة وورقلة.

السؤال الثالث عشر:

التهمة الموجهة إليك بالمصالية ؟.

الجواب:

مجرد نميمة.

السؤال الرابع عشر:

هل يوجد عندك مشوشون ؟.

الجواب:

أمضى خالوطة الرسالة الموجهة إلى عميروش مع جميع المسؤولين ثم ذهب عند سي علي بن مشيش الملازم الثاني وأراد أن يرسل له المالية فرفض فرجع فأخذ يكتب الرسائل فقرأت رسالته وحساباته مع الجنود وأقمنا المحكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام هذا وأردت أن أتي به إلى بلاد القبائل لكنه حاول الإنتحار فقضيت عليه.

الحدود:

يجب احترام الحدود المعينة الآن بين الصحراء من جهة ونواحي مشونش وبريكة وعين التوتة من جهة أخرى حتى يوم المؤتمر المقبل.

الصاغ الأول اعميروش مندوب لجنة التنسيق والتنفيذ

ملحق رقم (08)

(قرار تعين باللغة الفرنسية"أحمد بن عبد الرزاق" على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

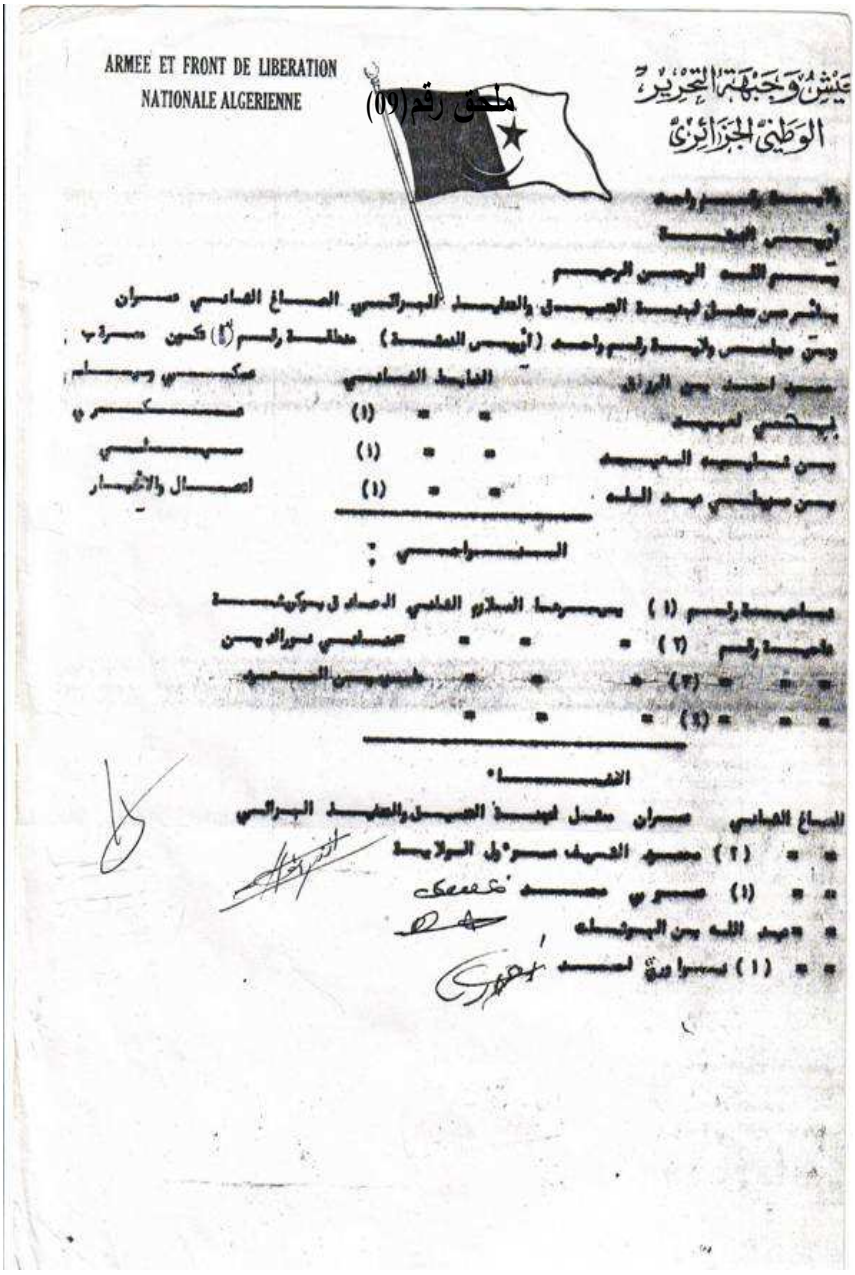
ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

ملحق رقم(09)

1- من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني- بسكرة -.

ملحق رقم (09)

((نسخة باللغة العربية لقرار تعين"أحمد بن عبد الرزاق" على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

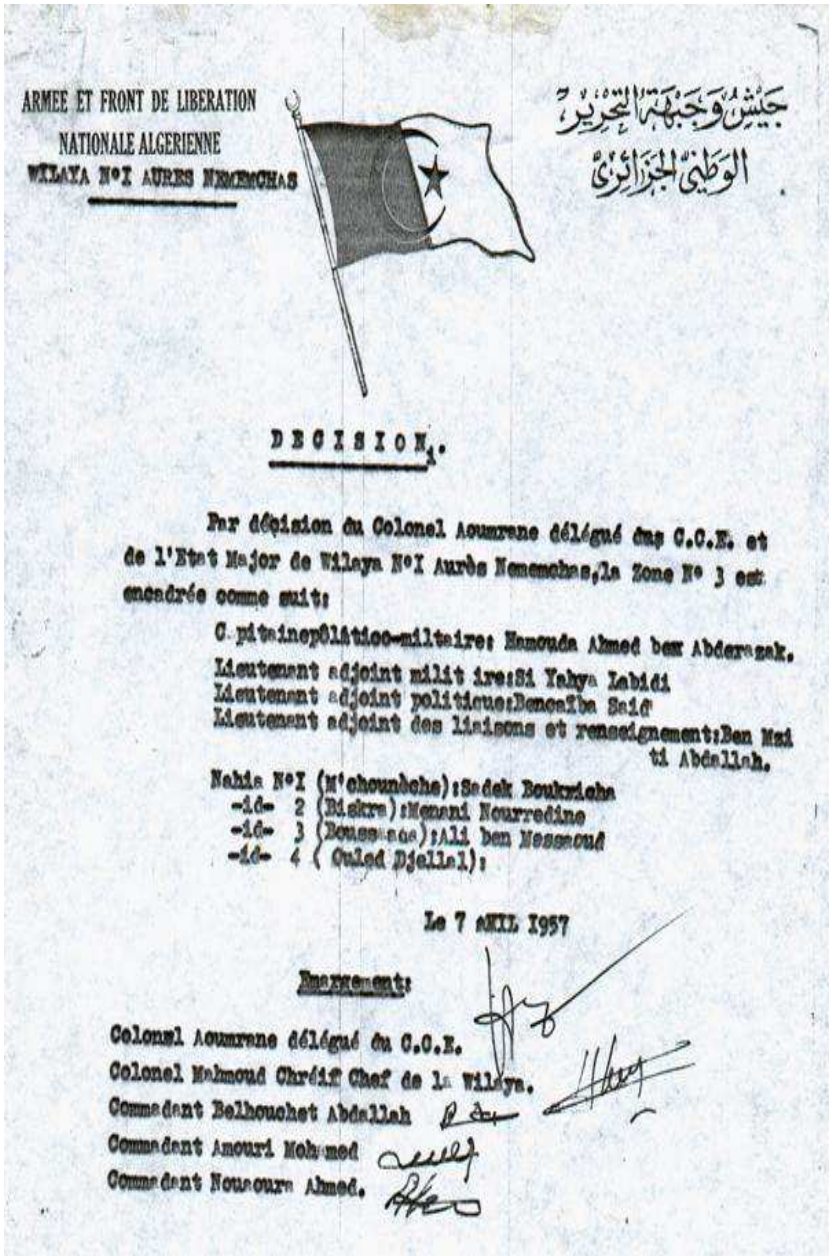

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE
WILAYA N°I AURES NEMENCHAS

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

D E C I S I O N.

Par décision du Colonel Acumrene délégué du C.C.E. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemenchas, la Zone N° 3 est encadrée comme suit:

Capitaine politico-militaire: Mamouda Ahmed ben Abderazak.
Lieutenant adjoint militaire: Si Yahya Labidi
Lieutenant adjoint politique: Dencaiba Said
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignement: Ben Mai ti Abdallah.

Nahia N°I (M'chounèche): Sadek Boukrioha
-id- 2 (Biskra): Menani Nourredine
-id- 3 (Doucen[illegible]): Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Enregistré:

Colonel Acumrene délégué du C.C.E.
Colonel Mahmoud Chérif Chef de la Wilaya.
Commandant Belhouchet Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Nouaoura Ahmed.

1- من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني – بسكرة –.

ملحق رقم (10)

(رسالة من الصاغ "أحمد بن عبد الرزاق"مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى أمهات وبنات وأبناء المجاهدين) [1]

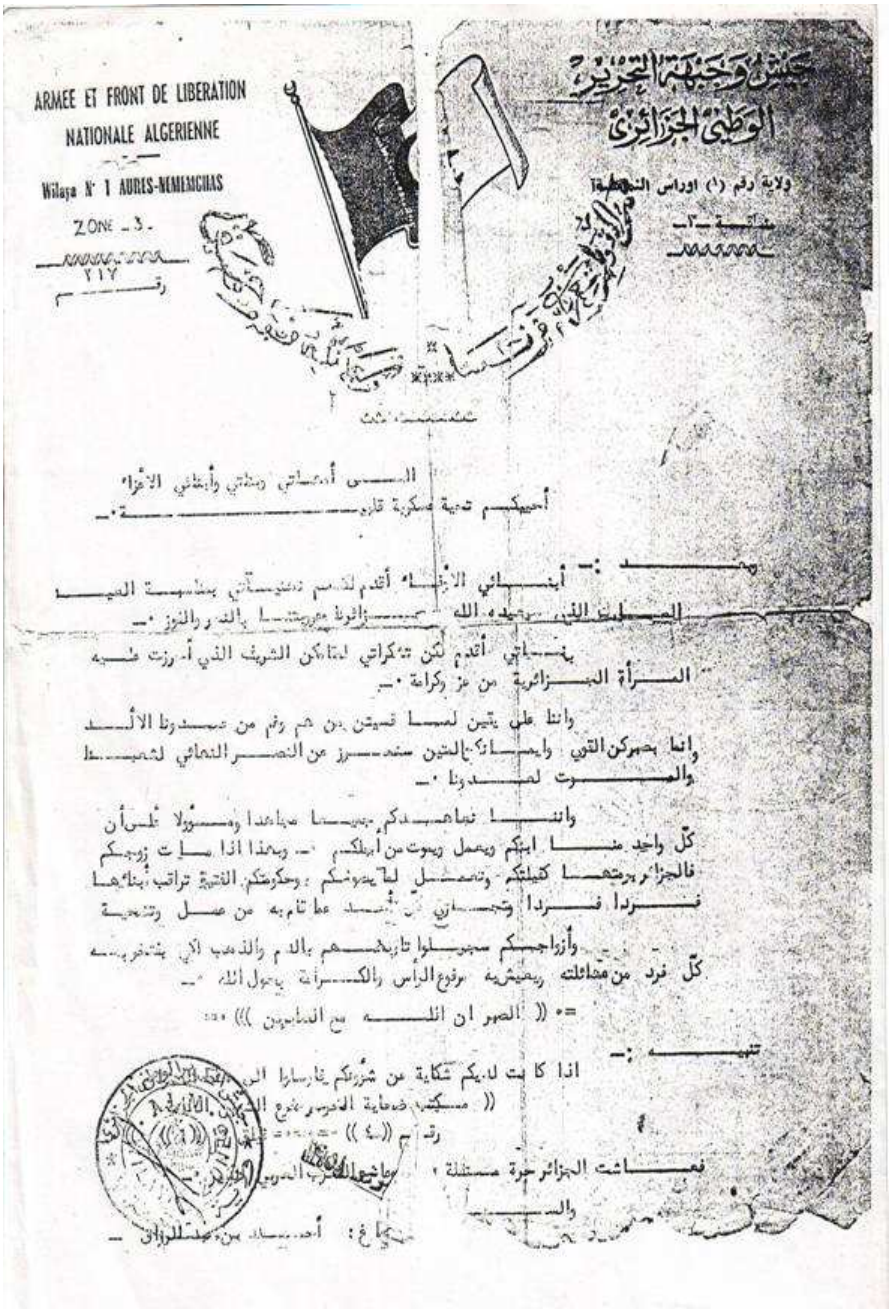

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

Wilaya N° 1 AURES-NEMENCHAS

ZONE -3-

٢١٧ رقم

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم (١) اوراس النمامشة

منطقة -٣-

عمليات

الى أمهاتي وبناتي وأبنائي الأعزاء

أحييكم تحية عسكرية قلبية -

أبنائي الأبطال أقدم لكم تهنئاتي بمناسبة العيد المبارك الذي وعدنا الله جزائرنا مجيدة بالنصر والفوز -

بناتي أقدم لكن تبريكاتي لتاكن الشريف الذي أ رزت طيه المرأة الجزائرية من عز وكرامة -

وانا على يقين لما قدمتن من هم ونم من صمودنا الأكيد وانما بصبركن القوي وايمانكن المتين سنفوز من النصر النهائي لشعبنا والصمود لعدونا -

واننا نعاهدكم جميعا صباحا ومساءا ولا نلين أن كل واحد منا ابنكم ويعمل ويموت من اجلكم - وبهذا اذا مات زوجكم فالجزائر ترفعها كفيلتكم وتعمل لها بنوكم وحكومتكم الغنية تراتب ابناءها فردا فردا وتجازي كل واحد عما قام به من عمل وتضحية

وأزواجكم سيملؤا قلوبهم بالدم والذهب الذي يتخرب به كل فرد من عائلته ويعيشونه بوقوع الرأس والكرامة بحول الله -

= ((الصبر ان الله مع الصابرين)) =

تنبيه :-

اذا كانت لديكم شكاية من شرذمكم فارسلوا الى

((مكتب ضحايا الحرب))

رقم ((٤))

فعاشت الجزائر حرة مستقلة -

والسلام

الصاغ : أحمد بن عبد الرزاق -

1- لخميسي فريح، المرجع السابق، ص314.

ملحق رقم (11)

(رسالة من الصاغ الثاني "أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

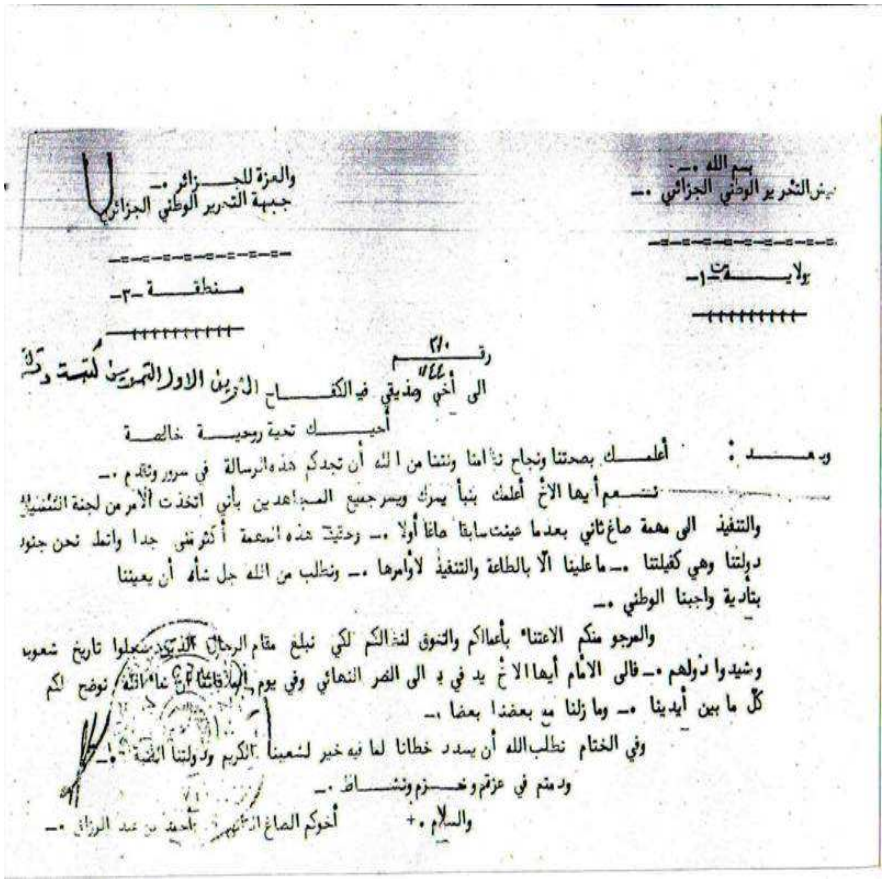

بسم الله ـ
جيش التحرير الوطني الجزائري ـ
ولايـــة ـ ١ ـ

والعزة للجـــزائر ـ
جبهة التحرير الوطني الجزائري
منطقـــة ـ ٣ ـ

رقـــم ٢١٠
الى أخي وصديقي في الكفـــاح العريف الاول التموين كتيبة رقم ٧٧

أحيـــك تحية روحيـــة خالصـــة

وبعـــد : أعلمـــك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنا من الله أن تجدكم هذه الرسالة في سرور وتقدم ـ
نعـــم أيها الاخ أعلمك بنبأ يسرك ويسر جميع المجاهدين بأني اتخذت الأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمة صاغ ثاني بعدما عينت سابقا ملازما أولا ـ وحقيقة هذه المهمة أكثر من جدا واننا نحن جنود دولتنا وهي كفيلتنا ـ ما علينا الا بالطاعة والتنفيذ لأوامرها ـ ونطلب من الله جل شأنه أن يعيننا بتادية واجبنا الوطني ـ

والمرجو منكم الاعتناء بأعمالكم والتفوق لنفاخركم لكي نبلغ مقام الرجال الذين سجلوا تاريخ شعوب وشيدوا دولهم ـ فالى الأمام أيها الاخ يد في يد الى النصر النهائي وفي يوم [illegible] نوضح لكم كل ما بين أيدينا ـ وما زلنا مع بعضنا بعضا ـ

وفي الختام نطلب الله أن يسدد خطانا لما فيه خير لشعبنا الكريم ودولتنا الفتية ـ

ودمتم في عزم وحـــزم ونشـــاط ـ

والسلام + أخوكم الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق ـ

[1] لخميسي فريح، المرجع السابق، ص316.

ملحق رقم (12)

(تسمية المجاهد "محمد الشريف عبد السلام) [1]

جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية اوراس النماشة رقم (١)

جبهة التحرير الوطني الجزائري

منطقة الصحراء رقم ٣

رقم ١٤٨

رقم ٣٤

ان مسؤول منطقة الصحراء قد اعطى الثقة والتنويه في العمل الذي اسند للاخ محمد الشريف عبد السلام وعينه مسؤولا الاتصال والإخبار برتبة مرشح لولي بالناحية رقم الأولى قسمة رقم (١١).

والمرجوا من كافة المنظمات الشعبية مدنيين وعسكريين ان يشقوا بحامل هاته البطاقة ويمينوه على تأدية واجباته الوطنية المقدسة

حرر يوم ٢٣ شهر فبراير سنة ١٩٥٧

الضابط الثاني : أحمد بن عبد الرزاق

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

النظام

لا تعلق همة المرء دونما لم يطق

العدالة

الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه

1- من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني- بسكرة -.

ملحق رقم (13)

(ترقية المجاهد "محمد الشريف عبد السلام)[1]

الجمهورية الجزائرية
جبهة التحرير الوطني الجزائري
جيش التحرير الوطني الجزائري
ولاية (٦)
أركان الحرب
رقم ٥٣٠ / ١٩٠٤ ط
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المومنون (قرآن)
بسم الله الرحمن الرحيم
إن مجلس الولاية = ٦ = قد منح الثقة والمأمورية في العمل الذي أسنده
للملازم = محمد الشريف عبد السلام
المعين = للاتصال والاخبار برتبة : ملازم أول
للارتقاء رتبة : تعريف أول الاتصال والاخبار الى قسم :
ابتداء من : ١٢/٤/١٩٥٩
منطقة : ٤ ناحية : ١ قسمة :
فالرجاء من كافة الاخوان عسكريين ومدنيين أن يعتبروا حامل هذه البطاقة
على تأديته واجباته الوطنية المقدسة في نطاق مهمته
حرر في ٢٠/٤/١٩٥٩ الصانع الثاني : أحمد بن عبد الرزاق
لو تعلقت همة المرء بما دون العرش لنالته ـ الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه

1- من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني- بسكرة -.

ملحق رقم (14)

(رسالة من العقيد "سي الحواس" إلى الملازم "لخضاري رشيد" ممثل الولاية السادسة بتونس)[1]

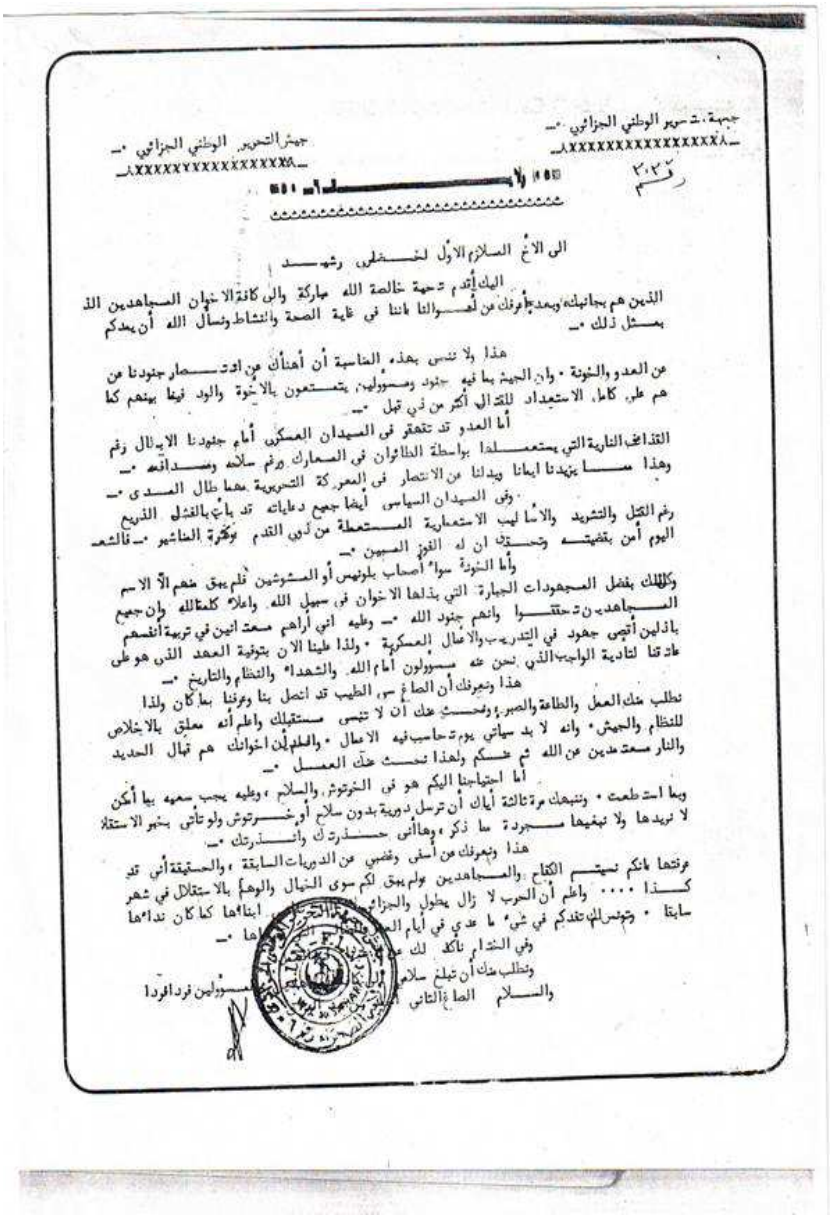

جبهة التحرير الوطني الجزائري .-
-XXXXXXXXXXXXXXXXX-

جيش التحرير الوطني الجزائري .-
-XXXXXXXXXXXXXXXXX-

رقم ٢٠٢٣

الى الأخ الملازم الأول لخضاري رشيد

اليك أتقدم تحية خالصة الله مباركة والى كافة الاخوان المجاهدين الذ
الذين هم بجانبك ويسعدني أن أعرفك عن أحوالنا فاننا في غاية الصحة والنشاط ونسأل الله أن يمدكم
بمثل ذلك .-

هذا ولا ننس بهذه المناسبة أن أعلمك أن جيشنا جيش التحرير قد انتصر جنودنا عن
عن العدو والخونة . وان الجيش بما فيه جنود ومسؤولين يتمتعون بالأخوة والود فيما بينهم كما
هم على كامل الاستعداد للقتال أكثر من ذي قبل .-

أما العدو قد تحقق في الميدان العسكري أمام جنودنا الابطال رغم
القذائف النارية التي يستعملها بواسطة الطائرات في المعارك رغم سلاحه ومدافعه .-
وهذا ما يزيدنا ايمانا ويدلنا من الانتصار في المعركة التحريرية مهما طال المدى .-

وفي الميدان السياسي أيضا جمع دعاياته قد باء بالفشل الذريع
رغم القتل والتشريد والأساليب الاستعمارية المستعطة من أدهى القدم وكثرة الماشعر
اليوم أمن بقضيته وتحقق ان له الفوز المبين .-

وأما الخونة سواء أصحاب بلونيس أو المشوشين فلم يبق منهم الا الاسم
وكذلك بفضل المجهودات الجبارة التي بذلها الاخوان في سبيل الله واعلاء كلمته الله وان جميع
المجاهدين تحققوا وانهم جنود الله .- وعليه اني أراهم سعداء اثنين في تربية أنفسهم
باذلين أقصى جهود في التدريب والاعمال العسكرية . ولذا علينا الان بتوفية العهد الذي هو على
عاتقنا لتأدية الواجب الذي نحن عنه مسؤولون أمام الله والشهداء والنظام والتاريخ .-

هذا ونعرفك أن الصانع سي الطيب قد اتصل بنا وعرفنا بما كان ولذا
نطلب منك العمل والطاعة والصبر ونحث عنك أن لا تنسى مستقبلك واعلم أنه معلق بالاخلاص
للنظام والجيش . وانه لا بد سيأتي يوم تحاسب فيه الاعمال . والخلف لن اخوانك هم قبال الحديد
والنار سعداء عين الله ثم حكم ولهذا نحث عنك العمل .-

أما احتياجنا اليكم هو في الخوتوش والسلام ، وعليه يجب سعيه بما أمكن
وبما استطعت . وتنبهك مرة ثالثة أياك أن ترسل دوبية بدون سلاح أو خرتوش ولو تأتي بخبر الاستقلا
لا نريدها ولا نبغيها مجردة مما ذكر ، وهاأنني حذرتك وانذرتك .-

هذا ونعرفك من أسفي وغضبي عن الدوريات السابقة ، والحقيقة أني قد
عرفتها مانكم نسيتم الكفاح والمجاهدين ولم يبق لكم سوى التمال والوهم بالاستقلال في شهر
كذا .... واعلم أن الحرب لا زال يطول والجزائ
سابقا . وتونس لم تفدكم في شيء ما عدي في أيام
ابناءها كما كان نداءها

وفي الختام نأكد لك
ونطلب منك أن تبلغ سلام
مسؤولين فردا فردا
والسلام الصاغ الثاني

[1] الخميسي فريح ، المرجع السابق ،ص321.

ملحق رقم (15)[1]

زاوية "أولاد سي حمودة" بمشونش، زاوية أجداد العقيد "الحواس" منظر خارجي عن قرب

ملحق رقم (16) [2]

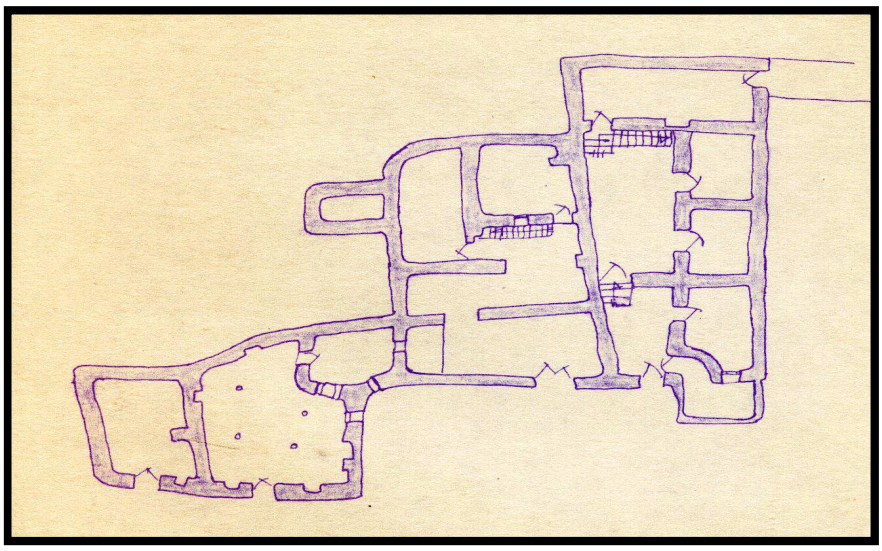

1 . قاعة خاصة بتدريس القرآن . 2 . قاعة الصلاة . 3 . ضريح أجداد ولا دسي حمود . 4 . ضريح الشيخ عبد الرزاق (والد الشهيد)، نظرا لعدم وجود مكان في ضريح الأجداد دفن في مدخل المنزل . 5 . مدخل المنزل العائلي . 6 . بيت أقام فيه سيدي الطاهر أحد أبناء الشيخ الصادق بلحاج . 7 . بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج. مخطط لزاوية أولاد حمودة

1- تصويرنا الخاص،24مارس2019.

2- تصويرنا الخاص.

ملحق رقم (17) [1]

قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن)

ملحق رقم (18) [2]

العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة

1- تصويرنا الخاص.

2- تصويرنا الخاص.

العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة.

يظهر في الصورة العقيد "سي الحواس" ومن جهة الخلف يصافح أحد المجاهدين

ملحق رقم (19) [1]

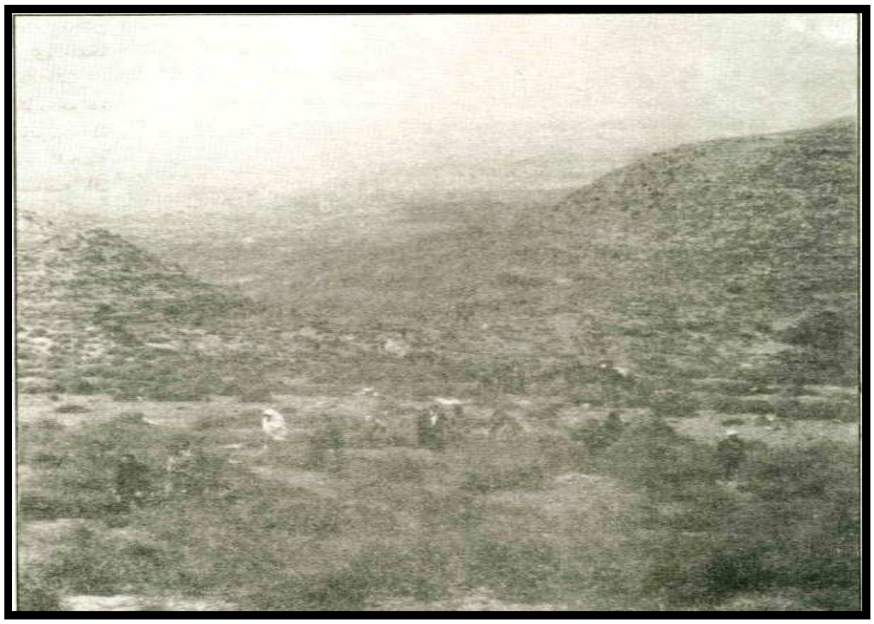

جبل ثامر الذي استشهد فيه العقيدان "سي الحواس" و"عميروش"

الملحق رقم (20): صورة تمثل الطائرة التي أسقطها العقيد سي الحواس[2]

1- لخميسي فريح،المرجع السابق، ص349.

2- تصويرنا الخاص.

الملحق (21) [1]

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

1- تصويرنا الخاص.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الوثائق:

1. نسخة من الدفتر الأصلي لشهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 ، الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة.
2. "نسخة بلغة العربية تعيين أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة (03) الصحراء من الولاية رقم (01) (الأوراس النمامشة) برتبة ضابط ثانا (نقيب) ".
3. " صورة الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في مدخل متحف محمد شعباني ببسكرة "
4. " صورة تظهر المكان المسمى – برقوق – بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة.
5. " رسالة لأجودان سليمان إلى بن بلة " .
6. نسخة من قرار تعين بالغة الفرنسية (أحمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقة (03) الصحراء من الولاية (01) الأوراس النمامشة برتبة ضابط ثاني النقيب المؤرخ في 1957 /04/07 ".
7. " رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم 05 – الولاية السادسة ".
8. نسخة من تسمية المجاهد محمد الشريف عبد السلام برتبة عريف أول مسؤول اتصال وأخبار ممضاة من طرف الضابط الثاني "أحمد بن عبد الرزاق" ولاية أوراس النمامشة رقم 1 منطقة الصحراء رقم 34/148 مؤرخة في1957/11/23.
9. نسخة من تسمية ترقية نفس المجاهد "الى ملازم أول،ممضاة من طرف الصاغ الثاني "أحمد بن عبد الرزاق"ولاية6 رقم 508/38 ط مؤرخة في 1959/02/20..
10. "رسال من العقيد سي الحواس إلى الملازم لخضاري رشيد ممثل الولاية السادسة بتونس "تحت رقم303.
11. "صور فوتوغرافية للعقيد سي الحواس ".
12. "عرض حال اجتماع 11/ 10 / 1957 "الصاغ الأول عميروش مندوب لجنة التنسيق والتنفيذ.
13. نسخة من رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد 1987/02/22 .

14. وثيقة حبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 30 شوال 1989 – المواقف لـ 31 ديسمبر 1872 م .
15. " رسالة من الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو (جوان) 1958 إلى أمهات وبنات وأبناء المجاهدين ".
16. نسخة من"محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13" .

ثانيا: تقارير المنظمة الوطنية للمجاهدين:

1. المنطقة الوطنية للمجاهدين، الملتقي الجهوي الثاني لكتابة تاريخ نوفمبر 1954 – الولاية السادسة، المنعقد بمدينة بسكرة يومي 5–6 فيفري 1983.
2. المنظمة الوطنية للمجاهدين،التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب، بسكرة، يوليو1957.

ثالثا: المذكرات الشخصية (المنشورة والغير منشورة):

1. الشيخ لقليطي، **مذكرات مسيرة كفاح**، ط1، دار صبيحي، غرداية، 2014.
2. الطيب فرحات حميدة ،مذكرات، **قصة الثورة في الصحراء مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكرياء**، مخطوط.
3. لخضر بورقعة، **مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة**،الجزائر، 1990.
4. لخميسي فريح، **العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959**، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5. محمد الشريف عبد السلام، **مذكرات، قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس**، ناحية جبل أحمر خدو، ط1، دار الاورسية، الجزائر، 2015.
6. محمد صايكي، **مذكرات النقيب، شهادة ثائر في قلب المعركة**، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2002.
7. محمد مهري، **مذكرات ومضات من دروب الحياة**، مؤسسة الشروق والإعلام والنشر، الجزائر، 2002.
8. مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير، **مذكرات،شاهد على الثورة**، الاوراس، دار القدس العربي، الجزائر،2012.

رابعا: اللقاءات الخاصة والشهادات الحية:

1. لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي بالمتحف الجهوي محمد شعباني ،ببسكرة يوم 21 /2019/03 ، الساعة 14:20 – 15:33 .
2. لقاء خاص مع المجاهد عذاوري حمة بمنزله الكائن في حارة الواد، ببسكرة يوم 2019/03/22،على الساعة 10:00–11:30 صباحا.

خامسا: الكتب (بالعربية والفرنسية):

أ- الكتب بالعربية:

1. إبراهيم لونيسي، **الصراع الساسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية من 1954 إلى 1962**، دار هومة، الجزائر، 2007.
2. أبو القاسم سعد الله،**أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** ،ج3، ط 1، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ، 1990.
3. أحمد مهساس، **الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة،** ترجمة: الحاج مسعود محمد عباس، منشور الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر، دار النشر القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2003 .
4. أحميدة عميراوي، **موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003.
5. أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.
6. بوعلام بن حمودة ،**الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية**، دار النعمان، د ب، 2012.
7. تمشباش محمد،**بحوث من أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954**، ط1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013 .
8. جبلي الطاهر، **الأمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013 .
9. جمعية رواد مسيرة في منطقة الأوراس، **شهداء منطقة الأوراس**، دار الهدى، الجزائر، 2002

10. سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أوزمن اليقين**، ترجمة: محمد حافظ الجمالي، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.
11. سليمان قاسم، **التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956-1962**، دار الخلدونية، الجزائر، 2017.
12. شوقي عبد الكريم، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954**، دار هومة، الجزائر، 2003.
13. عبد الحفيظ أمقران الحسني،**مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2010.
14. عبد الحميد زوزو: **محطات في تاريخ الجزائ**ر، دار هومة، الجزائر، 2005.
15. عبد الحميد زوزو، **الأوراس إبانفترة الاستعمار الفرنسي (1837-1939)**، ترجمة: مسعود الحاج مسعود، دار هومة،الجزائر،2005.
16. عبد الحميد عباسي، **منطقة بن سرور...جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير**، تقدم: سي الطاهر لعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005.
17. عبد القادر بخليلي، **شيء من التاريخ والذكرات**، ط1، دار على بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر،2017.
18. عثمان الطاهر علية، **الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996.
19. عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، ط2، دار الهدى، الجزائر، 2006.
20. عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، ط 1، دار رحانة، الجزائر، 2002.
21. عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج 2، دار العثمانية، الجزائر، 2013 .
22. غالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1945- 1958**، دراسات في السياسات والممارسات، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2013.
23. فرحات عباس، **ليل الاستعمار**، **المؤسسة الوطنية للاتصال**، الجزائر، 2010.
24. محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، ترجمة: العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر، دس.

25. محمد الصالح الصديق، **العقيد عميروش**، دار الأمة، الجزائر، 2010.
26. محمد العربي الزبيري،**الثورة الجزائرية في عامها الأول** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
27. محمد العيد مطمر، **حامي الصحراء.. أحمد بن عبد الرزاق حمودة**، سلسلة رجال صدقوا، دار الهدى، الجزائر، 1990.
28. محمد جغابة، **حوار مع الذات ومع الغير**، ج1، دار هومة، الجزائر،2007.
29. محمد جغابة، **وما خطر على بال بشر**، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 1997.
30. محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ترجمة : كميل قيصر داغر، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983.
31. محمد قناش، **الحركة الاستقلالية في الجزائريين الحربين 1919 – 1939**، دار هومة، الجزائر، 1982.
32. محمود الواعي، جمعية أول نوفمبر في الأوراس، **تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837-1954**، دار الشهاب، الجزائر،دس.
33. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، **فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية الفرنسية:** دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأولى حول فصل الصحراء عن الجزائر، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2009.
34. مسعود فلوسي، **مذكرات الرائد مصطفي مراردة إبن النوي (شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى)**، دار الهدى، الجزائر، 2009.
35. مصطفى هشماوي، **جذور أول نوفمر 1954 في الجزائر**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د س.
36. مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم الشمال إفريقيا إلى جبهة التحرير 1926 – 1954**، ط1، دار الطبع والنشر، الجزائر، 2003.
37. الهادي درواز، **الولاية السادسة التارخية ...تنظيم ووقائع 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2002 .

38. وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر1830-1962(الشهيد نور الدين مناني1931-1957)، المتحف الوطني للمجاهد، روبية، 2014.

39. يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2010.

ب-الكتب بالفرنسية:

1. Alleg Henri de Bonis Jacques ,douzon Jean Freire pierre , Haudiquet : la G.eurre D'Algérie, Tone 1, éditions messidore /TEPS Actuels, France 1984.
2. La Dépêche de Constantine et de l'est Algérien , 53 eme Année – N° 16516 , Mardi 31 Mars 1959 .
3. Jean Pouget :Baitaillon R.A.S Algérie , éditions du club France loisirs Paris ,1981.
4. Mohamed Guentari : Organisation Politico-administrative et militaire de la révolution algérienne de 1954 a 1962, office des publications universitaires, Alger 2000.
5. Abderahman Taleb Ben diab ; chronologie des faits et mouvements sociaux et politiques en Algérie 1830 – 1954 , imprimerie du centre , Alger , 1983.
6. Benamar Mabrouk : le courrier alger le caire 1954-1956 éditions casbah : alger- 2000.
7. Cloude Paillât , Dossier Secret de L'Algérie 13 Mai 1958 / 28 Avril 61 , le livre contemporain , Paris , 1961.

سادسا: الرسائل الجامعية:

1. بوعريوة عبد المالك،**العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954 – 1962**، مذكرة نيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعية، الجزائر، 2005 – 2006.

2. جرد سالم، **دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة في الثورة التحريرية الكبرى 1954 – 1962**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2009-2010.

3. حدة بولافة، **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص السياسات العامة

والحكومات المقارنة، جامعة الحاج لخضر– باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010–2011.

4. نصر الدين مصمودي، **دور العقيد شعباني في الولاية السادسة** ، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ العاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2009 – 2010.

سابعا: المحاضرات والمقالات والحوارات الصحفية:

1. بوزيدي خضراء، لقاء مع المجاهد عبد القادر العمودي ،عضو مجموعة 22،المصادر، يصدرها المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،ع:4/1421هـ–2001.
2. عبد الحميد السقاي،**شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس**،**أول نوفمبر**، ع ع ،91/90 شعبان –رمضان 1409 هـ / مارس–أبريل 1988.
3. محمد الطاهر عزوي، **حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس:** التراث، دار الشهاب، الجزائر، ع 2– محرم 1408 هـ /مارس أبريل 1988.

ثامنا: الجرائد (بالعربية والفرنسية):

أ– بالعربية:

1. **جريدة المجاهد**، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ع: 40 / 09 شوال 1378 هـ – 16 أفريل 1959.
2. **مجلة أول نوفمبر**، عدد 90، مارس أفريل، 1988.

ب. بالفرنسية:

1. La Dépêche de Constantine et de l'est Algérien , 53 eme Année – N° 16516 , Mardi 31 Mars 1959 .

تاسعا: القواميس:

1. شرفي عاشور، **معلمة الجزائر القاموس الموسوعي**، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009.

عاشرا: تصويرنا الخاص:

1. تصويرنا الخاص، 24/مارس/2019،على الساعة13:30.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

مقدمة.....أ- ب

الفصل التمهيدي: تشكيل الولاية السادسة وتنظيمها

المبحث الأول: التعريف بالولاية السادسة 05

المبحث الثاني: نشأة الولاية السادسة 06

المبحث الثالث: تنظيم الولاية السادسة 09

الفصل الأول: حياة العقيد سي الحواس قبل الثورة

المبحث الأول: أوضاع الجزائر قبيل مولد سي الحواس..... 14

المبحث الثاني: مولده ونشأته الإجتماعية 17

المبحث الثالث: صفاته 20

المبحث الرابع: تعلمه و نشاطه الساسي 23

الفصل الثاني: سي الحواس قبل قيادة الولاية السادسة

المبحث الأول: إنطلاقة الثورة في منطقة الأوراس نمامشة (المنطقة الأولى)..... 30

المبحث الثاني: ظروف إلتحاق سي الحواس بالثورة 34

المبحث الثالث: نشاطه قبل مؤتمر وبعد المؤتمر..... 38

المبحث الرابع: ترقيته 43

الفصل الثالث: سي الحواس على رأس الولاية السادسة

المبحث الأول: وصوله إلى قيادة الولاية السادسة 46

المبحث الثاني: أهم التغيرات التي جاء بها أثناء قيادته..... 50

المبحث الثالث: سي الحواس وإجتماع العقداء في الولاية الثانية (الشمال القسنطيني) 54

المبحث الرابع: إستشهاده..... 57

خاتمة 61
قائمة الملاحق 64
قائمة المصادر والمراجع 108
فهرس المحتويات 116